



Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة علمية فصلية محكمة

Peer-reviewed Scientific Journal

ISSN:2789-9357

رئيس التحرير: د. فريحة الجنزوري

مدير التحرير: د. أنس ملموس

المشرف العام: د. مريم بيد الله الحجازي

العدد العاشر يناير / 2025م



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

1

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

محتويات العدد

الترقيم	العنوان	الصفحة
1	تحليل رواية "قنديل أم هاشم" ليحيى حقي وفق المنظورات القرائية الستة د. لحسن الكيري	2
2	تدريس المهارات العربية للناطقين بغيرها الباحث: عبد العالي واكرم	37
3	السياقات الأدبية العربية الأصيلة في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها د. أحمد نتوف	53
4	طرق تدريس قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية لطلبة جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني تايلاند: دراسة وثائقية لتحليل الأهداف والصعوبات والحلول د. مأنوساك توتيان أ.م.د. رشدي طاهر أ.م.د. يوتنا كواكول	84
5	المعنى ومحدداته في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة تطبيقية في الكتاب الأساسي جامعة إفريقيا العالمية) د. رحاب يس قرشي محمد	102
6	من تجارب تعليم اللغة العربية في البلاد الإسلامية الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً أ. د. عبد الناصر عثمان صبير	123

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تحليل رواية "قنديل أم هاشم" ليحيى حقي وفق المنظورات القرائية الستة
Analysis of the novel "Qandil Umm Hashem" to Yahya Haqqi
according to the six reading perspectives

الاسم الكامل: لحسن الكيري

الدرجة العلمية والتخصص الدقيق: الدكتوراه - ديداكتيك اللغات.

المهنة: مفتش تربوي للتعليم الثانوي التأهيلي - تخصص اللغة العربية

مؤسسة الانتساب: الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الدار البيضاء - سطات

الدولة: المغرب

الهاتف: 0676962809

البريد الإلكتروني: Lahcenelkiri@gmail.com

الملخص:

يحاول هذا البحث أن يقدم نموذجا تطبيقيا لتحليل المؤلفات السردية الطويلة خاصة في الفضاء المدرسي من أجل إقراءها بطريقة منهجية منظمة، وذلك من خلال تطبيق ما يسمى بخطة الأخوين شميت Schmit وفيالا Viala المرتكزة على المنظورات القرائية الستة والمفصلة في كتابيهما "الإقراء" و"معرفة القراءة" المنشورين في الثمانينات من القرن الماضي. وقد جعلنا من رواية الكاتب المصري يحيى حقي الموسومة بعنوان "قنديل أم هاشم" ميدانا لتطبيق هذه الخطة القرائية نظرا لقيمتها الفنية والحضارية في الأدب العربي الحديث، آملين أن يجد فيه المدرسون والمدرسات ما ينير طريقهم في إقراء المؤلفات المعتمدة في مادة اللغة العربية بالسلكين الإعدادي والتأهيلي في النظام التعليمي المدرسي المغربي خصوصا ونظيره العربي عموما. ولهذا البحث أهمية كبرى تتمثل في رغبتنا الأكيدة في تمهير

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المدرسين والمدرسات على إلقاء النصوص السردية الطويلة في الفصول الدراسية، وما يفرضه ذلك من انعكاسات إيجابية على التحصيل الدراسي للمتعلمين والمتعلمات. فما المقصود بهذه الخطة؟ وما هي مكوناتها؟ وما السبيل إلى تمهير المدرسين والمدرسات عليها؟ وسنحاول فيما سيأتي أن نتبع المنهج الاستنباطي في تقديم هذه الخطة ورصد مكوناتها مفتتحين هذا البحث بمقدمة مقتضبة ومفصلين عرضه في ستة محاور كبرى وخاتمين إياه بخلاصة بأهم النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: تحليل المؤلفات السردية - المنظورات القرائية الستة - الإلقاء - معرفة القراءة - قنديل أم هاشم - مادة اللغة العربية - النظام التعليمي المدرسي المغربي - تمهير المدرسين والمدرسات.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

Abstract:

This research attempts to present an applied model for analyzing long narrative literature, especially in the school space, in order to read it in a systematic and organized manner, through the application of the so-called Schmitt and Viala brothers plan based on the six reading perspectives detailed in their published books "Al-Iqra'" and "Reading Knowledge" In the eighties of the last century. We have made the Egyptian writer Yahya Haqqi's novel entitled "The Lamp of Umm Hashem" a field for applying this reading plan due to its artistic and cultural value in modern Arabic literature. We hope that male and female teachers will find in it something that will enlighten their way in reading the approved literature in the Arabic language in the preparatory and qualifying courses in the Moroccan school educational system in particular and its Arab counterpart in general. This research is of great importance represented in our firm desire to train male and female teachers to read long narrative texts in the classroom, and the positive repercussions that this imposes on the academic achievement of male and female learners. What is meant by this plan? And what are its components? What is the way to rehabilitate teachers and teachers them? In what follows, we will try to follow the deductive approach in presenting this plan and monitoring its components, opening this research with a brief introduction and detailing its presentation in six major axes and concluding it with a summary of the most important results we have reached.

Keywords: analysis of narrative literature - the six reading perspectives - reading - reading knowledge - Qandil Umm Hashim - Arabic language subject - the Moroccan school educational system - training of male and female teachers.

تقديم

سنحاول جاهدين في هذا البحث تقديم تحليل لرواية الكاتب المصري يحيى حقي الموسومة بعنوان "قنديل أم هاشم" (حقي، 1995) وذلك انطلاقاً من خطة المنظورات القرائية الستة للناقدين شميت وفيالا. ولا ندعي هنا

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تقديم تحليل جامع مانع وشفاف كافٍ لهذا النص الحكائي. ومن المعلوم أن هذه الخطة تتأسس على ستة منظورات قرائية متضافرة فيما بينها لإضاءة النصوص الحكائية وهي:

*المنظور الأول: تتبع الحدث

يعنى هذا المنظور بالكشف عن الوقائع التي يتكون منها النص، وتندرج ضمنه النقط التالية:

أ - جرد الأحداث: أي استخراج الأحداث التي يتكون منها النص الحكائي وذلك بالترتيب.

ب - الحكمة: أي تبين كيفية انتظام أحداث النص.

رهان النص: أي كشف المغزى من النص.

*المنظور الثاني: تقويم القوى الفاعلة

والمقصود بالقوى الفاعلة الشخصيات التي تساهم في صناعة الحدث سواء أكانت آدمية أم غير آدمية (حيوان، جماد، أفكار...) ويتم هذا التقويم بتناول النقط التالية:

أ- جرد القوى الفاعلة: أي استخراجها من النص وتصنيفها بحسب أهميتها فيه وبحسب طبيعتها (آدمية، جمادات...).

ب - البنية العاملة: أي عملية إنزال تلك القوى الفاعلة في منازلها داخل ما يسمى بالخطاطة العاملة ورصد تلك العلاقات التي توجد بينها.

ج - وجهة النظر السردية: أي ضبط الرؤية التي تُحكى من خلالها الأحداث وهي ثلاث رؤيات كما نعلم: رؤية من خلف، رؤية مصاحبة ورؤية من خارج.

*المنظور الثالث: الكشف عن البعد النفسي

المقصود به تحليل الجانب العاطفي في النص السردية وذلك بالوقوف عند النقط التالية:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أ - الحقل العاطفي: يتشكل من علاقة الكاتب بالقارئ، خصائص الشخصيات والعلاقات العاطفية التي تجمع بين شخصيات النص.

ب - الموضوعات أو التيمات السيكولوجية الواردة في النص.

ج - الموقف من الوجود: أي موقف الشخصية تجاه الواقع.

*المنظور الرابع: تحليل البعد الاجتماعي

أي الكشف عن المعطيات التاريخية والاجتماعية في النص، ويكون ذلك بالوقوف عند النقاط التالية:

أ - الحقل الاجتماعي - التاريخي: أي جرد الوقائع والفئات الاجتماعية والقيم والأنساق الفكرية الواردة في النص.

ب - علاقة النص بالمجتمع والتاريخ: أي ربط النص بالسياق الذي أنتج فيه.

ج - الدلالات الاجتماعية والتاريخية للنص.

*المنظور الخامس: استخلاص البنية

أي الكشف عن نظام النص ووحداته وذلك بتناول النقاط التالية:

أ - التأليف: أي صيغة عرض النص.

ب - المتواليات: أي مقاطع النص التي تؤدي وظائف معينة في السرد سواء بتغيير مساره أو بتطوير وتفسير تقلباته.

ج - التنظيم الزمني: أي الكشف عن الطريقة التي يسير وفقها التنظيم الزمني للنص الحكائي وذلك بمقارنة الوقائع في ترتيبها السردية و في انتظامها على مستوى المتن الحكائي.

د - التنظيم التيمي: و هنا يتم استخراج التيمات - المفاتيح في النص.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

*المنظور السادس: تحديد الأسلوب

المقصود به الكشف عن المعايير التي تخضع لها لغة النص وذلك بالوقوف عند:

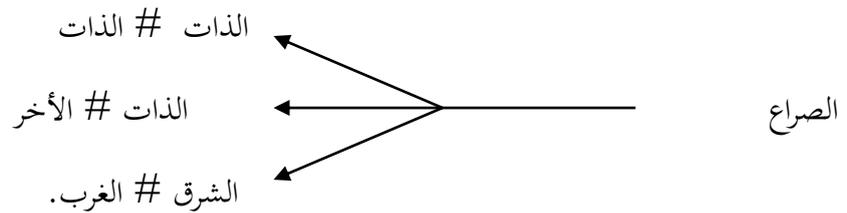
أ - تحديد المعايير والمواضعات: (المعيار اللساني - المعيار الفني).

ب - انتقاء الكتابة: تبين هذا الانتقاء من خلال: المعجم والتركيب، المستوى اللغوي، صيغ العرض والطرائق البلاغية.

ج - الأسلوب و رهان النص: أي علاقة الأسلوب بالرهان الذي يسعى النص لتحقيقه.

تمهيد:

لقد كان هذا الصراع القائم بين الشرق والغرب (الحلو، 2008) مادة خصبة بالنسبة للعديد من الروائيين العرب كعبد الرحمن منيف، جبرا إبراهيم جبرا، عبد الله العروي، الطيب صالح وغيرهم. و بالفعل، ففي كثير من الأحيان يحس المرء نفسه تنشط إلى أكثر من شطرين، فتجده داخل متاهة يتخبط بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون؛ بين شرق يقيده بموروثات نشأ عليها وغرب يُغريه بحلم التحرر والانعقاد. ويعد يحيى حقي أحد هؤلاء الروائيين الذين تناولوا هذه التيمة من خلال مؤلفه السردى المشهور الذي يحمل عنوان "قنديل أم هاشم"، حيث شكل "الصراع" التيمة المحورية لهذا المحكي والتي تتجلى من خلال المستويات التالية:



وبالإضافة إلى هذه الموضوعة نلمس حضور موضوعة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، إذ نقصد بذلك حضور المعتقد الديني الأسطوري لدى مختلف المستويات الثقافية الفكرية. ويتمثل هذا الأمر في "بركة قنديل أم

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

هاشم" وكيف لعبت دورا في تحديد أحداث المحكي وهو أمر يمكن أن نلمسه من خلال تتبعنا لمسار تغيير رؤية الشخصية الرئيسة (إسماعيل) على امتداد هذا النص.

يتضح مما سبق أن الصراع الذي يرصده هذا النص بمستوياته الثلاثة هو بالأساس صراع بين "الموروث" و"الوفاة"، بين الإيمان المطلق وبين التجاوز والنقد، هذا الصراع الذي سينتهي برجحان الكفة الأولى: الموروث بما يعنيه من إيمان مطلق على أية محاولة لإعادة النظر فيما هو كائن وتجاوزه.

المنظور الأول: تتبع الحدث

إن المقصود من تتبع الحدث في النص السردية هو الكشف عن وقائعه وكيفية تعاقبها والأثر الذي تتركه في القارئ، لكن قبل أن نلج باب هذا النص لنرحل عبر أحداثه، يطيب لنا أن نقف أولا عند عتبتين من عتباته من شأنهما أن تضيئا لنا بعض جوانبه:

أ - دلالة العنوان "قنديل أم هاشم":

يتكون العنوان من اسم نكرة "قنديل" تمت إضافته إلى علم "أم هاشم":

- قنديل: لغويا يعني "مصباح يُضاء بالزيت" فالقنديل إذن يدل على: الإضاءة؛ بمعنى التحول من ظلام إلى نور.
- أم هاشم: هي السيدة زينب ابنة علي كرم الله وجهه.

تتجاوز هذه الشخصية بعدها التاريخي لتأخذ بعدا آخر لدى الشعب المصري: حيث تصير جزءًا من الغيبيات حين يتم التبرُّك بمقامها والتضرع إليها لفك الأزمات. إذن تمثل أم هاشم الإيمان المطلق بالغيبيات، بما يعنيه ذلك من عمى عن رؤية جوانب أخرى، فتدل بالتالي على: الثبات، الركود.

حين نربط القنديل بما يعنيه من (إضاءة، تحول) بأم هاشم بما تدل عليه من (تعظيم، ركود) تصير أم هاشم علامة على الإضاءة، على الإتيان بفعل "التحويل" من ظلام إلى نور (شفاء العمى في النص).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

ب - دلالة صورة الغلاف:

تمثل الصورة (طبعة دار الجيل - ط. 1995) فتاة معصوبة العينين تدير ظهرها لرجل يهوي بعصا على قنديل ليتكسر وتتناثر أشلائه، مما يجعلنا نتساءل: هل يتعلق الأمر بثورة على أم هاشم (التعقيم، الركود) من خلال تهشيم قنديلها أم أن تهشيم القنديل رفضٌ للتحويل ليغيب النور وتبقى العصابة على العينين؟ من خلال كل هذه المعطيات نخلص إلى ذلك الصراع الذي يميز كل مكونات هذا المتن والذي يتجلى فيما يلي:

- الإضاءة # التعقيم.

- التحول # الركود.

و هذا ما سوف يتضح لنا أكثر من خلال جردنا لوقائع النص.

1- جرد الوقائع:

- هجرة الشيخ رجب إلى القاهرة وفتح متجره للغلال بها.
- التحاق ابنه الأصغر إسماعيل بالمدرسة الأميرية ونجاحه فيها.
- نيل إسماعيل البكالوريا بمجموع ضعيف.
- إرسال الشيخ رجب إسماعيل إلى أوروبا حتى يستكمل دراسته.
- عودة إسماعيل بعد سبع سنوات طبيبا للعيون.
- إصطدامه بأمه التي كانت تعالج فاطمة النبوية (المصابة بداء الرمد)، بزيت قنديل أم هاشم.
- تحطيمه القنديل وإصراره على علاج فاطمة بنفسه.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- فشله في علاجها.

- مغادرته البيت وانعزاله في "بنسيون" صغير.

- عودته إلى البيت واستعانت به بزيت القنديل في محاولة أخرى لعلاج فاطمة النبوية.

- نجاحه في علاجها.

- زواجه من فاطمة و إنجابه خمس بنين وست بنات معها.

- وفاته إثر إصابته بداء السل.

2 - الحكمة:

نلاحظ أن هذه الأحداث يحكمها مبدأ واحد (سبب ← نتيجة)؛ بحيث كل حدث هو من جهة أولى نتيجة لحدث سبقه، وهو من جهة ثانية سبب في وقوع حدث يليه؛ فإذا انطلقنا من أول حدث "هجرة الشيخ رجب إلى القاهرة" نلاحظ تولد هذا الحدث عنه و المتمثل في "إلحاق أبنائه بالمدارس وفشلهم"، وهذا الفشل هو الذي نتج عنه الحدث الثالث "إلحاق الابن الأصغر إسماعيل بالمدرسة الأميرية"، الأمر الذي كان حافزا لإسماعيل على تحقيق نجاحات متوالية توجت بنيله شهادة البكالوريا لكن بمجموع ضعيف. وهذا الحدث سيشكل سببا في بروز حدث جديد هو "إرسال إسماعيل إلى أوروبا ليستكمل دراسته".

ومن خلال ما سبق يتضح لنا كيف يتناسل حدث من حدث حتى تنتهي حلقات هذه السلسلة بزواج إسماعيل من فاطمة النبوية، ثم وفاته - نتيجة إصابته بداء السل - في آخر المطاف.

3 - رهان النص:

يعود إسماعيل من رحلته وقد تخلص من أسر الموروث ومن إيمانه الساذج ببركة "أم هاشم" وجدوى زيتها في علاج العمى، ومن هنا تبدأ نقطة التحول الأولى حيث يصطدم إسماعيل - فور عودته - بذلك المعتقد

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الديني/الأسطوري الراسخ والضارب بجذوره في أعماق مجتمعه حين يجد أمه تعالج فاطمة النبوية (المصابة بداء الرمد) بزيت قنديل أم هاشم، فيثور إسماعيل (الطب/العلم) على أمه (الخرافة/ الإيمان بالغيبي) في محاولة لعلاج فاطمة، وهذا ما يشكل الصراع بين الذات (إسماعيل/ الطبيب) والآخر (بركة القنديل).

لكن إسماعيل يفشل في رهانه هذا ليتحول هذا الصراع إلى صراع داخلي (ذات إسماعيل: إسماعيل الوافد # الذات المشحونة بالموروث)، فينزوي ليعيد حساباته ومن هنا نصطدم بنقطة تحول ثانية لكنها تبقى دائما في نفس دائرة الصراع بين الوافد والموروث حيث يراهن إسماعيل هذه المرة بالخرافة في مواجهة العلم فتنتصر الخرافة وتشفى فاطمة فيتزوجها، ويعود لممارسة عمله لكن بوسائل بدائية ودون لجوء لما يتيح العلم من تقنيات، بل بوسائل لو رآها طبيب أوربي لشهق عجبا الشيء الذي يجعلنا نتساءل: ما الذي يهدف هذا النص إلى إيصاله؟ هل في مجتمع يسود فيه الإيمان المطلق بالغيبي يجب علينا أن ندع العلم ونتجنب النقد وإعادة النظر، وأن نستمر في إيماننا المطلق حتى يستمر المجتمع؟

ويمكن أن ندرج في هذا الإطار: الشيخ رجب (الأب)، الأم، فاطمة النبوية، نعيمة، الشيخ درديري، القاهرة، مسجد السيدة زينب، الميدان.

ونستطيع أن نبرز هذا الرهان من خلال الشكل التالي:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

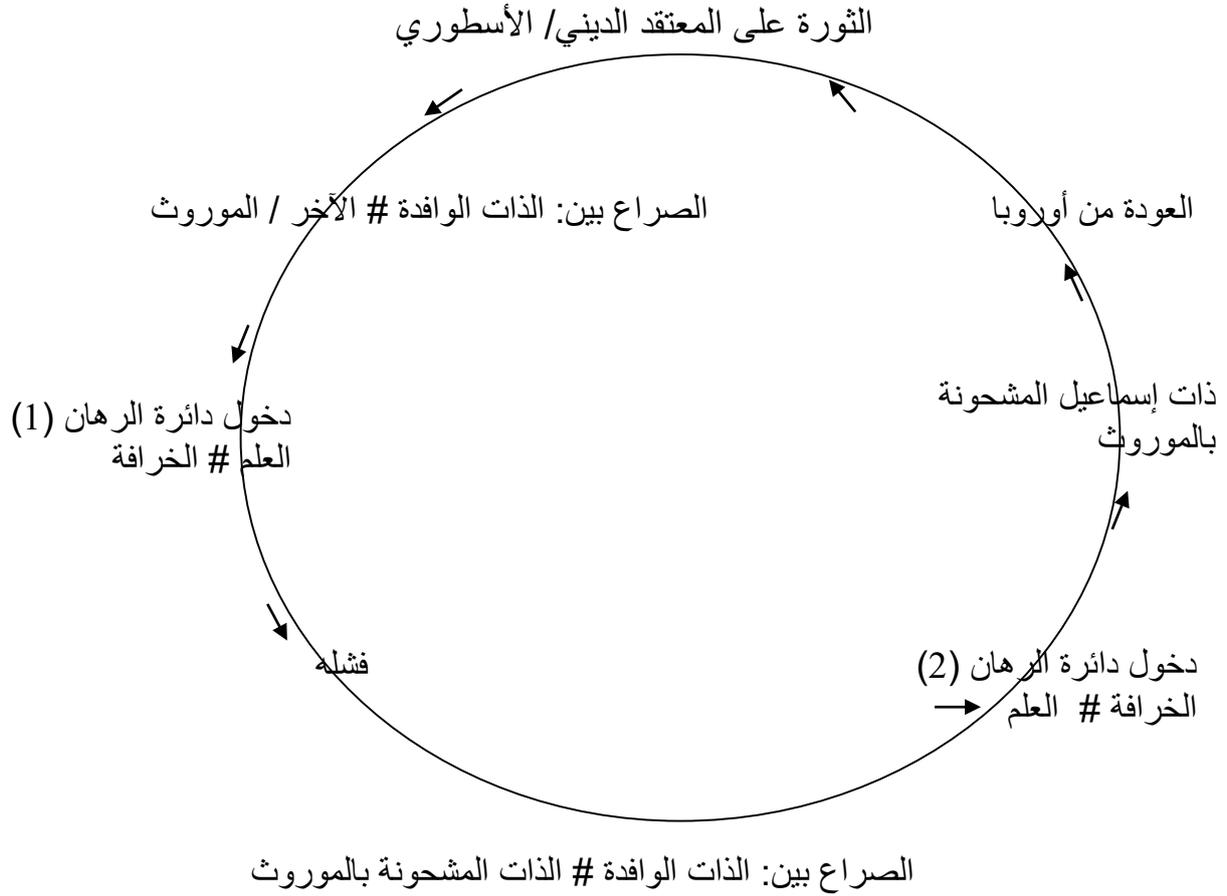
رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers



المنظور الثاني: تقويم القوى الفاعلة

إن الحدث في هذا النص - كما رأينا - يبنى على مستويات من الصراع تمّ رصدّها: فما هي القوى الفاعلة التي ساهمت في خلق هذا الصراع أو تغيير مساره؟ وما العلاقات التي ربطت بين تلك القوى؟ وما الوظائف التي تنهض بها في النص المائل بين أيدينا؟

1 - جرد القوى الفاعلة:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

هذا المتن - رغم صغر حجمه - حافل بأنواع من القوى الفاعلة سواء الآدمية منها أو غير الآدمية، وليس هذا بغريب على يحيى حقي الذي: "يزخر عالمه بالعديد من النماذج البشرية المقهورة والثرية في إنسانيتها أو تجربتها برغم هامشيتها الاجتماعية بصورة يعد معها عالمه من أوسع العوالم القصصية رقعة على الصعيدين الاجتماعي والجغرافي". (صدوق، 1995، صفحة 96).

وسوف نصنف فيما يلي تلك القوى بحسب درجة أهميتها وفعاليتها في الحدث:

أ - قوى تهيمن على جسد النص: وهي تلك التي نلمس حضورها منذ بداية النص إلى نهايته ولها دور في بناء الحدث وتوجيه مساره. ويمكن أن ندرج هنا قوتين فاعلتين:

● إسماعيل: باعتباره الشخصية المحورية التي يرصد النص - بشكل مكثف - مراحل حياتها منذ الطفولة إلى الممات.

● قنديل أم هاشم: الذي يبدأ حضوره انطلاقاً من عنوان النص ويستمر في أداء دوره كقوة فاعلة تدفع بالحدث نحو مسار من التحولات.

ب - قوى تحضر على امتداد النص لكن حضورها يبقى أقل كثافة من القوى الأولى حيث إنها تغيب في بعض أجزاء النص كما أنها لا تساهم مباشرة في الحدث وإنما تنهض بدور "ثانوي"، ويمكن أن ندرج في هذا الإطار: الشيخ رجب (الأب)، الأم، فاطمة النبوية، نعيمة، الشيخ درديري، القاهرة، مسجد السيدة زينب، الميدان.

ج - لها حضور محدود في النص حيث ظهرت في صفحات معينة لكن كان لها أثر فعال في تغيير مسار الحدث، وندرج هنا:

● ماري: التي استطاعت أن تقتلع من أعماق إسماعيل إيمانه الساذج بالغيبات وتقديسه لتقاليد بلده لتجعل منه إنساناً مختلفاً تماماً يسعى لاقتلاع كل ما كان يؤمن به سابقاً ويقده. ينحصر ظهورها في الصفحات (من 23 إلى 27).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

● مدام إفتاليا: صاحبة البنسيون الذي انعزل فيه إسماعيل والتي كانت سببا في تغيير الرؤية التي كونها عن الغرب حين كان في إنجلترا، حيث أدرك أن "الإفرنج في مصر من طينة أخرى غير التي رآها في أوروبا". (ص. 40). تظهر فقط في الصفحة (41).

● إنجلترا: التي احتضنت تحوّل إسماعيل الأول.

● البنسيون: الذي شهد التحول الثاني.

د - قُوى فاعلة كان حضورها في النص عابرا، ويمكن اعتبارها "رتوشا" إذ جاءت لتكتمل لوحة النص وهي: إخوة إسماعيل، الست عديلة، الأسطى حسن، الشحاذون، الباعة، الصياد، أستاذ إسماعيل الإنجليزي، سيدي العتريس، الباخرة، المدارس الأميرية، الميدان.

هـ - قوة فاعلة حاضرة على امتداد النص لكنها تغيب على مستوى الحدث وهي السارد (ابن أخ إسماعيل) الذي ينهض بمهمة سرد الوقائع والتعليق عليها دون أن يكون له دور في الحدث.

ويمكن أن نرتب القوى الفاعلة حسب نوعها في الجدول التالي:

جمادات	أماكن	أشخاص
القنديل	القاهرة	السارد
الباخرة	إنجلترا	إسماعيل
	مسجد السيدة زينب	الشيخ رجب
	المدارس الأميرية	الأم
	البنسيون	فاطمة النبوية
	الميدان	ماري
		الشيخ درديري

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

		نعيمة مدام إفتاليا سيدي العتريس الأسطي حسن الست عديلة الباعة الشحاذون الصياد إخوة إسماعيل أستاذ إسماعيل الإنجليزي
--	--	--

2 - الوظائف:

تلك القوى التي تم جردها تنهض بوظائف مختلفة في النص، وهي وظائف تتغير تبعا لما يطرأ على الحدث من مستجدات، وهكذا يمكن أن تنهض كل قوة فاعلة بوظيفتين أو أكثر، ويمكن أن نرصد وظائف القوى الفاعلة في هذا النص وتغيرها حسب تغير وجهة الحدث:

أ - ما قبل التحول: ونقصد بها الفترة التي سبقت سفر إسماعيل إلى إنجلترا.

يقوم الشيخ رجب بوظيفة "المرسل" حيث يبعث ابنه إسماعيل (الذات) إلى إنجلترا (المرسل إليه) لمتابعة دراسته الجامعية (الموضوع 1) وتقوم كل من الأم وفاطمة النبوية والتي قرأ فاتحتها قبل سفره، بوظيفة "المساعد".

ب - مرحلة التحول (1): ونقصد بها المدة التي قضاها إسماعيل في إنجلترا.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يستمر إسماعيل في القيام بوظيفة "الذات" التي تسعى إلى التأقلم مع عادات المجتمع الجديد (الموضوع 2)، وتقوم "ماري" بوظيفة "المساعد" بينما تشكل معتقداته السابقة "المعارض".

ج - مرحلة التحول (2): وهي المرحلة التي أعقبت عودة إسماعيل إلى القاهرة. و نقسمها إلى قسمين:

(1) نجد دائما الذات (إسماعيل) تتطلع نحو موضوع جديد (3) (علاج فاطمة النبوية من داء الرمد)، المساعد: الطب، المعارض: بركة قنديل أم هاشم.

(2) إذا كانت الذات قد نجحت في الوصول إلى الموضوعين (1) و (2) فإنها قد فشلت في الوصول إلى الموضوع (3). هذا الفشل أدى بها إلى السعي إلى موضوع جديد (4) هو: التخلص من الانبهار بالغرب وعلمه واستعادة الإيمان بتقاليد المجتمع المصري. ينهض بدور المساعد في هذه المرحلة "البنسيون" ومدام إفتاليا.

و حين تحقق الذات هدفها تعود لتسعى من جديد إلى الموضوع (3) في محاولة جديدة للوصول إليه مع قلب لوظيفتي كل من المساعد والمعارض السابقين. هذه المرة ينهض الطب والعلم بدور "المعارض" بينما تقوم بركة زيت القنديل بدور "المساعد" وتصل الذات إلى الموضوع (3).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

إسماعيل (الذات)

الموضوع (3):
علاج فاطمة النبوية من الرمذ

المساعد (أ): الطب

المعارض (أ): بركة القنديل

النتيجة: فشل

التحول نحو:

الموضوع (2):
التكيف مع عادات المجتمع الغربي

المساعد: ماري

المعارض: التقليد، الموروث

النتيجة: النجاح

الموضوع (1):
استكمال الدراسة الجامعية

المساعد: الأم - فاطمة النبوية

الموضوع (4):
العودة للتكيف مع المجتمع الأصلي

المساعد: مداوم إفتاليا، البنسيون

المعارض: عادات الغرب المكتسبة

النتيجة: النجاح

العودة إلى

الموضوع (3):

المساعد (ب): بركة القنديل

المعارض (ب): الطب

النتيجة: النجاح

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

3 - العلاقات:

رأينا إذن أن التحول يطبع الوظائف التي تنهض بها قوى هذا النص الفاعلة، الطابع نفسه نلمسه أيضا في العلاقات بين تلك القوى، ولنحتفظ دائما بنفس المراحل لتتبع تغير العلاقات:

أ - ما قبل التحول: في هذه المرحلة نلمس التواصل الحاصل بين إسماعيل ووالديه: إذ يجمعهما إيمان واحد ببركة أم هاشم واحترام مشترك لعادات المجتمع؛ فالشيخ رجب يوصي ابنه: "وصيتي إليك أن تعيش في بلاد بره كما عشت هنا". (حقي، مرجع مذکور، صفحة 16) (جميع الاقتباسات الواردة لاحقا مأخوذة من هذه الطبعة نفسها) وإسماعيل يحمل في أمتعته "قبقابا (...) وسلة ملأى بالكعك والمين". (ص. 20)، ويحرص على زيارة مسجد السيدة زينب ومقام أم هاشم قبل سفره.

وإذ يسعى لاستكمال دراسته بالخارج، تكون كل من أمه وفاطمة النبوية بمثابة الحافز الذي يدفعه للنجاح كي يعود إليهما طبيبا. بينما تجمعه بنعيمة المترددة على المقام علاقة "رغبة" إذ تشكل له في هذه الفترة "موضوعا" يسعى للوصول إليه.

ب - مرحلة التحول (1): في هذه المرحلة يظهر وجه جديد يغير مسار حياة إسماعيل: "ماري" التي تجمعه بها في مرحلة أولى علاقة "رغبة" يوجه كل اهتمامه لامتلاكها، وحين يتحقق له ذلك وتقوم "ماري" بمهمتها كاملة، تتخذ هذه العلاقة مسارا آخر حيث تختفي ماري من حياة إسماعيل لترتبط برجل آخر حين "شفي إسماعيل ففقد كل سحره". (ص. 26).

ج - مرحلة التحول (2):

(1) بعد عودته من إنجلترا تتحول العلاقة بين إسماعيل ووالديه إلى "صراع"؛ فبينما يمثل هو فكرا وافدا متحررا ينجح للتجاوز ورفض المسلمات، يمثل والده التحجر والركود والإيمان الساذج والمطلق بالغيبات فيشكلان عقبة تعرقل المسار الذي اتخذه: الثورة والتجاوز والرغبة في التغيير، وتصير فاطمة النبوية طرفا في هذا "الصراع" حيث تبدو له فتاة "ظفירתاها وأساورها الزجاجية الرخيصة وحركاتها وكل ما فيها وما عليها يصرخ بأنها قروية من أعماق الريف". (ص. 31)؛ فهي بدورها تمثل ذلك الموروث الذي يرفضه.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

(2) في المرحلة التي تعقب إعادة النظر والتحول واستعادة الإيمان بالمرور وتقاليد المجتمع تتحول العلاقات لتعود لحالها قبل السفر: يعود التواصل بين إسماعيل ووالديه حين يبدأ في علاج فاطمة النبوية بزيت القنديل، وتصير فاطمة طرفا في هذه العلاقة "التواصل" حيث تسلم له عينيها، وحين يتم الشفاء تتطور تلك العلاقة إلى "رغبة" حيث يسعى إسماعيل للزواج منها.

4 - وجهة النظر السردية:

تسرد الأحداث من طرف سارد يُعلن عن نفسه منذ بداية النص (ابن أخ إسماعيل)، وهو سارد يبدو عالما وملما بكل التفاصيل الصغيرة، "فهو يملك أن يقدم الشخصيات وسماتها وملاحظاتها الفكرية وعلاقتها وتناقضاتها" (إبراهيم، 1990، صفحة 117)؛ حيث يبدو قادرا على الكشف عن خبايا كل شخصية وأحاسيسها الدفينة. فهو يطلع على مشاعر فاطمة وما يدور بينها وبين نفسها من حديث "يا لله؛ كيف تحوي الكتب كل هذه الأسرار والألغاز؟ وكيف يقوى اللسان على الرطانة بلغة الأعاجم؟". (ص. 6)، وهو يعلم ما يحس به إسماعيل "وكلما كبر في نظرها انكشفت أمامه"، (ص. 6). كما يقوم بمهمة سرد الأحداث والتعليق عليها على امتداد النص.

باختصار: إن الرؤية السردية السائدة في هذا النص هي الرؤية من خلف؛ حيث يُقدّم الحدث من طرف "سارد إله" عالم بكل التفاصيل. يعلن عن نفسه في غير ما موضع ليذكرنا بأنه هو من يقود القارئ في هذه الرحلة: "والظاهرة العجيبة التي لا أستطيع تفسيرها...". (ص. 27)؛ "إلى الآن يذكره أهل السيدة بالجميل والخير ثم يسألون الله له المغفرة، مم؟ لم يفض إلى أحد بشيء، (...). غير أنني فهمت...". (ص. 48). إذن فالحكوي الذي بين أيدينا هو فهم وتفسير السارد للوقائع والأحداث التي سمعها عن عمه إسماعيل.

المنظور الثالث: الكشف عن البعد النفسي

سوف نسعى من خلال هذا المنظور إلى معالجة الجانب العاطفي في النص باعتباره (أي النص) موجها لقارئ مفترض فلا بد أن يكون له تأثير على هذا القارئ. هذا من جهة، أما من جهة أخرى فقد رأينا أن النص حافل

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

بأنماط من القوى الفاعلة: فما هي العلاقات العاطفية التي تربط بين تلك القوى؟ وما الخصائص السيكولوجية التي تميزها؟ وما موقفها من الوجود؟ ذلك ما سوف نوضحه من خلال تناول النقاط التالية:

1 - الحقل العاطفي:

أ- الكاتب/ القارئ:

يقود الكاتب قارئه للتعاطف مع إسماعيل منذ بداية النص. يتجلى ذلك من خلال تدخلات السارد في تبريره للمواقف المتباينة التي يتخذها إسماعيل على امتداد النص، حيث يظهره لنا إنسانا يعيش أزمة: أزمة مثقف يسعى لتخطي واقع مجتمعه وتجاوز موروثه. ولأن الكاتب يتوجه لقارئ مصري تحكمه تقاليد معينة، فقد تشبع بعادات تقيده، فهو يستغل هذا الجانب إذ يخاطب في القارئ قوميته وانتماءه حين يتحدث عن الشعب المصري الذي "حافظ على طابعه وميزته رغم تقلب الحوادث وتغير الحاكمين". (ص. 43)، ليدفع بهذا القارئ إلى التعاطف مع إسماعيل الذي يكرس هذا الثبات والحفاظ على الطابع والميزة إذ يفشل في تغيير "جلده" فيعود "ابن البلد" من جديد.

ب - الشخصيات:

إذا كان إسماعيل قد انتهى به المطاف إلى تكريس ذلك الثبات، فقد تأتى له ذلك بعد سلسلة من التحولات (تم التطرق إليها) هذه التحولات انعكست على صورته في النص إذ أمكننا التمييز بين ثلاث صور لإسماعيل؛ ومقابل هذا "التعدد" في شخصيته نلمس استقرارا فيما تبقى من شخصيات النص إذ إنها ظلت على صورة واحدة منذ بداية النص إلى نهايته كما يتضح من الجدول التالي الذي يرصد خصائص تلك الشخصيات:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الجدول (1): الشخصيات بين الثبات والتحول

إسماعيل	الأب	الأم	الشيخ درديري	ماري	مدام إفتاليا
قبل التحول: - الخجل. - الطموح. التحول 1: النجاح. - الانبهار بالغرب. - التعالي. - القلق. - رفض مجتمعه. - المعاناة من مرض عصبي.	- حب العلم. - الإيمان. بالغيبيات. - الحرص. على الدين.	- الإيمان بالغيبيات. - الحرص على الأبناء. - النظر إلى الغرب. على أنه عالم مرعب.	- استغلال جهل الآخرين. - الكسب الوفي. - كثرة الزواج. - التعاطي. للمخدرات.	- الانتماء لإنجلترا. - الجرأة. - الإقبال على الحياة. - حب المغامرة و التجربة.	- الانتماء لليونان. - الجشع. - الطمع. - طباع فظة.
التحول 2: حب الخير. - العطاء. - الزهد في الكسب المادي.					

إنطلاقاً من الجدول أعلاه يمكن أن نصنف تلك الشخصيات إلى ثلاثة أنواع:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

1- شخصيات نمطية: ندرج هنا الشيخ درديري الذي يمثل فئة تنتشر في المجتمعات الشرقية؛ فئة الدجالين الذين يعيشون على الشعوذة ويبيع الوهم.

2- شخصيات جاهزة: نصنف ضمنها كلا من:

• الأب و الأم: حيث يمكن أن نرى فيهما كل أب وأم مصريين.

• ماري التي تُمثل لنا صورة عن المرأة الغربية في ميلها إلى الرجل الشرقي وجنوحها للتجربة والمغامرة.

3 - شخصيات مبتدعة: و هي:

• إسماعيل: ويبدو أن يحيى حقي قد أسند إليه مجموعة من الخصائص والأوصاف ليمرر من خلاله لا جدوى محاولة التغيير والتجاوز في المجتمع الشرقي، وقد عزز تلك الخصائص باختياره لهذا الاسم بالذات "إسماعيل"؛ حيث لم يأت اختيار الاسم العلم "إسماعيل" - شخصية فاعلة ضمن القصة، أقول لحمة رابطة بين فضاءين؛ فضاء الشرق مجسدا في مصر والغرب، ممثلا في إنجلترا- اعتبارا بل إن الدلالة الروحية والدينية بمثابة حمولة مرجعية تأسس في أفقها الاختيار" (صدوق، مرجع مذكور، صفحة 65).

• مدام إفتاليا: شخصية أسندت إليها خصائص: الانتماء للغرب، الاتصاف بالطمع والإقبال على الكسب المادي بلهفة كي تساهم في تغيير نظرة إسماعيل للغرب التي ساهمت ماري بشكل جلي في تكوينها.

ج - العلاقات العاطفية:

النص حافل بعلاقات عاطفية مختلفة، يبقى إسماعيل الطرف الثابت في هذه العلاقات التي ربطته بباقي شخصيات النص، وهذه العلاقات قد اتسمت بطابع التحول إذ عرفت بدورها مسارا من التغيرات تبعا لتغيير الأحداث، وفيما يلي رصد لعلاقات إسماعيل بشخصيات النص وقواه الفاعلة وما طرأ على تلك العلاقة من تغيير:

1 - علاقة إسماعيل بوالديه:

في مرحلة ما قبل التحول يجمع الحب والاحترام بين إسماعيل ووالديه؛ هذا الحب الذي يدفع بإسماعيل لقبول قراءة فاتحة فاطمة النبوية، "إرضاء لأبيه". (ص.17)؛ غير أن هذا الحب يتلاشى بعد التحول الأول: يحل محله

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

إحساس بالنفور، إذ يُمثل له والداه جزءاً من مجتمع متخلف يرفضه ويطمح لقلب أوضاعه المتردية، فهو يتساءل في أول يوم يعود فيه: "كيف يستطيع أن يعيش بينهم؟ وكيف سيجد راحته في هذه الدار". (ص. 31)، وفي مرحلة التحول الثانية تعود العلاقة إلى ما كانت عليه سابقاً.

2 - علاقة إسماعيل بفاطمة:

في مرحلة ما قبل التحول: يجمعه بفاطمة حب أخوي "فقد نشأ مع فاطمة النبوية كأخوين". (ص. 17)، لكنه مع ذلك يقبل بخطبتها إرضاءً لوالده. بعد تحوله الأول تتغير هذه النظرة الأخوية إذ ينظر إليها باحتقار ويقرر "في أول يوم يعود فيه أنه سيخون وعده وينكث عهده". (ص. 31)؛ بعد تحوله الثاني يختفي ذلك الاحتقار إذ يتعاطف معها ويُحاول علاجها ثم يتطور ذلك التعاطف ليتحول إحساسه بجاهها إلى حب فينتهي النص وقد "تزوج إسماعيل من فاطمة و أنسلها خمسة بنين وست بنات". (ص. 47).

3 - علاقة إسماعيل بماري:

تبدأ العلاقة بينهما بإحساس إسماعيل بالانبهار بجاهها، فهو يجلس بين يديها "جلسة المرید أمام القطب" (ص. 26)، ويشعر بسيطرتها عليه، وتتوطد بينهما العلاقة لتتحول إلى حب حينما تحبه نفسها، وقد كانت ماري السبب المباشر في تحوله الأول، وبعدها تم هذا التحول تلاشى الانبهار والسيطرة إذ انفصل إسماعيل عن ماري فصار ينظر إليها نظرة "زميل إلى زميله". (ص. 26).

4 - علاقة إسماعيل بالقاهرة:

قبل التحول يبدو إسماعيل شديد الارتباط بالقاهرة؛ فهو يحبها بكل ما فيها: دروبها، بناياتها، أناسها. بعد تحوله الأول ينقلب هذا الحب إلى كراهية إذ تبدو له: "قطعة من الطين أسنت في الصحراء تطن عليها أسراب من الذباب والبعوض". (ص. 35)، وبعد تحوله الثاني تعود علاقته بالقاهرة إلى ما كانت عليه سابقاً.

5 - علاقة إسماعيل بإنجلترا:

في مرحلة ما قبل التحول تمثل إنجلترا لإسماعيل الجسر الذي سوف يوصله إلى تحقيق رغبته وهي الالتحاق بكلية الطب، لكنه يقصدها بنوع من الحذر والتخوف إذ تمثل له عالماً مختلفاً عن العالم الذي نشأ فيه. بعد تحوله

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الأول تتغير هذه النظرة تماما فينهر إسماعيل بإنجلترا: بعلمها وحضارتها وطبيعتها، أما بعد تحوله الثاني فيغيب ذلك الانبهار لتعود إنجلترا كما كانت من قبل: عالما غريبا عن إسماعيل؛ فهو يطرح مما تلقاه فيها من أفكار وما اكتسبه من عادات، بل يتخلى أيضا على ما أنتجه من وسائل تقنية وأدوية.

6 - علاقته بالشيخ درديري والقنديل:

قبل التحول يجمع بين إسماعيل والشيخ درديري صداقة حيث يتردد إسماعيل في هذه المرحلة على "مقام الست" وينصت لأحاديث الشيخ درديري باهتمام، وفي هذه المرحلة يبدو مؤمنا ببركة قنديل أم هاشم. في مرحلة تحوله الأول تتحول الصداقة إلى كراهية؛ هذه الكراهية تمس القنديل بدوره فيسعى إلى تحطيمه. بعد التحول الثاني تعود علاقة إسماعيل بالشيخ درديري إلى ما كانت عليه سابقا كما يستعيد إيمانه السابق ببركة القنديل. انطلاقا مما سبق نخلص إلى أن العلاقات في هذا النص تتخذ مسارين:

- تغير من إيجاب إلى سلب ثم عودة إلى الإيجاب: ويشمل هذا المسار علاقة إسماعيل بكل من والديه وفاطمة والشيخ درديري.
- تغير من سلب إلى إيجاب ثم عودة إلى الإيجاب: ويشمل هذا المسار علاقة إسماعيل بكل من والديه وفاطمة والشيخ درديري والقنديل والقاهرة.
- تغير من سلب إلى إيجاب ثم عودة إلى سلب: يشمل هذا المسار علاقة إسماعيل بكل من ماري وإنجلترا.

2- الموضوعات السيكلوجية

أ- المراهقة:

يرصد النص انتقال إسماعيل إلى المراهقة وما واكب هذا الانتقال من تغيرات حيث "بدأ جسده يفور". (ص. 11)، وأخذ يميل للعزلة والابتعاد عن الناس، وفي هذه الفترة تبرز رغبته في نعيمة وملاحقته لها بعينه؛ هذه الرغبة التي تمثل جزءا من رغبة أكبر في المرأة: إذ إن إسماعيل لم يكن يرغب في شخص نعيمة لذاته بل في جسدها الذي يشتهيها، فهو "جوعان إلى فتاته السمراء، إلى النساء جميعا...". (ص. 17)؛ إضافة إلى هذه الرغبة تميز إسماعيل

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

في مراهقته بالحنج والعمفة: يتجلى ذلك من خلال تردده في مصارحة نعيمة، هذا التردد لم يمكنه من إشباع رغبته تلك فظل لحظة مغادرته القاهرة "عفيفا لم يقترب من امرأة". (ص. 17).

ب - القلق:

وهو السمة التي طبعت إسماعيل منذ مرحلة مراهقته؛ حيث كان يميل للعزلة والانفراد، تشتعل بين جوانحه رغبة لكنه يعجز عن إشباعها. ويبدو هذا القلق أكثر جلاءً بعد هجرته إلى إنجلترا واصطدامه بالمجتمع الغربي حيث: "افتترسه نوع من القلق والحيرة (...). وكانت ماري هي التي أنقذته". (ص. 26)؛ ورغم تكيفه مع المجتمع الغربي فإنه لم يتخلص من قلقه ذلك حيث ظل إيمانه بمعتقداته السابقة يشكل عقدة اتضحت بمجرد عودته إلى القاهرة.

ج - الصراع:

إضافة إلى الصراع مع الآخر (الغرب من جهة والمجتمع الأصلي والموروث من جهة ثانية) عرف إسماعيل صراعا ضد ذاته، وقد رافقه هذا الصراع النفسي بعد مرحلة تحوله الأولى حين فشل في علاج فاطمة النبوية بما تلقاه في إنجلترا، وانتهى ذلك الصراع النفسي في مرحلة تحوله الثانية.

د - المرض العصبي:

يبدو من خلال النص أن إسماعيل قد كان فريسة لمرض عصبي بعد هجرته إلى إنجلترا حين عجز عن التكيف مع واقعه الجديد، حيث "لم تقو أعصابه على تحمل هذا التيه الذي وجد نفسه غريبا وحيدا في خلائه فمرض وانقطع عن الدراسة". (ص. 25)؛ هذا المرض العصبي القديم عاوده بعد عودته إلى القاهرة واصطدامه الثاني بمجتمعه الأصلي.

3 - الموقف من الوجود:

وسوف نقتصر هنا على إبراز موقف إسماعيل باعتباره الشخصية الرئيسية في النص:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

في مرحلة ما قبل التحول يبدو إسماعيل مدار اهتمام الكل، إذ يسعى والداه بل وأهل الحي بأكمله لتوفير الجو الملائم له حتى ينجح في دراسته، في هذه المرحلة لم يكن إسماعيل يرى غير ذاته فحسب وكل ما في الوجود مسخرٌ له "جيل يفني نفسه لينشأ فرد واحد من ذريته". (ص. 6).

في مرحلة التحول الأولى: يستمر إسماعيل على نفس موقفه: فولداه - في القاهرة - يقاسيان الحرمان كي يدرس هو وينجح، بينما تسعى ماري - في إنجلترا - لتكليفه مع واقعه الجديد، وإعادة التوازن إلى نفسه المضطربة، ثم تحتفي حين يستعيد إسماعيل توازنه ويتحول إلى إنسان ناجح، لكن إسماعيل لا يرى غير ذاته إذ يبدو غير مُقدِّرٍ لجهده الآخر، فهو يتساءل فور عودته من إنجلترا. "لماذا هم على البلاط؟ وأين البساط؟". (ص. 31)، ويجهل تماماً أنه بينما كان "مع رفيقته يأكل البفتيك (...). كان أبوه قعيد داره عشاؤه طعميه أو فجل". (ص. 30).

بعد تحوله الثاني: يتغير موقف إسماعيل وتلاشى نظرتة الذاتية تلك حيث يصير إنساناً محباً للعطاء والبدل، في هذه المرحلة ينسى ذاته بل يحولها لتصير في خدمة الآخر فيفتتح عيادة في حي شعبي: "الزيارة بقرش واحد لا يزيد (...). ما ابتغى الثروة ولا بناء العمارات وشراء الأطيان، وإنما قصد أن ينال مرضاة الفقراء الذين تم شفاؤهم على يديه". (ص. 47).

المنظور الرابع: البعد الاجتماعي

بعدما تطرقنا للبعد النفسي سوف نتقل الآن إلى الكشف عن البعد الاجتماعي باعتبار النص الروائي يكشف عن "التعارضات الكبرى في قلب الواقع الاجتماعي والعصر (...). وفي الرواية نجد التاريخي حياً، طازجاً، كما يصنعه الناس من خلال نشاطهم، كما نجد السياسة وعلم الأخلاق وعلم النفس والقيم المتوارثة" (السيد، 1998، الصفحات 63 - 88).

فما هي الوقائع التي يكشف عنها نص "قنديل أم هاشم"؟ وما علاقته بالسياق التاريخي والاجتماعي الذي أنتج فيه؟ وما هي الدلالات الاجتماعية التي يتضمنها؟

1- الحقل الاجتماعي التاريخي:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

في دراستنا لمعطيات هذا الحقل سنقوم بجرد أهم الوقائع الاجتماعية والتاريخية بالإضافة إلى استخلاص أهم الفئات الاجتماعية والقيم والأنساق الفكرية التي تحكمت في أحداث النص المدروس، و ذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

الجدول (2): الفئات الاجتماعية والقيم والأنساق الفكرية المتحكمة في أحداث هذا النص:

وقائع اجتماعية - تاريخية	فئات اجتماعية	قيم وأنساق فكرية
- الأعياد.	- القرويون.	- التبرك بزيارة أهل البيت.
- المواسم.	- رجال الدين.	- ارتداء الملاءة والبرقع.
- الهجرة إلى القاهرة طلباً للرزق.	- الأفندية.	- التسول.
- ليلة الحضرة.	- الباعة.	- التعاطي للخمر والمخدرات.
- رمضان.	- المومسات.	- الدعارة.
- ليلة القدر.	- نساء أوروبا.	- الاستشفاء بقنديل أم هاشم.
	- جنود.	- التربية الدينية.
	- المحتلون.	- الانبهار بالغرب.
	- حمالون.	- الإيمان بالعلم والمنطق.
	- صيارفة.	
	- الفلاحون.	

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن النص غني بالمعطيات التاريخية والاجتماعية المتعلقة بالفترة الزمنية التي كتب فيها؛ مما يجعله أشبه ما يكون - في العديد من مقاطعه - بشريط وثائقي يؤرخ لفترة من تاريخ مصر؛ وذلك ما سوف يتضح أكثر من خلال الفقرة الموالية:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

2 - علاقة النص بالمجتمع والتاريخ:

ولد يحيى حقي بحارة الميضة خلف مقام السيدة زينب (صدوق، مرجع مذكور، صفحة 103)؛ هذا الفضاء الذي نشأ فيه هو نفس الفضاء الذي تتحرك داخله شخصيات روايته "قنديل أم هاشم"؛ حيث يقدم لنا من خلال هذا النص صورة جلية عن المجتمع المصري في فترة تاريخية معينة "خلال نهاية الثلاثينات وما قبل الأربعينات". (صدوق، مرجع مذكور، صفحة 75)، وهو تاريخ كتابة هذا النص حيث يحدده بعض النقاد ما بين 1939 و1940.

في هذا النص يقدم يحيى حقي صورة واضحة عن الفئة الطاغية على المجتمع وهي طبقة الفقراء، كما يقدم تفاصيل كثيرة حول الأنشطة التي تمارسها هذه الفئة للكسب (الشعوذة - الدعارة - التسول...)، ويطلعنا على همومها وتطلعاتها، كما يصف بتفصيل مظاهر شقائها وبؤسها. وتُمثل أسرة إسماعيل نموذج هذه الفئة وإن كانت تعد أفضل حالا إذ يعتمد رُثماً على التجارة في كسبه، لكن دخله يبقى محدودا كما يتضح عندما تعرضت لأزمة حين اضطرت لإرسال إسماعيل إلى أوروبا والإنفاق عليه حتى يتم دراسته.

ويمثل إسماعيل نمودجا لفئة ثانية من فئات المجتمع وهي: الفئة المثقفة، حيث يتتبع النص علاقة هذه الفئة بالغرب المستعمر وموقفها من مجتمعه الأصلي.

3 - دلالات النص وأبعاده الاجتماعية:

الحدث في النص - كما سبقت الإشارة - ينتمي تاريخيا إلى فترة احتلال مصر من طرف الإنجليز؛ بطله إسماعيل الذي يسافر إلى إنجلترا كي يُتم تعليمه ثم يعود إلى مجتمعه الأصلي برؤية جديدة ورغبة في النقد والتغيير؛ رؤية كَوْنها بعد علاقة حب جمعه بفتاة إنجليزية، فالنص إذن يعالج العلاقة بين الغرب والشرق من خلال تناوله لعلاقة ماري بإسماعيل: الغرب ينهض بمهمة التغيير أي التأثير في الشرق واقتلاع مسلماته وموروثاته التي نشأ عليها ليستبدل بها قيمه وقناعاته، والشرق ينبهر بالغرب وحضارته ويجنح لتقليده للوصول إلى مستواه الحضاري لكنه يصطدم بذلك الإيمان الراسخ بالموروثات، والذي يعجز عن التخلص منه، وينتهي هذا الصراع بين الغرب: القوي

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المتقدم، والشرق: الضعيف الفقير بانتصار الشرق؛ هذا الانتصار يتمثل في الثبات على العقيدة والتشبث بالموثقات والإيمان بالغيبات.

نخلص مما تقدم إلى أن النص - عبر تصويره للمجتمع المصري في فقره وتردي أوضاعه ورصده لعلاقة المثقف المغترب بالغرب المستعمر - إنما يدفع بالقارئ إلى التعاطف مع المجتمع رغم واقعه السلبي وإلى تكريس الفكر السائد رافضا الأخذ بما هو إيجابي في الغرب (العلم - الحضارة).

المنظور الخامس: استخلاص البنية

سوف نسعى من خلال هذا المنظور للكشف عن بنية النص: كم هو عدد الأجزاء أو الفصول أو المقاطع التي يتألف منها؟ ما علاقة أجزائه ببعضها البعض؟ ما المعايير التي تم الاستناد إليها في تنظيمه؟

1 - التأليف:

يتألف النص من أربعة عشر مقطعا: ثلاثة عشر مقطعا مرقما بينما يفصل المقطع الأخير عن المقاطع الأخرى نجيمات.

2 - المتواليات:

لكل مقطع من تلك المقاطع دوره في النص والذي يتمثل في تطوير الحدث والدفع به إلى الأمام أو في قلب مساره كما سيتضح من خلال ما يلي:

* المقاطع من 1 إلى 4: عبارة عن حلقات ترصد الفترة الأولى من حياة إسماعيل (الطفولة والمراهقة) وتتبع نجاحه المتوالي ونشاطه في هذه المرحلة من العمر وتنتهي بنيله شهادة البكالوريا.

* المقطع 5: يمثل هذا المقطع نقطة تحول في مسار الحدث حيث يسافر إسماعيل إلى أوروبا لاستكمال تعليمه.

* المقاطع من 6 إلى 7: حلقات ترصد مرحلة أخرى من حياة إسماعيل: حياته الجديدة في أوروبا وما طرأ على أفكاره ونفسيته من تغيير.

* المقطع 8: يمثل نقطة تحول ثانية في مسار الحدث، إذ يرصد اصطدام إسماعيل بواقع مجتمعه الأصلي عند عودته من أوروبا.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- *المقاطع من 9 إلى 10: عبارة عن حلقات تصور صراع إسماعيل ضد واقع مجتمعه.
- *المقطع 11: يمثل نقطة التحول الأخيرة في مسار الحدث حيث يرصد انعزال إسماعيل في البنسيون وإعادة النظر فيما يحمله من أفكار.
- *المقاطع من 12 إلى 13: حلقات تصور استقرار إسماعيل وثباته على رؤية واحدة.
- *المقطع الأخير: يمثل خاتمة النص حيث يصور إسماعيل بعد استقراره وينتهي بموته.

3 - التنظيم الزمني:

من خلال قراءتنا الواعية لهذا المؤلف نخلص إلى أن التنظيم الزمني فيه يكاد يكون خطيا: إذ يلتزم الكاتب بالتسلسل المنطقي في نسج أحداث هذه الرواية بدون قفزات إلى الوراء أو إلى الأمام، عدا مقطع واحد يشذ عن هذه القاعدة (المقطع 6) حيث إن هذا المقطع بأكمله استرجاع لحياة إسماعيل في أوروبا، كما نعثر في المقطع (8) على استشراف لا يزيد عن ثلاثة سطور: "سيعلم إسماعيل فيما بعد أن الأزمة...موعد إيداع النقود بالبنك لابنه". (ص. 30).

4 - التنظيم التيمي:

يمكن تقسيم مقاطع النص بحسب الموضوعات التي تهيمن عليها إلى ثلاثة أقسام:

أ - "النجاح":

يشمل المقاطع من 1 إلى 6: حيث ترصد هذه المقاطع حياة إسماعيل الأولى في القاهرة وهي المرحلة التي سميها "ما قبل التحول"، والتي شهد فيها إسماعيل سلسلة من النجاحات المتوالية في دراسته توجت بنيله لشهادة البكالوريا.

ب - "الصراع":

يشمل المقاطع من 7 إلى 11: توافق هذه المقاطع مرحلتي التحول الأولى والثانية حيث شهد إسماعيل أنواعا من الصراع: ضد المجتمع الغربي - ضد معتقداته وموروثاته - ضد مجتمعه الأصلي.

ج - "الاستقرار":

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وتوافق المرحلة التي أعقبت تحول إسماعيل الثاني ومن ثمة استعادة الإيمان بالموروثات والرضى بواقع المجتمع الأصلي، وتشكل هذه الموضوعات المقاطع الثلاثة المتبقية.

المنظور السادس: تحديد الأسلوب

بعد مقارنة النص من جوانبه المختلفة، سوف نختتم هذا التحليل بمقارنة الأسلوب وذلك بالكشف عن المعايير والانتقادات التي خضع لها وإبراز علاقته برهان النص.

1- تحديد المعايير والمواضع:

إن كل نص سردي يخضع لجملة معايير تفرض نفسها على مؤلفه ومن بين تلك المعايير:

أ - المعيار اللساني:

إذا كان الكاتب - من خلال النص - يسعى لترسيخ الإيمان بواقع المجتمع الشرقي ورفض أي محاولة لتغييره أو تجاوزه، فإن ذلك ينعكس على لغته التي تمتاز "بالتألق والتفصح" (الداهي، 1996، صفحة 201) وتخلو من محاولات الخرق أو الانزياح.

ب - المعيار الفني:

بما أن هذا النص سردي فقد تنوعت لغته بتنوع شخصياته، فأمكننا بالتالي أن نميز بين أنواع من اللغات داخل هذا المحكي حيث تم "إدخال (...) لغات الفئات الاجتماعية (الأم - الأب - الباعة، سكارى) التي ترتب عليها بناء هجين (المزج بين العامية المصرية والفصحى) وكذلك توظيف لغات المهن (الطبيب وخادم المقام والطالب) المترابطة حوارياً". ويمكن إعطاء أمثلة لهذا التعدد اللغوي وفق الشكل التالي:

- لغة الباعة: "حراقي يا فول" - "حلي وع النبي صلي" - "ولوية يا فجل لوية". (ص. 8).
- لغة المتسولين: "لقمة واحدة لله يا فعالين الثواب". (ص. 9) - "يا للي تكسي وليه يا سلم ربنا ما يفضح لك ولية". (ص. 9).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

هذا بالإضافة إلى لغة خادِم المقام، لغة الفلاحين ممثلين بكل من الأم والأب وفاطمة النبوية، لغة الإنسان الغربي ممثلاً بمباري والأستاذ إسماعيل، لغة المثقف ممثلاً بإسماعيل؛ هذا التعدد اللغوي يعكس لنا وعي يحيى حقي بمعضلة صورة اللغة، وبهاجس خلق المطابقة بين اللغة المشخصة وصورة الإنسان المحدد اجتماعياً وتاريخياً.

2 - انتقاء الكتابة:

سوف نقف عند الانتقائات التالية:

أ- المعجم - التركيب:

- بخصوص المعجم: يتميز معجم النص بتنوعه إذ تتعدد حقوله الدلالية مع طغيان حقلين اثنين:
 - الحقل الديني: يبرز كثيراً في المقاطع التالية (1 - 2 - 3 - 5 - 8 - 12) ويمكن أن تمثل له بالمفردات التالية (أهل البيت - مسجد السيدة زينب - مستعيذاً بالله - ليلة القدر - رمضان - يصوم - سيدنا الحسين - الإمام الشافعي - السيدة عائشة...).
 - الحقل الاجتماعي: ويحضر في كل مقاطع النص بحيث يمكن أن تمثل له بالمفردات التالية (الحارة - الميدان - الفتية المعممون - أكواب الشربات - بائعة الطعمية والبول...).
 - إلى جانب هذين الحقلين اللذين يُهيمنان على النص نلمس حضور حقول أخرى: كالطبيعة (النسيم - الشاطئ - الحقول...) والطب (الأدوية - الأربطة - الطب...).
 - إضافة إلى ما سبق، يمكن أن تُسجل أيضاً كثرة الأعلام في هذا المحكي سواء أعلام الأماكن (القاهرة - إنجلترا - حارة الميضة - اسكتلندا...) أو أعلام الأشخاص بما فيهم شخصيات النص (إسماعيل - فاطمة - درديري - عتريس...) أو الشخصيات التاريخية (السيدة زينب - عائشة - الحسين - الإمام الشافعي...).
- أما فيما يخص التركيب؛ فإن المتصفح لهذا النص يمكنه أن يلاحظ بشكل واضح ولوع كاتبه بتوظيف صيغ الاستفهام حيث يبلغ عددها في النص - على صغر حجمه - (77 صيغة). هذا وإلى جانب الاستفهام يوظف الكاتب أساليب التعجب بكثرة لكنها تبقى مع ذلك أقل تواتراً في النص مقارنة مع صيغ الاستفهام. ومن أمثلة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

التعجب الوارد في النص: "يا الله! كيف تحوي الكتب كل هذه الأسرار والألغاز!". (ص. 6) - "نساء العصر الحديث! كم... يواجهن الاحتمالات بقلوب ثابتة!". (ص. 27).

ب - صيغ العرض:

رأينا أن النص يسرد من طرف سارد عالم بكل شيء، يقدم الأحداث ويعلق عليها ويصف الشخصيات ويكشف عن دواخلها؛ ومن ثم غلبت عليه صيغتان:

*السرد: حيث يقوم السارد بوظيفة سرد الأحداث والوقائع.

*الوصف: حيث يصف في العديد من المقاطع مظاهر المجتمع المصري: الباعة، الشحاذون، الميدان، المسجد... هذا إضافة إلى وصف الشخصيات.

وكأمثلة لصيغ الوصف في هذا النص: "وأطل من النافذة فرأى أمامه ريفا يجري كأنما اكتسحته عاصفة من الرمل فهو مهدم معفر متخرب". (ص. 69) - "أقبلت فإذا أمامه فتاة في شرخ الصبا ظفيرتها وأساورها الزجاجية وحركاتها وكل ما فيها وما عليها يصرح بأنها قروية من أعماق الريف". (ص. 31).

ج - الطرق البلاغية:

رأينا - فيما سبق - أن لغة النص تمتاز بالتأنق و التفصُّح، وهي إلى جانب ذلك حافلة بالصور البلاغية "ومن خاصياتها الإمداد بالصور الفنية الحافلة بالتشاييه البليغة". (صدوق، مرجع مذکور، صفحة 73)؛ حيث لا يكاد يخلو مقطع من مقاطع النص من التشاييه والاستعارات، وفيما يلي أمثلة على ذلك:

- التشاييه: "هو كذرة الرمل اندمجت في الرمال واندست بينها...". (ص. 27) - "قفز إسماعيل من مكانه كالمسوع". (ص 32) - "وأشرف على الميدان فإذا به يموج كدأبه بخلق غفير". (ص. 35).
- الاستعارات: "لن ينكص على أن يطعن الجهل والخرافة في الصميم". (ص. 35) - "والمقام يتنفس بدل الهواء بخره". (ص. 37).

ويمكن أن نربط استعمال الكاتب لهذه الصور - بل الإكثار منها - بموقفه من الموروث.

3 - الأسلوب ورهانات النص:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

إن الأسلوب إذن يخدم رهانات النص؛ أي تكريس الثبات ورفض التغيير وتجاوز ما هو كائن. من هذا المنطلق وللتأثير في الملتقى تم توظيف اللغة العامية، لغة فئات مختلفة من المجتمع، وتوظيف الخطاب الديني، كما جاءت تدخلات السارد للتأثير في القارئ وتوجيهه نحو موقف معين، هذه التدخلات التي تأتي في صورة خطاب مباشر يعلن صراحة عن الموقف المطلوب اتخاذه: "لقد صبرت وآمنت فتاب الله عليها وجاءت توفي بنذرها بعد سبع سنوات (...). وأما هو الشاب المتعلم الذكي المثقف فقد تكبر وثار وتهجم وهجم وتعالى فسقط". ص. 45؛ إذن، فلغة النص مباشرةً تخاطب القارئ، صراحة دون حجاب لتدفع به نحو موقف معين، دون أن تترك له حرية اختيار موقفه من الحدث.

خاتمة

إنطلاقاً مما تقدم، يتبين أن خطة المنظورات القرائية الستة قد مكنتنا من الإلمام بالنص من جوانبه المختلفة: سواء من حيث الأسلوب أو المضمون أو الأبعاد النفسية والاجتماعية مما مكنا من تسجيل الخلاصات التالية:
***أولاً: فيما يخص الحدث:** أحداث النص متنوعة، مترابطة فيما بينها بحيث يتولد عن كل حدثٍ حدثٌ آخر يفضي بدوره إلى حدث جديد. أحداث تنتظم في مسار دائري، حيث ينتهي النص بأحداث مشابهة لتلك التي ابتدأ بها.

***ثانياً: فيما يخص القوى الفاعلة:** هذا النص السردي حافل بأنواع من القوى الفاعلة التي تختلف بحسب طبيعتها (جمادات - أشخاص - أماكن...) ودرجة أهميتها، مما جعله أشبه ما يكون بشرط ينبض بالحياة، ينقلنا عبر الأمكنة (إنجلترا - مصر)، ويطلعنا على نماذج مختلفة من البشر (فقراء، موسرون، مثقفون، جهلة...).

***ثالثاً: فيما يخص البعد النفسي:** يتبع النص مسار شخصية رئيسة هي: إسماعيل منذ أطوار مراهقته المبكرة إلى نهاية حياته؛ شخصية تتسم بالقلق وعدم الاستقرار والتساؤل والبحث المستمرين. هذه الشخصية الرئيسية التي يسلط عليها النص الضوء تدخل في علاقات مع شخصيات أخرى يكشف النص عن جانب من نفسياتها (قلق الأم من الغرب وخوفها على أبنائها، انبهار فاطمة بإسماعيل وشعورها بالضالة أمامه...).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

*رابعاً: فيما يخص البعد الاجتماعي: يعكس النص الفترة التي كُتبت فيها (فترة ما بين الثلاثينات والأربعينات) والبيئة التي أنتجته (المجتمع المصري) حيث يحفل بالوقائع والأنساق والقيم الفكرية والفئات الاجتماعية التي عرفتها مصر في هذه الفترة.

*خامساً: فيما يخص الأسلوب: لغة النص متنوعة تجمع بين اللغة العربية الفصحى (لغة السرد) والعامية (لغة الحوار) التي تتنوع بدورها بتنوع متكلميهـا (مثقفون - ناس بسطاء - قرويون...)، تغطي عليها الصور الشعرية حيث يحفل النص بعدد من التشابيه والاستعارات.

*سادساً: فيما يخص البنية: النص مقسم إلى مقاطع مرقمة، هذه المقاطع تخضع لنوعين من التنظيم: الأول زمني؛ حيث يسير النص وفق مسار خطي (ماض - حاضر - مستقبل)، الثاني تيمي: فالمقاطع الستة الأولى تحضر فيها تيمة النجاح، بينما تحضر في المقاطع الخمسة التي تليها (من 7 إلى 11) تيمة الصراع، وأخيراً تجمع تيمة الاستقرار بين المقاطع المتبقية.

إضافة إلى هذه الخلاصات التي أسعفنا في التوصل إليها تطبيق خطة المنظورات القرائية الستة، يمكن أن نسجل ملاحظتين أساسيتين حول هذا النص/المؤلف:

1- قد شهد النص مجموعة من التغيرات سواء على مستوى:

● الحدث: تغير وجهة الأحداث بعد هجرة إسماعيل إلى إنجلترا وإعادة النظر في معتقداته، هذا المسار الذي اتخذته الأحداث سوف يعرف بدوره تغيراً جديداً بعد اصطدام إسماعيل بواقع مجتمعه عند عودته وإعادة النظر من جديد في قناعاته.

● العلاقات بين الشخصيات: إذ عرفت هذه العلاقات مجموعة من التغيرات تمّ رصدها أثناء التحليل.
● الرؤى: وبالأخص رؤية إسماعيل لواقع مجتمعه وللمقدسات ممثلة بقنديل أم هاشم؛ يبدو إسماعيل في البداية مؤمناً ببركة القنديل، ثم يتحول إيمانه ذلك إلى رفض وثورة بعد عودته من إنجلترا طيبياً مسلحاً بالعلم، هذه الرؤية تتغير من جديد حين يعجز علمه عن علاج فاطمة فيلجأ إلى زيت القنديل لعلاجها.

2- يقودنا النص في مسار دائري، إذ ينتهي من حيث بدأ:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- يبدأ بهجرة الشيخ رجب إلى القاهرة وينتهي بعودة إسماعيل إليها والاستقرار فيها بعد هجرته إلى إنجلترا.
- يبدأ بقرأة فاتحة فاطمة النبوية على إسماعيل وينتهي بزواجهما بعد المغامرات العاطفية التي خاضها إسماعيل أثناء إقامته في إنجلترا.
- يبدأ بتردد إسماعيل على مقام أم هاشم وإيمانه ببركة قنديلها وينتهي بلجوئه إلى زيت ذلك القنديل أثناء علاجه لفاطمة بعد محاولته تحطيم ذلك القنديل وثورته على خادم المقام. إن هذا النص إذن يحكم على أي محاولة لتغيير الواقع أو تجاوزه بالفشل؛ حيث تنتهي المحاولة إلى نقطة البدء.

هوامش البحث:

- يحيى حقي. قنديل أم هاشم، دار الجيل، لبنان، 1995.
1. عبد الله إبراهيم. المتخيل السردى. لبنان: المركز الثقافي العربي، لبنان، 1990، ص 117.
 2. كرم الحلو. (17 - 02 - 2008). كتاب عفيف فراج "ثنائية شرق - غرب": استعادة نقدية لجذور الاستشراق. تاريخ الاطلاع عليه 15 - 5 - 2018 عبر الرابط أسفله:
http://daharchives.alhayat.com/issue_archive/Hayat%20INT/2008/2/17/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81-%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AC-%D8%AB%D9%86%D8%A7%D9%8A%D9%94%D9%8A%D8%A9-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D
 3. محمد الداوي. القراءة المنهجية للنص الحكائي بالثانوي: تحليلات في ضوء الدراسات الديدكائيتيكية الحديثة. فضاءات مستقبلية، المغرب 1996، ص 201.
 4. موسى السيد. مرجعية الرواية واتجاهات النقد في الثقافة العربية المعاصرة. مجلة الوحدة، المجلد الأول، العدد الثامن، سوريا، 1998، الصفحات 88 - 63.
 5. نور الدين صدوق. الغرب في الرواية العربية: قنديل أم هاشم نموذجاً. دار الثقافة، المغرب، 1995، ص 96.
 6. نور الدين صدوق. مرجع مذکور، ص 65.
 7. نور الدين صدوق. مرجع مذکور، ص 103.
 8. نور الدين صدوق. مرجع مذکور، ص 73.
 9. نور الدين صدوق. مرجع مذکور، ص 75.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تدريس المهارات العربية للناطقين بغيرها

الباحث: عبد العالي واكريم

كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

ملخص البحث:

لا نستطيع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها دون تحديد المداخل التي يجب العمل على تطويرها وصقلها لدى متعلمي هذه اللغة، ولهذا تذهب هذه الدراسة إلى الخوض في أهمية تحديد المهارات التي يجب أن يتمكن منها متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها، بل ومواصفات كل مهارة على حدة، بالإضافة إلى كيفية تصنيف المتعلمين في كل مهارة، وذلك من أجل استثمار الجهد المبذول من قبل المعلمين وتفادي هدره دون جدوى.

ABSTRACT

We cannot teach the Arabic language to speakers of another language without identifying the approaches that must be worked on to develop and refine the learners of this language. This is why this study goes into delving into the importance of defining the skills that learners of the non-Arabic language must be able to master, and even the specifications of each skill

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

separately, in addition to How to classify learners in each skill,
in order to invest the effort

تقديم

يتموقع تعلم اللغة وتعليمها للناطقين بغيرها ضمن إحدى أعقد الأنشطة البيداغوجية التي يمارسها الإنسان ، خلال العصر الحديث ، ويعود هذا التعقيد إلى عوامل مختلفة ، يعتبر العامل الثقافي أبرزها، ويعني هذا التوصيف مما يعنيه أن المتعلم لهذه اللغة يفد إليها وهو محمل بأقنيم ثقافية ، تحمل لواء العبقرية في لغته الأم وصفاءها ، وعليه فالذهاب إلى تعلم لغة الآخر فيه خطيئة وحرف بينان، هذه الخطيئة التي يشعر بها متعلم لغة ثانية ؛ تشكل البذرة الأولى التي ستعطينا فيما بعد ، ما يضرب في العمق مبدأ "الدافعية" ، التي تشكل الركيزة الأساس للتعلم في عموميته ، مما يجعل مهمة المدرس أحيانا محفوفة بالعسر والمشقة ، وهو ما يستوجب وضع اليد على بعض المفهومات المفتاح ؛ في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كمدخل أساسي لتدريس هذه اللغة، من قبيل: هل اللغة تكتسب أم تتعلم؟ وأي فرق بين التعلم والاكْتساب؟ وما المهارت الواجب التمكن منها في اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما الخطوات المنهجية المتبعة لتقديم درس المحادثة عبر الاستماع، لمتعلمي اللغة العربية.

تعتبر ثنائيتا الاكْتساب والتعلم من بين أهم القضايا التي شغلت اهتمام مفكري البيداغوجيا واللسانيات، اهتمام يجد تبريره في أهمية المفهومين في ميدان تعليم اللغة العربية خصوصاً للناطقين بغيرها.

1 - مفهوم الاكْتساب :

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- لغة : ورد في باب الباء من القاموس المحيط ما يلي " الكسب, كسبه, يكسبه, كسبا وتكسبا واكتسب, طلب الرزق وفلان طيب المكسب المكسب أي طيب الكسب والمكسبة ، ينحدر التعريف اللغوي من خطوط متعددة من المعنى أهمها امتلاك الشيء وحيازته و ضمه للعندية".¹

● أ- اصطلاحا :

يعني الاكتساب " عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة و بممارستها"

يتأسس مفهوم الاكتساب بهذا المعنى على شرطين:

- **أولا :** المعطى البيولوجي باعتبارها سلوكا طبيعيا ، يمارس دون وعي ، أو تخطيط من المراحل الأولى لنموه ، تبدأ بشكل من الأشكال عند الاستهلال والصراخ .

- **الثاني سوسولوجي :** يتجسد في تموقع الطفل ضمن سياق تواصلية تفاعلي مع زمرة / جماعتهكتحقيق البعد الوظيفي للغة ، كما ويذهب سيد أحمد منصور إلى اعتبار اكتساب اللغة " 2 عملية غير شعورية وغير مقصودة والتي يتم بها تعلم اللغة الأم ، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية ، وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك القدرة ، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع"³

¹ الفيروزبادي - القاموس المحيط - الهيئة العربية للكتاب - الطبعة الأميرية ج1 باب الباب ص 123

² علي القاسمي- لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي مكتبة لبنان- ط1 - ص 55

³ سيد احمد منصور ع المجيد : علم اللغة النفسي جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 1982 ص 184

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يرتبط اكتساب اللغة من خلال هذا النص بالمستوى البيولوجي والغريزي ، أي أن اللغة نتاج / سلوك غريزي يمارسه الإنسان في سعيه لمعرفة العالم وتملك المحيط، إذن فاللغة بهذا المعنى تحصيل حاصل لم يخطط له ، بل تظهر في سلوك الإنسان كإفراز موضوعي لتفاعل عنصرين : القدرة والحاجة وهو التصور الذي ذهب إليه جل السلوكيين، و التوليديين وهو المنحى الذي نحاه حسام البهنساوي وهو يؤكد : " إن اكتساب اللغة عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد ودون معرفة مسبقه بقواعد لغته وقوانينها ، وان كان يملك القدرة الكامنة التي تلازمه دون وعي وتسمح له بأن يفهم وينتج عددًا غير محدود من الجمل الجديدة"¹

يضيف حسام البهنساوي في عملية اكتساب اللغة عنصر الجهل بقواعد اللغة ولا يمنع ذلك من التجديد والابداع، ذاهبا في ذلك مذهب نعوم تشومسكي ، وهو يستحضر مفهوم الإبداعية Créativité.

2- مفهوم التعلم :

لغة : اشتقت كلمة "التعلم" من الجذر اللساني علم التي قال عنها ابن منظور: " و علمت الشيء أعلمه علما عرفته"²

أما اصطلاحا : فيرى فيه أنور محمد الشرقاوي : " عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ بشكل مباشر ، ولكن يستدل عليه من السلوك ، ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي، والتعلم على هذا النحو يتطلب ضرورة أن يتعرض الكائن الحي للموقف السلوكي المراد تعلمه "³.

¹ حسام البهنساوي - علم اللغة النفسي واكتساب اللغة - مكتبة الغزالي - الفيوم ص 32

² ابن منظور- لسان العرب -تحقيق عبد الله علي الكبير - دار المعارف القاهرة 1981 ج4 ص417

³ أنور محمد الشرقاوي - التعلم نظريات وتطبيقات - مكتبة الانجلو مصرية - مصر 2012 ص11ص12

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أما مصطفى ناصف فيعتقد أن التعلم " أمر مألوف في حياتنا الاعتيادية، ولكن تعريفه تعريفا علميا بغية الوصول إلى فهم حقيقي لماهيته ؛ يظل مسألة مثيرة للجدل، وقلما نجد من الخبراء من يتفق مع غيره، وذلك بسبب التعريفات واختلاف النظريات ، وإذا أردنا أن نعرف التعلم تعريفا بسيطا يمكننا القول أنه تعديل للسلوك من خلال الخبرة"¹

إذن من خلال التعريفين السابقين نستطيع تسجيل المعانيات التالية :

- يتفق التعريفان على أن التعلم ظاهرة سلوكية ، تتمظهر في التبدلات والتغيرات التي تلحق سلوك الإنسان، بواسطة مواقف ووضعيات محددة ، وهما بهذا الصنيع يستلهمان نظريات سكينر والجشطلتيية ،
- صعوبة التحديد لدى مصطفى ناصف آتية من كونه مبحثا ضمن العلوم الإنسانية ، مما يجعل التمكن من تعريفه أمرا نسبيا يخضع لتموجات المنطلقات النظرية، والمرجعيات الفلسفية ، التي يغرف منها كل باحث.
- يستحضر كلا الباحثين السياق المجتمعي ، والطابع السوسولوجي ، لعملية التعلم وذلك بالإشارة إلى التغير الدائم في تصرفات الأفراد ، أما بالنسبة لأنور الشرقاوي فقد اعتبره عملية اعتيادية مألوفة .
- أما الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعليم اللغات وتعلمها فيرى في التعلم: " يتضمن التلقي استقبال المدخلات ومعالجتها وتنشيط ما يظن أنه مخطط مناسب من أجل بناء ما يجسد المعنى الذي يعبر عنه وفرضية المقصد التواصلية من ورائه."²

¹ مصطفى ناصف - نظريات التعلم - عالم المعرفة الكويت - 1983 - ص 15

²Cadre européen commun de référence pour les langues : apprendre, enseigner ,évaluer , unite des politiques linguistiques Strasbourg conseil de l'EUROUPE – p68- p107

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

إذن يلاحظ أن الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات يربط الفعل التعليمي بعنصري التخطيط و المقصدية وهو التعريف الوارد في النسخة الفرنسية من الإطار المرجعي في الصفحة 107 في فقرة " عملية اللغات اكتساب أم تعلم "

3) مهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تعتبر خطوة تحديد المجالات أو المهارات ؛ التي يجب صقلها لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ مدخلا جوهريا نحو تحديد الحاجيات ، ومن ثمة العمل على الاستجابة لتلك الحاجيات ، فلا نستطيع أن نعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من دون تحديد المكونات والمهارات المستهدفة في العملية ، وتوفير ترسانة مرجعية كافية للنشاط التعليمي والتعلمي ، وهو الطرح الذي ذهب إليه الدكتور أنس ملموس في إحدى خرجاته الأكاديمية ضمن مجلة "ألفا للوثائق" و جدير بالذكر أن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستدعي توافر العديد من المرتكزات والأسس العملية التي توظف وتنظم الفعل التعليمي للغة العربية¹ وذلك لأن تحديد المهارات المراد صقلها أهم وأجدر ، بل ويشكل ذلك موجهها للعمل ، وبوصلة للتحضير، وفي هذا السياق سوف نتوقف عند المهارات الواجب الاشتغال عليها لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في أفق ضمان التوازن الكافي بين الكفايات اللغوية والتواصلية، في الوضعيات التي سيتموقع ضمنها المتعلم سواء في المجتمع، المؤسسة، السوق الإبداع...

أ- "التعبير الشفوي التفاعلي"²

¹ الدكتور أنس ملموس - مقترحات عملية لتجويد عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضمن كتاب جماعي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع و المأمول منشور بمجلة ألفا للوثائق منشور بالجزائر يناير 2024 ط 1 - ص 85

² منصة PRONOTE وزارة التربية الوطنية والشباب AEFÉ

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يدرجه الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات ضمن فقرة سماها (interaction) التفاعل قائلاً: " في الأنشطة التفاعلية يلعب مستعمل اللغة دوراً تناوبياً ، دور المرسل والمستمع في آن واحد، وذلك مع شخص أو مجموعة من الأشخاص ، عن طريق بناء خطاب مكون من عدة ملفوظات تمكنه من التحوار و التفاعل"¹

إذن من خلال هذا التعريف نستطيع رصد الخلاصات التالية :

● يجب أن نمهر متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؛ في القدرة على التفاعل ؛ وسط مجموعة من الأشخاص ، عن طريق الأخذ والرد في التحدث ، اعتماداً على ملفوظات ، وجمل مفهومة ، لدى الطرف الثاني من العملية.

وقد سمته الدكتورة آسيا صياد التعبير الشفوي الوظيفي ، إشارة منها إلى وظيفية اللغة ، وهي بذلك تستند إلى مفهوم الوظائف عند رومان جاكبسون : "هو تعبير منطوق يتعلق بشؤون الحياة العامة ، و يجسد علاقة الفرد بغيره ، أو علاقته بمكان العمل ، أو الجهات الإدارية أو المؤسسات الإعلامية ، وغيرها من الجهات التي يلزمه الاتصال بها ، و يتداوله الأفراد في حياتهم اليومية ، لقضاء مصالحهم أو توطيد علاقاتهم الاجتماعية ، أو حل بعض مشكلاتهم"²

يتفق التعريفان السابقان في كون التعبير الشفوي التفاعلي يتم ضمن سياق اجتماعي ، أساسه التبادل والتفاعل ، المتواصل بين ذاتين أو ذوات ، بغرض الاستجابة لحاجياتهم في وسط مهني أو تجاري .

ب- "التعبير الشفوي المسترسل"³

1 المرجع رقم 08 ص 60

2 اسية صياد في مقياس فنيات التعبير الشفوي - جامعة باجي مختار عنابة كلية الآداب و اللغات - قسم اللغة العربية وآداب ص 14

3 منصة PRONOTE وزارة التربية الوطنية والشباب - فرنسا

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

و خلال هذا النوع يجب أن يكون متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها ؛ متحكما في آليات التواصل بطلاقة ، والقدرة على التلاعب باللغة وتوزيع مصفوفاتها بحرية وبدون تقطع أو توقف ، وقد سماه محمد الصويكري " التعبير الشفوي الإبداعي و وصفه قائلا : "هو تعبير تواصلية منطوق يتعلق بطبقة خاصة من أفراد المجتمع يتميز بأسلوبه اللغوي الرفيع ومواصفاته الفنية الفريدة له مقدرة على جذب السامع وإثارة انتباهه" ¹

يرتبط التعبير الشفوي التفاعلي من خلال هذا المصدر بمعايير مختلفة، يتميز بها متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها ومن بينها :

● الامتلاك الوافي لأسلوب متميز في التعبير ، وتوزيع ورصف المفردات وتنظيمها بشكل سليم ، وبالتالي القدرة على التواصل الفعال مع السامع / الشريك في التواصل، بل والتأثير فيه.

إذن الهدف في هذه المهارة هو الوصول بالمتعلم إلى حد الطلاقة ؛ في تأليف أجزاء الكلام ، والاكتمال في جذب السامع.

وقد جرى في عادي أن أقدم هذه المهارة بوسائط مختلفة تبث في الممارسة أكلها، وقوي في المتعلمين أثرها ومن أهمها :

● سرد التجارب الشخصية : خصوصا بعد العطل المدرسية، فيتم تكليف المتعلمين بسرد أطوار عطلتهم ، وكيف قضوها و أين قضوها، وتتميز هذه الورشة بقدرتها العجيبة على : إثارة اهتمام المتلقي (زملاء التلميذ المكلف) بالإضافة إلى شعوره بالاعتزاز والفخر، والدافعية.

¹ محمد الصويكري - التعبير الشفوي - دار الكندي - الاردن 2014 ص 16 - 17

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- تقديم العروض المسرحية ، ولو مرتجلة مع تمثيل ، وغناء مقاطع موسيقية.
- سرد الحكايات الخرافية والخيالية ،
- مشاهدة مقاطع فيديو لشخصيات ؛ تتحدث بطلاقة ، واسترسال ، مع محاولة تقليدها .

ج - التعبير الكتابي :

يجب أن يحظى التعبير الكتابي باهتمام خاص، وذلك لأنه يشكل أثرا بيداغوجيا لجهد المعلم، و مقياسا للفهم والتعلم لدى المتعلم ، وعليه فيجب أن يركز معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ على الأداء أو البعد الوظيفي للغة، " أن الوظائف الكلية لفئات الإنتاج المكتوب والمتمثلة في استخدام لغة المعاملات و استخدام اللغة التقييمية ليست منفصلة وذلك لأنها عادة ما تكون متشابكة (فالقراءة للمعلومات والحجج جمعت بين هذين الجانبين أيضا " ¹

وقد جاء في النسخة الفرنسية من الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات : " في أنشطة الإنتاج الكتابي مستعمل اللغة يعتبر نحاتا ينتج نصا مكتوباً لمتلق أو عدة متلقين " ²

إذن من خلال النصين السابقين نستطيع رصد الاستنتاجات التالية:

- ضرورة التركيز على المستوى الوظيفي لتعلمنا ، وصقلها كي ترتقي إلى الأداء الجيد للتواصل.

¹ لإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها - ترجمة عبد الناصر عثمان صابر- برنامج الساحة اللغوية - قسم السياسة التعليمية -
؟؟ التعليم - المجلس الأوروبي ص 89

² المرجع رقم 08 ص 51

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

● يجب تمكن تعلم اللغة العربية الناطق بغيرها من أدوات الكتابة، نص قصير مفهوم ، كتابة رسالة ، كتابة طلب إلى مؤسسة ، كتابة تقرير عن نشاط محدد.

هذا و قد أشار الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات وتعلمها ، إلى مجموعة من التقنيات والأهداف ، التي ينبغي أن يصل إليها متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها :

- " ملء الاستثمارات ،
- كتابة مقالات لمجلات وجرائد ،
- تحرير إعلانات تجارية وكتابة التقارير،
- كتابة توجيه للعمال أو الموظفين داخل الشركة"¹

مستويات مهارة التعبير الكتابي :

قسمها الإطار الأوروبي المشترك إلى ثلاث مستويات وكل مستوى قسمه إلى صنفين :

← المستوى المتقدم :²

المتقدم (ب) :

يكون قادرًا على كتابة نصوص واضحة ومعبرة ، بأسلوب راق ومتميز بنسق لغوي منطقي يثير انتباه المتلقي .

المتقدم (أ) :

¹ المرجع رقم 5 ص 51

² المرجع رقم 8 ص 52

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يتمكن متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها ؛ من كتابة نصوص وصفية ؛ من الخيال بشكل مفصل ومبني بأسلوب شخصي، يسند إلى قراءة هادفة.

← المستوى المتوسط :

المتوسط (ب)

يكتب وصفا للأحداث ، ويجرر تجارب واقعية، وأحداثا خيالية و إبراز العلاقة بين الأحداث والأفكار.

المتوسط (أ)

كتابة أوصاف مفصلة عن موضوع عائلي أو الحديث عن مجال يهيمه (الرياضة، السفر، اللعب...).

← المستوى المبتدئ :

المبتدئ (ب) :

يكتب عن أماكن يرتادها في حياته اليومية : الناس، المدرسة ، السوق ، العمل ، الدراسة ، وذلك بجمل يربط بينها ، ويصف تجربة ماضية أو حدثا .

المبتدئ (أ) :

يكتب جملا و تعابير بسيطة عن نفسه، ويتحدث عن شخصيات خيالية : كيف يعيشون و أين يعيشون .

ويتميز هذا التصنيف بمجموعة خصائص نذكر أهمها :

- التدرج في وصف المهارة ، واعتماد التدرج حتى داخل المستوى الواحد (أ) و(ب)

- الدقة في الربط بين المستويات والاحتفاظ بمبدأ الامتدادية .

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- مراعاة الفئة العمرية ، والاختلاف العاطفي والاجتماعي ، بين متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

يكتسي هذا التصنيف أهمية قصوى ، بالنظر الى نجاحته في توجيه الفعل التعليمي إلى تحديد الحاجيات التعليمية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومن ثمة الاستجابة لها ، بما يضمن فعالية النشاطين التعليمي والتعلمي ، إن تحديد المهارات المراد صقلها ؛ هو المدخل الأساس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لأن منطق تعلم أي لغة ؛ يقتضي معرفة مستويات استعمالها ، وكل مستوى من المستويات ؛ يجب أن يحظى باهتمام وتكوين ؛ حتى يتمكن المتعلم من التوظيف السليم للغة ، وفي وضعيات تواصلية مختلفة. والخلل في رصد هذه المهارات يؤدي حتما إلى إفراز عوائق ترتبط باللغة نفسها ، وهو ما أشار إليه الدكتور أنس ملموس في معرض حديثه عن معيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

" معيقات / مشكلات لغوية ترتبط باللغة المتعلمة نفسها، وتبرز عند تدريس مكوناتها من تراكيب و مفردات واصوات"¹

د - الاستماع :

وهناك من يسميه "فهم الشفهي"²

" وهو العملية التي يقوم بها المتلقي لإدراك الأصوات التي تصدر عن المتكلم وفهمها"³

¹ المرجع رقم 9 ص 87

² منصة PRONOTE وزارة التربية الوطنية والشباب - فرنسا - موقع aefe

³ ميساء أحمد - مشكلات التواصل اللغوي - مركز الكتاب الأكاديمي عمان - ط 1 - 2015 - ص 123 - 126

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

اذن تربط الكاتبة ميساء أحمد مهارة الاستماع ؛ بفهم واستيعاب الكتل التركيبية التي تصدر عن المتكلم / المرسل في وضعية تواصلية محددة.

أما عبد الله خلف العساف فيضيف إلى ذلك شرط القصدية قائلاً : " عملية إنسانية مقصودة ، تعني تعتمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها مع إبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك"¹

إن الجامع والمشارك بين كل التعريفات ؛ هو التلقي والفهم أي القدرة على التقاط المركبات اللغوية والمفردات اللغوية ، بل والأصوات اللغوية والتمكن منها بمنطق التمهيد المزدوج مع ضرورة فهمها واستيعاب محتواها .
إن الوضعية التواصلية ضمن مهارة الاستماع يكون الهدف | الغرض منها :

- الاستماع للاستنتاج : أي يتم الاستماع ومن بعده استخلاص الأفكار الرئيسية والجزئية واستنتاج معاني الكلام.
- الاستماع الناقد : و يتطلب الموازنة بين متحدث وآخر، والتمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها ، والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والخاطئة.
- الاستماع الذي يكون الغرض منه استرجاع ما تم الاستماع إليه ، وتذكر تتابع أحداثه ، ويطلق عليه الاستماع التذكري.

¹ عبد الله خلف العساف : ثقافة التواصل الفعال - العبيكان للنشر - السعودية ط 1 2012 ص 54

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- الاستماع التوقعي : ويقصد به مستوى يصل فيه المتعلم إلى قدرة التنبؤ بما سيقوله المتكلم ، بل ويعرف غرضه وهدفه من الكلام ويلتقط بسرعة من سريع الكلام ، ويتوصل إلى المعاني الضمنية. ويتم تدريس هذه المهارة اعتمادا على خطوات:

(1) المثير: الهدف منه إثارة انتباه المتعلم وضمان تركيزه و يكون بخلق وضعية تضعهم في سكة الموضوع

(2) الاستماع الأول (اكتشاف المعنى): يراد منه كشف المعنى وتشويق المتعلم ، بالإضافة إلى تقديم الوثيقة بمعرفة مصدرها ونوعها و موضوعها وبعض المشيرات النصية ،

(3) الاستماع الثاني (بناء المعنى) : يتم إسماع الشريط السمعي لفهم الوثيقة وتمثل معانيها وأفكارها ويتم غالبا اللجوء للأسئلة : من ؟ ماذا؟ متى؟ كيف ؟ مع من ؟

(4) الاستماع الثالث: (تثبيت المعنى) : ويتم في هذه المرحلة إعادة صياغة الوثيقة باللغة الأم بعدها الاحتفاء بالمنتج الجيد ومكافأة المتفوقين وتشجيع المتعثرين .

إن تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها نشاط تعليمي يجب أن يحظى بما يستحق من التخطيط والإعداد ، ولعل رصد الحاجيات أهم مدخل لبدء العملية ، لما لها من استنفار الجهود إلى وجهة صحيحة ، ولهذا يجب تكثيف الأعمال التالية في المستوى المنهجي باعتباره متردما لم يقل فيه شيء مع العلم هو الأهم ، والذي يندرج ضمنه توزيع المهارات والغلاف الزمني اللازم. والحدود التي ينبغي أن تمتد إليه كل لتدريسها كل مهارة .

خاتمة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

إن تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها نشاط تعليمي يجب أن يحظى بما يستحق من التخطيط والإعداد ، ولعل رصد الحاجيات أهم مدخل في هذا الإطار لما له من أهمية استنفار الجهود إلى وجهتها الصحيحة ، كما يجب تكثيف الورشات التالية في المستوى المنهجي ، باعتباره متردما لم يقل فيه شيء ، والذي يندرج ضمنه توزيع المهارات والغلاف الزمني اللازم لتدريسها ، والحدود التي ينبغي أن تمتد إليه كل مهارة .

المصادر والمراجع

1. الفيروزبادي - القاموس المحيط - الهيئة العربية للكتاب - الطبعة الأميرية ج 1 باب الباب ص 123
2. علي القاسمي - لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسية مكتبة لبنان - ط 1 -
3. سيد احمد منصور ع المجيد : علم اللغة النفسي جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 1982
4. حسام البهنساوي - علم اللغة النفسي واكتساب اللغة - مكتبة الغزالي - القيوم
5. ابن منظور- لسان العرب -تحقيق عبد الله علي الكبير - دار المعارف القاهرة 1981
6. أنور محمد الشرقاوي - التعلم نظريات وتطبيقات - مكتبة الانجلو مصرية - مصر 2012
7. مصطفى ناصف - نظريات التعلم - عالم المعرفة الكويت - 1983
8. Cadre européen commun de référence pour les langues unite des politiques linguistiques ,évaluer , enseigner , apprendre: Strasbourg conseil de l'EUROUPE -
9. الدكتور أنس ملموس - مقترحات عملية التجويد عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضمن كتاب جماعي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع و المأمول منشور بمجلة ألفا الوثائق منشور بالجزائر يناير 2024 - ط 1 -

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

10. منصة PRONOTE ووزارة التربية الوطنية والشباب AEFÉ
11. اسية صياد في مقياس فنيات التعبير الشفوي - جامعة باجي مختار كلية الآداب و اللغات -
قسم اللغة العربية وآداب
12. منصة PRONOTE ووزارة التربية الوطنية والشباب - فرنسا
13. محمد الصويكري - التعبير الشفوي - دار الكندي - الاردن 2014
14. الإطار الاوروي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها - ترجمة عبد الناصر عثمان صابر-
برنامج الساحة اللغوية - قسم السياسة التعليمية -؟؟ التعليم - المجلس الاوروي
15. منصة PRONOTE ووزارة التربية الوطنية والشباب - فرنسا - موقع aefe
16. ميساء أحمد - مشكلات التواصل اللغوي - مركز الكتاب الأكاديمي عمان - ط 1 -
- 2015
17. عبد الله خلف العساف : ثقافة التواصل الفعال - العبيكان للنشر - السعودية ط 1 2012
18. العربية في السادسة مجموعة مؤلفين مكتبة المدارس مركز الدراسات العربية CEA ط 8 -
2022

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

السياقات الأدبية العربية الأصيلة في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

د. أحمد نتوف - جامعة قطر

1. ملخص

يسعى هذا البحث إلى الوقوف على موضوع تدريس السياقات الأدبية الأصيلة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويستكشف الأدبيات التي أسهم بها الدارسون العرب في هذا المجال، كما يوضح أهمية تدريس هذه السياقات أو النصوص الأدبية الأصيلة، ويكشف عن آراء معارضي إدراجها في المقررات والمناهج والصفوف، ويبين أساليب التدريس الفعالة في تدريسها، ويلقي الضوء على جهود الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس اللغة الثانية علميًا.

ولأجل الاقتراب خطوة نحو تمثل واقع تدريس النصوص الأدبية الأصيلة، صمم البحث استبانة لاستطلاع آراء المعلمين حول تدريس الأدب لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث اشترك 32 معلمًا جلّهم من الذين يعملون في الجامعات في الإجابة عن أسئلة الاستبانة، ومن ثم رصدت نتائجها وجرى تحليلها واستنباط الرؤى والتوصيات بشأنها.

وعرّج البحث على بعض مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبين حجم النصوص الأدبية الأصيلة فيها، والسمات العامة لهذه النصوص، وقد سعت هذه الورقة البحثية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الجهد التنظيري المبذول في مقارنة موضوع تعليم السياقات الأدبية الأصيلة للناطقين بغير اللغة العربية؟
2. ما نسبة النصوص الأدبية الأصيلة في عينة مختارة من السلاسل المؤلفة لتعليم العربية للناطقين بغيرها؟
3. ما خصائص النصوص الأدبية الأصيلة في هذه السلاسل؟
4. ما المعايير التي كانت وراء اختيار النصوص وإدراجها في مستويات لغوية معينة؟

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

5. كيف كانت آراء المعلمين حول تدريس نصوص الأدب الأصيلة؟

2. ملخص بالإنكليزية

This research seeks to identify the subject of teaching authentic literary contexts to non-native Arabic language learners, explores the literature contributed by Arab scholars in this field, explains the importance of teaching these contexts or authentic literary texts, reveals the views of opponents of their inclusion in curricula, curricula and classes, shows effective teaching methods in teaching them, and sheds light on the efforts of experts and specialists in the field of teaching the second language globally.

In order to get a step closer to representing the reality of teaching authentic literary texts, the research designed a questionnaire to survey teachers' opinions on teaching literature to non-native Arabic language learners, where 32 teachers, most of whom work in universities, participated in answering the questionnaire's questions, and then its results were monitored, analyzed, and visions and recommendations were derived.

The research dealt with some courses for teaching Arabic to non-native speakers, and between the size of the original literary texts in them, and

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

the general features of these texts, and this research paper sought to answer the following questions:

What is the theoretical effort expended in approaching the subject of teaching authentic literary contexts to non-Arabic speakers?

What is the percentage of authentic literary texts in a selected sample of series composed to teach Arabic to non-native speakers?

What are the characteristics of authentic literary texts in these series?

What criteria were behind the selection of texts and their inclusion at certain language levels?

What were the teachers' views on the teaching of authentic literature texts?

3. الكلمات المفتاحية:

النصوص الأدبية ، تعليم اللغة العربية، أنواع النصوص، بنية درس الأدب، الأصيلة، السياقات.

4. مقدمة

لا شك أن المشتغلين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يرون أن بلوغ المتعلمين إلى مستوى مواجهة النصوص الأدبية الأصيلة واستيعابها وتذوقها هو أمر مهم جداً، وهو تتويج لنجاح العملية التعليمية، ولكنه هدف يحتاج إلى كثير من الإعداد والتخطيط على صعد مختلفة تتصل بعناصر العملية التعليمية جميعاً من معلم ونصوص أدبية تشكل جزءاً من المنهج، ومتعلم وبيئة تعليمية، ذلك أن امتلاك المهارات اللازمة لمواجهة النصوص الأدبية

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

التي أنتجت باللغة الهدف يعني من وجه ما وصول المتعلم إلى المستوى المتقدم الأعلى، وبحسب درجة صعوبة هذه النصوص وإتقان المتعلم لها يُحكم على مستواه، وما تحقق لديه من مخرجات التعلم المطلوبة ومستوى كفايته فيها. ومن أجل الوقوف على حيثيات هذا الموضوع، سيستعرض هذا البحث الجهود المبذولة في هذا الشأن، على صعيد الدراسات النظرية السابقة، وعلى صعيد استطلاع رأي عدد من المعلمين للغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك للتقدم خطوة نحو الوصول إلى معايير صحيحة في التخطيط لمنهج تعليمي يتضمن نصوصاً أدبية أصيلة تقدم لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

5. هدف البحث

هدف هذا البحث هو مراجعة موضوع تدريس النصوص الأدبية الأصيلة للناطقين بغير اللغة العربية، واستكشاف الفوائد لتعليم مثل هذه النصوص في ضوء معايير الجودة والكمية والتفاعل، ومقارنة المعايير والأساليب الصحيحة لتدريسها، ولبلوغ البحث أهدافه سيقدم وصفاً لحجج المؤيدين لتضمين المناهج الدراسية نصوصاً أدبية مختلفة، وآراء المعارضين لهذا الأمر، وقد أرفقت بالبحث استبانة موجزة تستطلع آراء المعلمين في جامعات مختلفة حول تعليم الأدب العربي للناطقين بغير اللغة العربية.

6. مشكلة الدراسة:

نشأت الحاجة إلى إجراء هذا البحث من أن تعليم الأدب للناطقين بغير العربية يحتاج إلى دراسة وتحليل؛ إذ ليست هناك معايير أكاديمية رصينة وواضحة له، وليس لدى المهتمين بهذا المجال والدارسين له (وهم قلّة) تلك الإجابات الواضحة عن الأسئلة الخاصة بالإجراءات التي تشمل مراحل اختيار النصوص وطرائق تدريسها، ولا يزعم هذا البحث أنه سيأتي بها، لأنها تحتاج إلى دراسات أكاديمية معمقة يقوم بها فريق بحثي كبير، ومن هذه الأسئلة ما يتعلق بفكرة تضمين المناهج الدراسية سياقات أدبية أصيلة، والردّ على معارضي هذا التوجه، ثم الإجابة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

عن أسئلة تتعلق بمحتوى السياقات الأدبية وطولها وضبطها وطرائق تقديمها واستراتيجيات تدريسها كونها تحمل خصوصية في ذاتها تفارق بها النصوص الاتصالية الحياتية التي تقدم عادة لمتعلمي اللغة الناطقين بغيرها. تنطوي دراسة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها للأدب على تحديات لغوية ومعرفية ضخمة مع فرص نادرة لممارسة المهارات النشطة للاستماع والتحدث. وتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن أسباب إغراض مؤلفي المناهج والمعلمين في هذا الحقل عن تقديم النصوص الأدبية في المناهج، واستكشاف الجهود النظرية لدى المعنيين بالتنظير لتعليم العربية للناطقين بغيرها حول تدريس الأدب، وما يتعلق بوضع معايير تضمين المناهج نصوصاً أدبية أصيلة، ومناقشتها، وسير واقع هذه النصوص في المناهج التعليمية، وبيان طرائق اختيارها وأسسها ومكوناتها من حيث الموضوعات والثقافة والبنية اللغوية والفنية، والوصول إلى مقارنة منهجية بخصوص طرائق تدريسها بفعالية مميزة.

7. الدراسات السابقة وجهود المنظرين العرب:

يعدّ البحث في أثر النصوص الأدبية الأصيلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من البحوث الجاذبة للدارسين والمتخصصين في هذا الحقل المعرفي والتعليمي، وقد ألفت الدراسات عدداً من الأبحاث المهمة في هذا الإطار، وقد اطلع الباحث على عدد منها، وهي:

1. بحث بعنوان: الإبداع والشعر وتعليمهما لغير العرب، للباحث منجد مصطفى بهجت¹، وقد ارتكز على التفصيل في ثلاثة محاور: مفهوم الإبداع، والإبداع في الأدب، وتعليم الشعر لغير العرب في المستوى الجامعي. وقد نبّه الباحث إلى جهود رشدي طعيمة والشعبي في بناء جملة من الأسئلة تتعلق بالمهارات التي يشتمل عليها التذوق الأدبي، عقلية أو وجدانية أو اتصالية، والعوامل النفسية التي ترتبط بالتذوق الأدبي، والبرامج التي يمكن إعدادها لتنمية الذوق الأدبي في مستويات لغوية مختلفة، والعلاقة بين التذوق الأدبي والمتغيرات الشخصية مثل: السن، والجنس، والجنسية، والذكاء، والعمل، والتحصيل الدراسي، والاستعداد اللغوي، كذلك العلاقة بين اتجاهات الدارسين ودوافعهم نحو تعلم العربية، وقدرتهم على تذوق

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، السنة 2، عدد خاص، 75-96.¹

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الأدب¹. ونبّه إلى أهمية المقياس الذي توصل إليه الباحثان المذكوران في تطوير برنامج لتدريس الأدب للناطقين بغير العربية، وهيكله طرائق تحليل النصوص الأدبية وخاصة الشعرية لهؤلاء المتعلمين. أشار الباحث أيضاً إلى المراحل التي ينبغي اتباعها في تدريس النصوص الشعرية للطلاب الناطقين بغير العربية، ولم يذكر من المراحل سوى الفهم، وذكر أن المتعلم يمكنه الاستعانة بالمعاجم اللغوية والاصطلاحية، وأتبعه بالبحث في المواقع الإلكترونية التي تعنى بالنصوص الشعرية للحصول على مزيد من المعلومات المتعلقة بالنص الشعري ومحتواه الثقافي والاجتماعي.

2. الدراسة الثانية بعنوان: تدريس النص القرآني باستراتيجية قائمة على التحميل البنائي/السيمائي لتنمية مستويات البناء اللغوي والتذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، للباحث: أسامة كمال الدين سلمان²، وقد ركز فيها على أمور أهمها: ضعف فهم متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها البنية اللغوية لنصوص القرآن الكريم بسبب اتباع منهجية تقليدية في تدريس هذه النصوص قائمة على تجاهل طبائع المتعلمين وأدوارهم في العملية التعليمية، واقترح منهجية جديدة لتذوق النصّ القرآني وتمثّل بنيته اللغوية، وهي تتعلق بالحمل المعرفي والبنائية والسيمائية، وبناء الاختبار المعرفي لمستويات البناء اللغوي، وقد كانت عينة الدراسة هي طلاب جامعة الباحة في المملكة العربية السعودية.

3. الدراسة الثالثة بعنوان: السرد الأدبي وأثره في تعليم العربية للناطقين بغيرها - القصة القصيرة نموذجاً، للباحث: بدر العتيبي³، يهدف هذا البحث إلى تقديم طريقة في تدريس السرد الأدبي - القصة القصيرة نموذجاً - للناطقين بغير العربية، وتبيين أهمية تدريس القصة القصيرة وأثرها في تطوير الكفايات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وبنى الدراسة على ثلاثة محاور: فالأول: التصور النظري لتدريس القصة القصيرة والاستفادة منه في تدريس السرد الأدبي للناطقين بغير العربية. أما المحور الثاني: فقد اشتمل على

¹نفسه، 87.

²مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد 92، 2017م، 79 - 126.

³مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 5، 2019م، المملكة العربية السعودية، 99 - 119.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

خصائص القصة المستخدمة ومعاييرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، والشروط التي ينبغي توافرها في معلم القصة للناطقين بغير العربية، والشروط والمعايير العامة والخاصة التي لا بد أن تتحلى بها القصة المدروسة. وفي المحور الثالث دراسة تطبيقية تحليلية على نصّ من نصوص القصة القصيرة من الأدب السعودي، أبرزت أثر العناصر والمهارات اللغوية في القصة القصيرة في تطوير التعلم ومدى كفايتها اللغوية.

4. الدراسة الرابعة بعنوان: من الكفاية اللغوية إلى الكفاية الأدبية، في تحديات تدريس النص الأدبي للناطقين

بغير العربية، للدكتور محمود العشري¹، وفيها ركّز على بحث ما سمّاه وضعية النص الأدبي في مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودرس علاقة ما يعدّ كفاية أدبية بغيرها من الكفايات اللازمة لفهم النصوص، وفي مقدمتها الكفاية اللغوية، ومفهوم النوع الأدبي في هذه الكفاية، ونظر فيما توفّره بعض هذه الأنواع من كفايات لغوية للمتعلمين لاكتساب لغتهم، وأورد ما يتعلق بالتحديات التي تواجه تدريس النصّ الأدبي للناطقين بغير العربية على مستويات مختلفة منها اللغة الأدبية، والمقرر الدراسي وإدارة الصف².

تعدّ الدراسة السابقة من الدراسات المهمة في هذا المجال، كونها تسلّط الضوء على قضايا مفصلة تتعلق بالحديث عن التفكير في إيجاد نحو خاص بالنصوص الأدبية للناطقين بغير العربية، مما يعني حصول المتعلم على الكفاية الأدبية التي تعني استعمال القواعد اللغوية في مقام خاص من التواصل الأدبي، بحيث يتمكن من إنتاج أو تأويل ملفوظات تنتسب إلى الأدب ومقاييس الخطاب الأخرى³.

أشار الباحث أيضاً إلى الكفايات اللازمة للوصول إلى الكفاية الأدبية، فعّد الكفاية المقامية والخطابية والتداولية وغيرها، كما ذكر أيضاً الكفايات اللغوية التي يمكن إنجازها من خلال تدريس النصوص الأدبية المختلفة كالشعر والمسرح والقصة والرواية، وأشار إلى تحديات تدريس النصوص الأدبية للناطقين بغير العربية، مثل صعوبة اللغة الأدبية ومجازيتها وخصوصية تراكيب الأدب ومفرداته والتناسخ والمحمولات الثقافية، والاستخدام الرمزي، كما ذكر تحديات تضمين المقررات الدراسية نصوصاً أدبية، وكذلك تطرق إلى قضايا

¹نشرته مؤسسة العرفان، ضمن مجلة التواصل اللساني، المجلد 21، العددان 1 و 2، صدر بالتعاون مع الوكالة الدولية لهندسة اللغات التطبيقية، المغرب 2020.

²المرجع السابق، 83.

³المرجع السابق، 86.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تتعلق بمضمون النصوص الأدبية والبلاغية وبعض مشكلاتها، وجدلية تقديم النصوص القديمة أو الحديثة، وذكر الحاجة إلى معجم عربي أحادي اللغة يتضمن المفردات والتراكيب الأدبية للناطقين بغير العربية، وأشاد في هذا الصدد بمعجم اللغة العربية المعاصرة، وفي الجزء الأخير من بحثه أشار إلى ما يتعلق بالمعلم وتحديات تدريس النصوص الأدبية للناطقين بغير العربية.

5. الدراسة الخامسة: كتاب بعنوان تعليم القراءة والكتابة لرشدي طعيمة ومحمد علاء الدين الشعبي¹، وفيها باب خاص بعنوان تعليم الأدب للناطقين بغير العربية، وفيه تحدّث المؤلفان عن مشكلة تدريس الأدب، وأن تدريسه للناطقين بغير العربية لا يزال يفتقد للتخطيط الجاد، وذكر أن هدف دراستهما إثارة القضايا المتعلقة بتدريس الأدب، واقترح توجيهات تتعلق بتدريس الأدب للناطقين بغير العربية، ومن هذه المقترحات وضع مقدمة موجّهة إلى طربي العملية التعليمية توضح الأهداف والمهارات اللغوية والأدبية والثقافية التي يرجى إكسابها للمتعلم، وكذلك حجم النصوص ومستوى انقرايتها، وأن تكون هناك خطة لضبط كلمات النصوص الأدبية المضمنة، وعلى المعلم أن يزيل خوف المتعلمين من النصوص الأدبية، كما عليه أن ينمي قدرتهم على التعلم الذاتي، وتصحيح نظرة المعلمين حول الخطأ اللغوي، وكذلك ما ينبغي معرفته حول طرائق تحليل النصوص الأدبية، وأن هذه النصوص ذات محمولات ثقافية تتصل بالعادات الاجتماعية وما يتعلق بها، والبحث يتيح للمعلم تعديل النصوص الأدبية أو تسهيلها، كما أشار إلى مقترحات خاصة باختيار النصوص القرآنية.

6. الدراسة السادسة بعنوان: النص الأدبي ومبادئ المقاربة التواصلية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، للدكتور علاء عبد المنعم²، وبحث فيه تدريس النصوص الأدبية من الوجهة التواصلية، كما عرض التباين اللافت في المواقف تجاه توظيف النص الأدبي في برامج ومقررات وصفوف العربية، وسعى إلى ((اختبار علاقة النص الأدبي بمبادئ المقاربة التواصلية وحدود هذه العلاقة ونطاقها))³، وناقش النقاط المتعلقة بالكفاءة التواصلية،

¹نشرته دار الفكر العربي، القاهرة، ضمن سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، ط1، م2006م، 458 - 495.

² نشرته مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد 188، ديسمبر 2022، الصفحات: 151 - 170.

³ النص الأدبي ومبادئ المقاربة التواصلية، علاء عبد المنعم، عالم الفكر، العدد 188، ديسمبر 2022، 152.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

والنصّ الأدبي وطرائق تنمية الوعي اللغوي، والعلاقة بين لغة الأدب ولغة الحياة، والمتعلم النشط، والأدب والمتعلم.

وذكر الباحث أن التواصل هو محور تعلم اللغة¹، وأن تدريس النصوص الأدبية الأصيلة مهم لأنه يمكن ((المتعلمين أن يتساءلوا ويستشكلوا ويحبوا ويطرحوا ويناقشوا ويفسروا وينظروا وينخرطوا في عصف ذهنية متتابعة باللغة الهدف، مما يعزز استخدامهم الحيوي للغة، ويطور لديهم الإدراك الواسع للغة، ويشجعهم على التعبير الذاتي، ويدعم في الآن ذاته - بتأثيرات الحمولة الجمالية للنص الأدبي - البعد الخيالي لديهم))²، وقد دفع بالجملة نحو استثمار النص الأدبي الأصيل في تعليم اللغة، ورأى أنه ضرورة لا بد منها لاكتمال حصول المتعلم على هذه الكفاية، ودعا إلى تعزيز الوعي اللغوي بأهمية النصوص الأدبية في العملية التعليمية، ونقل عن ريتشاردز³ أن ((تعلم اللغة من منظور تواصل هو عملية تدريجية تنطوي على الاستخدام الإبداعي للغة، والتجربة والخطأ. على الرغم من أن الأخطاء هي نتاج طبيعي للتعلم، فإن الهدف النهائي للتعلم هو أن تكون قادرًا على استخدام اللغة الجديدة بدقة وطلاقة))⁴.

وبالإجمال تركز الدراسات السابقة على أهمية تدريس الأدب، وتحاول نشر الوعي بأهميته، وتغيير النظرة القائلة بأنه صعب ولا يمكن تدريسه، كما تقدم اقتراحات مهمة بخصوص هيئة النصوص المقدمة في المناهج.

8. سياق تعليم الأدب في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يمكن تصنيف متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها فيما يتعلق بتلقي الأدب العربي وسياقات أصيلة منه في أنماط؛ فمنهم من لا يتلقى هذه السياقات البتّة، ويكتفي بتحصيل الكفاية اللغوية البحتة من خلال نصوص تتضمن الاتصال اليومي كالتسوق ومفردات المنزل والرياضة والمدرسة أو الجامعة وما شابه ذلك من موضوعات حياتية، ومنهم من يتلقى إضافة إلى ذلك نصوصًا أدبية لكنها بالمجمل قليلة، ومنهم من يدرس الأدب العربي ويجعله

¹ نفسه، 156.

² نفسه، 157.

³ Richards, Jack C. Communicative Language Teaching Today p22.

⁴ النص الأدبي ومبادئ المقاربة التواصلية، 159.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تخصّصًا كما في جامعة ماردين في تركيا على سبيل المثال، ويعيننا هنا التركيز على ما يرد في بعض السلاسل المشهورة.

باستعراض مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يظهر أن بعض سلاسل تعليم العربية تتجنب إيراد السياقات الأدبية الأصيلة، لأسباب مختلفة لعلّ في رأسها صعوبة استيعاب المتعلّمين للأدب الذي يحمل دلالات أكثر عمقًا من الكلام الاتصالي اليومي أو الواقعي، ولكنّ هناك سلاسل فيها نصوص طويلة بعضها قرآني وبعضها من الحديث النبوي الشريف وبعضها من السيرة النبوية، وكذلك تتضمن نصوصًا شعرية؛ فعلى سبيل المثال نجد في سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع القسم (الثاني) عددًا كبيرًا من النصوص الطويلة؛ نحو 22 نصًّا بعضها يتجاوز 3 صفحات، وتتسم هذه النصوص بأنها فكرية¹، وهناك أحاديث نبوية شريفة طويلة جاءت على قالب القصة²، وكذلك هناك نصوص خاصة بسيرة بعض الأعلام، وهي مقتبسة من كتب علي الطنطاوي، مع تصرّف واضعي المنهج بصياغتها، مثل قصص عن عمر بن الخطاب وعن عمر بن عبد العزيز، وعن القاضي شريح³، وثمة ثلاثة نصوص شعرية طويلة؛ واحد للشاعر حافظ إبراهيم عن اللغة العربية⁴، وقصيدة بانة سعاد لكعب بن زهير⁵، وقصيدة مالك بن الربيع التي رثى بها نفسه⁶.

وفي سلسلة اللسان على سبيل المثال أيضًا، في الكتاب الثامن نجد نصًّا عن عمر بن عبد العزيز لم يذكر مصدره⁷، كما أن فيه قصة الحمامة والثعلب وهي مقتبسة من كليلة ودمنة لابن المقفع بتصريف⁸، ونجد نصًّا شعريًّا هو عدة أبيات لمجنون ليلي⁹، ونصًّا شعريًّا آخر للشاعر نزار قباني عن القدس¹.

¹¹ العربية بين يديك، المستوى الرابع، الجزء الثاني 237، وكذلك هناك نصوص فكرية أو في الثقافة العامة في باقي الكتاب.

² كحديث أصحاب الغار 249/2/4، وحديث الأعمى والأبرص والأقرع 250/2/4 و251.

³ نص عمر بن عبد العزيز مأخوذ من كتاب قصص من التاريخ الإسلامي وهو في المستوى الرابع الجزء الثاني 271 و272، ونص سلمان الفارسي في الجزء نفسه 279، وثمة نصوص لمهارة الاستماع كتبت في نهاية الكتاب مثل قصة عمر والمرأة التي كانت تخلط الحليب بالماء صفحة 453، وقصة الطفيل بن عمرو السدوسي 456 وقصة عمرو بن العاص وقصص مأثورة عن عمر بن الخطاب 452، وكذلك نص يتضمن طرفتين عربيتين عن ذكاء القاضي إياس 459، ونص عن مثلين عربيين 457.

⁴ صفحة 363.

⁵ صفحة 385.

⁶ صفحة 407.

⁷ سلسلة اللسان 10/8.

⁸ نفسه 21/8.

⁹ نفسه 32/8.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وفي سلسلة أجدد في المستوى الرابع - كتاب الطالب نجد نصًا بعنوان (الإمامة في الصلاة) وهو مقتبس من كتاب فقهي عنوانه: كفاية المبتدي في فقه الإمام أبي حنيفة للمرغيناني²، كما نجد نصًا عن الإسلام في الهند مقتبسًا بتصريف عن كتاب رجال من التاريخ لعلي الطنطاوي³، ونصًا قرآنيًا من سورة لقمان⁴، ومجموعة من القصص الطريفة القصيرة المقتبسة من التراث⁵، ونصًا مقتبسًا بتصريف من كتاب (أشعب ملك الطفيليين) لتوفيق الحكيم⁶. وفي الكتاب الأساسي الذي أصدرته جامعة أم القرى الجزء السادس خصص المؤلفون كتابًا للأدب والنصوص⁷، وفيه نصوص شعرية لأبي العتاهية⁸، وأبي تمام⁹، والبحتري¹⁰، والمتنبي¹¹، وابن هانئ الأندلسي¹²، وأبي العلاء المعري¹³، وابن زيدون¹⁴، ونص عن الحسد للجاحظ¹⁵، وإحدى رسائل ابن العميد¹⁶، ومقال للكاتب الصحفي فؤاد شاعر¹⁷، وإحدى خطب سعد زغلول¹⁸، ونص شعري للشاعر السعودي أحمد فرج¹⁹، وقصيدة الفدائي إبراهيم طوقان²⁰، وقصيدة عن الغواصة للشاعر أحمد شوقي²¹، كما وردت في قسم الأدب والنصوص مجموعة

¹ نفسه 64/8 - 65.

² سلسلة أجدد لتعليم العربية للناطقين بغيرها، ط4، ملطية، تركيا، 2019، المستوى الرابع، كتاب الطالب 48.

³ نفسه 66.

⁴ نفسه 118.

⁵ نفسه 156.

⁶ نفسه 160.

⁷ الكتاب الأساسي (جامعة أم القرى)، 6/ 103 - 181.

⁸ نفسه 6/ 110.

⁹ نفسه 6/ 112.

¹⁰ نفسه 6/ 114.

¹¹ نفسه 6/ 116.

¹² نفسه 6/ 120.

¹³ نفسه 6/ 123.

¹⁴ نفسه 6/ 127.

¹⁵ نفسه 6/ 134.

¹⁶ نفسه 6/ 138.

¹⁷ نفسه 6/ 145 - 147.

¹⁸ نفسه 6/ 157.

¹⁹ نفسه 6/ 162.

²⁰ نفسه 6/ 166.

²¹ نفسه 6/ 171.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

من النصوص عن تاريخ الأدب وخصائصه ويبدو أنها من إنشاء مؤلفي السلسلة، ووردت مجموعة من سياقات لقصص طريفة جرت بين أبي دلامة والمهدي، وقصة أخرى من كتاب البخلاء للجاحظ¹ في قسم القراءة. والأمثلة المذكورة آنفاً تكفي للإشارة إلى أن النصوص الأدبية ونصوص تاريخ الأدب متوافرة في عدد من السلاسل المخصصة لتعليم العربية للناطقين بغيره، ولكن ملاحظة البحث عليها هو غياب منهجية واضحة لإيرادها؛ ففي حين أنها كثيرة في إحدى السلاسل (الكتاب الأساسي لجامعة أم القرى) نجد أنها أقل في سلاسل أخرى (سلسلة أبجد، وسلسلة اللسان)، وفي حين التزام بعض مؤلفي المناهج بالتدخل والتصرف في بعض النصوص، وردت نصوص أخرى مقتبسة من غير أي تصرف. وفي حين وصل طول بعض النصوص المقتبسة إلى 4 صفحات، كانت نصوص أخرى تقتصر على فقرة متوسطة الطول أو فقرتين في أقل من نصف صفحة، وفي حين أن بعض السلاسل يحرص على تذييل النص بذكر مصدره، تركت هذا الأمر سلاسل أخرى.

9. أهمية تدريس الأدب وفوائده وآراء المعترضين عليه:

جاء في كتاب (الأدب في تعليم اللغة الثانية): ((تم تقديم العديد من الحجج في السنوات الأخيرة لإدراج النصوص الأدبية في القراءات التي يتم تدريسها في فصول اللغة. يقال إن قطعة النثر الأدبي أو الشعر، أكثر من أي نصوص أخرى، تناشد مشاعر الطلاب، وتجذب اهتمامهم، وتبقى في ذاكرتهم وتجعلهم يشاركون في ذاكرة مجتمع خطاب آخر))².

وفي ثمانينيات القرن العشرين ، دعا كرامش Kramersch إلى تغيير في الخطاب الصفّي من المناقشة التي يسيطر عليها المعلم إلى المناقشة القائمة على خطاب للنصوص الأدبية ، لاستعادة طلاب الفصل إلى دورهم الإبداعي الكامل كمجتمع من القراء المستقلين والمسؤولين ، وبناء على هذا الرأي الذي يحظى بالقبول لدى أكثر المشتغلين في هذا المجال، نجد أن تدريس النصوص الأدبية الأصيلة في تعليم اللغة الثانية يستحق أن يدخل ميدان التجربة والقياس والدراسات الرصينة المعمقة لمعرفة جدوى تضمين المناهج نصوصاً أصيلة، وقد جرب المشتغلون في تعليم

¹ نفسه 97/6.

² Piera Carroli, Literature in Second Language Education, Biddles, Norfolk, Newyork, 2008 , p 7.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

اللغة الإنجليزية لغة ثانية هذا الأمر، وكانت النتائج التي توصلوا إليها تشير إلى تحسن كبير لدى شرائح من الطلاب جرب المعلمون تدريسهم نصوصاً أدبية¹.

إن الاتجاه الحالي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يركز على المعرفة اللغوية ومهارات التواصل للمواقف الاجتماعية والحياتية وما يتصل بها. ويتجاهل هذا التوجه إمكانيات تدريس الأدب وجدواه والطرق المختلفة لتدريسه وتعليمه بما يمكن أن يعزز الإمكانيات التواصلية لتدريسه في سياق اللغة. ولا شك أن أحد الأهداف المهمة لدراسة اللغة هو أن يكون المتعلم قادراً على قراءة الأدب بتلك اللغة والمشاركة في تراثها الثقافي.

10. مراجعة التنظير الخاص بتدريس السياقات الأدبية الأصيلة للناطقين بغير العربية:

في سياق البحث عن تدريس النصوص الأدبية الأصيلة لا بد من مقارنة مفهوم الأدب الذي يرى بعض الدارسين أنه مصطلح واسع يستخدم ليشير إلى العمل الإبداعي والخيالي الذي يصور التميز في الشكل أو الأفكار أو القيم الاجتماعية مما له تأثير ترابطي قوي في حياتنا. كما يمكن أن يشمل مصطلح الأدب الخيال أو الواقع والدراما والشعر، وبالتالي، فإن كلاً من هذه المصطلحات واسع جداً في تطبيقه. على سبيل المثال، يمكن العثور على الدراما في شكل فنون الأداء مثل المسرح والأوبرا والأفلام والمسلسلات التلفزيونية، بينما يمكن العثور على الشعر أيضاً في شكل الأغاني، ويمكن مقارنة المقصود بالنصوص الأدبية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأنواع مختلفة من النصوص المكتوبة التي تهدف إلى تشجيع عادة القراءة من أجل المتعة الفنية، والمقصود بالسياقات الأصيلة النصوص المكتوبة، وقد ورد تعريف النص الأصيل لدى بييرا كارول نقلاً عن سنجلتون ، وهو أنه: ((نص تم إنشاؤه لتحقيق بعض الأغراض الاجتماعية في مجتمع اللغة الذي تم إنتاجه فيه))².

نقطة أخرى تتعلق بالجدل حول تدريس الأدب أصلاً للناطقين بغير العربية؛ ورأي معارضي تدريس الأدب في سياق تعليم اللغة، من ((تصور أن النص الأدبي بمرجعياته غير اللغوية، وعدولاته التركيبية وصيغته الاستعارية وقيمه

¹ للاطلاع على النتائج التفصيلية للتجربة، انظر المرجع السابق 184 وما بعدها.

² Piera Carroli, Literature in Second Language Education, Biddles, Norfolk, Newyork, 2008 , p11 .

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الرمزية ومستوياته الدلالية الشفيفة، لا ينسجم مع مبادئ المقاربة التواصلية في التدريس بل يتعارض معها¹، يضاف إلى ذلك أن النصوص الحياتية الاتصالية اليومية ((تتمتع بأولوية الاستخدام داخل الصف تُبرر عادة من خلال عدة أمور - تمثل في الوقت ذاته أبرز الحجج التي تُستبعد بناء عليها النصوص الأدبية - مثل تميّزها بالوضوح الدلالي، وتخليها عن البُعد الرمزي، ونقائها الثقافي، وطبيعتها العملية، مما يسمح باختبار فاعليتها خارج الصف بشكل فوري))². وللدرد على هذه الحجج رأى الباحثون أن فاعلية هذه النصوص اليومية والاجتماعية ستصبح محدودة في المستويات المتقدمة، ((ليس فقط لأن المتعلّم في هذه المستويات سيكون في إمكانه استكشاف المعنى بسهولة وفقاً لثراء معجمه، وإنما لأن هذه النصوص ستقلّص إمكانات التفاوض حول مُستطاع معناها، لخلوّها من الفجوات النصّية، والمراوغات الدلالية، ومن ثم سيُحرّم المتعلّم من تنمية المهارة الخامسة كما يسميها وهي التفكير باللغة لتفسير وفهم الأنواع المختلفة للنصوص)).

يذكر أن الإطار المرجعي الأوروبي بيّن أن المتعلّم بنهاية مستوى B2 يظهر درجة عالية من التحكم النحوي، ولا يرتكب أخطاء تؤدي إلى سوء الفهم، ((والأدب يؤدي دوراً مهمّاً في المساعدة على تنمية هذا الوعي عندما يقود المعلمين ويشجعهم على استكشاف أنماط النص وميزات اللغة، والتفكير باللغة حول اللغة، من خلال طروحات مثل: ما نوع النص؟ كيف أدركت ذلك؟ لماذا استخدم النص هذه المفردة؟ وما التأثير الذي يمكن أن يحدث إذا استبدلنا بهذه الكلمة كلمة أخرى؟))³، و((في مستوى C1 و C2 يستطيع أن يفهم بالتفاصيل عدداً كبيراً من النصوص المطولة والمعقدة محدداً فوارق التفاصيل الدقيقة، بما في ذلك الاتجاهات والآراء الصريحة والضمنية و في C2 يستطيع أن يكتب تلخيصات ومراجعات للأعمال الأدبية))⁴.

¹ النص الأدبي ومبادئ المقاربة التواصلية، 152.

² نفسه، 157.

³ نفسه، 160.

⁴ نفسه.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

11. استراتيجيات وطرائق مهمة لتدريس السياقات الأدبية الأصيلة للناطقين بغير العربية:

في سياق البحث عن تدريس النصوص الأدبية نجد اهتمامًا متزايدًا لدى المهتمين والمتخصصين في تعليم اللغات الثانية، وثمة أساليب تربوية وتدرسية متبعة لها تسميات مختلفة مثل: قواعد القصة، واستجابة القارئ، ودائرة الأدب، والقراءة الدقيقة.

أما قواعد القصة فتتركز على تحليل وفهم عناصر القصة مثل الشخصيات ومواقفها ومشاعرها، والحبكة، وخط التوتر والسّمات. وهذا ما يساعد في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى المتعلمين.

وأما استراتيجية استجابة القارئ فيرى الخبراء أن فصول تدريس الأدب يجب أن تسعى إلى القراءة الجمالية للنصوص وليس القراءة اللغوية النمطية التي تبحث عن المعلومات فقط والإجابة عن الأسئلة: (من؟ متى؟ أين؟ ماذا؟)، إذ يوصي هؤلاء بتدريس الأدب في فصل مفتوح للنقاش وإبداء التفسيرات البديلة، ولهذا يوصي هؤلاء باختيار نص أدبي ذي صلة باهتمامات المتعلمين، وتوفير خلفية حول البعد الاجتماعي وكذلك التاريخي للنص حتى يتمكن المتعلم من الوصول إلى موقف ووجهة نظر منه، ويوصون أيضًا بأن المتعلم يجب أن يركز على الشعور الذي يحصل لديه من قراءة النص والتأمل فيه ومناقشة فهمه له مع أقرانه. ويجب على المتعلمين إدراك أن ردود أفعالهم على النص هي تفسير شخصي للغاية، ولديهم الحق بهذا التفسير، ومن المهم أن يتم التحقق من صحة التفسير من خلال النص، ويجب تعليم الطلاب طرائق التعرف إلى تحيز تجربتهم الشخصية عندما لا يستطيعون التحقق من فهمهم من النص. يمكن للطلاب بعد ذلك إصدار حكم نهائي حول تلك القراءة¹.

وأما استراتيجية دائرة الأدب، أو دوائر الأدب Literature Circles فتقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتناول كل مجموعة قطعة من النص الأدبي ويتكون مهمتها تحليله بتوزيع المهمات على أعضاء المجموعة، وهذه المهمات من قبيل: مدير المناقشة، والموصل الذي يربط النص بواقع الحياة والمتداول من الأفكار في المجتمع، ومثري المفردات، والملخص، والرسام التوضيحي الذي ينقل بصريًا ما يصوره النص ما أمكن.

¹ للمزيد حول استجابة القارئ انظر: Suphinya Panyasi, Teaching English Literature to English as a Second Language Learners, 2015, 42.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وأما استراتيجية القراءة الدقيقة Close Reading فتشير إلى تركيز المتعلمين على فهم أعمق للنص من خلال تحديد مجموعة من المستويات الدلالية، كالفهم القريب للمعنى من ظاهر النص، ثم المعنى الاستنباطي الذي يقوم على الكشف عن المعاني الضمنية غير المصرح بها في النص، والفهم النقدي الذي يعطي بموجبه المتعلم حكماً وموقفاً من الآراء التي يتضمنها النص بعد فهمها تماماً، وتحليل العناصر الأدبية كاستخدام الفنون البلاغية في النص المرسل، وتحديد العناصر السردية كالشخصيات والحبكة وسير الأحداث في النصوص القصصية، وأخيراً الفهم الثقافي للنص، والكشف عن الأنساق المضمرّة والمكونات الثقافية والاجتماعية التي يستهدفها النص أو يناقشها.

12. استبانة آراء المعلمين في تعليم النصوص الأدبية للناطقين بغير العربية

تتناول الاستبانة المحاور الرئيسة الخاصة بتعليم النصوص الأدبية للناطقين بغيرها للمستوى المتقدم. نسعى من خلال الأسئلة المطروحة الوصول إلى إجابات تحيط بآراء المعلمين في هذا الميدان.

تتوجّه الاستبانة إلى فئة من المعلمين ذوي الخبرة لمعرفة مدى استخدامهم للنصوص الأدبية وأثرها في مساعدة المتعلمين على تعلّم اللغة العربيّة من جهة، وقدرتها على تطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة والترجمة وفهم ثقافة الشعوب العربيّة من جهة أخرى. تسعى الاستبانة بكل تأكيد إلى دراسة المدى الذي تنمي فيه الاستعانة بالنصوص الأدبيّة العربيّة القدرة على تطوير المهارات التفكيرية والإبداعية لدى متعلّمي اللغة العربيّة للناطقين بغيرها.

نسعى من خلال مجموعة من الأسئلة، لاستقراء واقع تعليم النصوص الأدبية من حيث الصعوبات التي تواجه معلّم اللغة العربيّة ومدى حاجته إلى مزيد من الدورات التأهيلية والتدريبية لتطوير أدائه في هذا الميدان. تساءلنا مع المعلمين عن ملاءمة الوقت المخصص لتعليم النصوص الأدبية في المستوى المتقدم لاحتياجات المتعلّمين اللغوية والثقافية والتواصلية. كما بحثنا في أهمية وجود موارد كافية، ورقية وإلكترونية، للإحاطة بجوانب تعليم النصوص الأدبية.

شاركنا الزملاء أيضاً آراءهم حول أنواع النصوص الأدبية التي يفضلونها في تعليم اللغة العربيّة، والأنشطة المناسبة لكل نوع من هذه الأنواع، شفهيّة كانت أو كتابيّة أو تفاعلية.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

استقراء واقع تعليم النصوص الأدبية

يتعلق استقراء واقع تعليم النصوص الأدبية في هذه الاستبانة بأربعة جوانب مهمة، أولها مبني على دراسة العلاقة بين المتعلم والنص الأدبي ومدى الصعوبة التي يواجهها في استيعاب هذا النوع من النصوص. يشكل هذا بالتأكيد عاملاً مؤثراً في عملية التعلم والتعليم، فقدرة استيعاب الطلاب للنصوص الأدبية وتفاعلهم معها، تعدُّ بوصلة موجهة لعملية التعليم، ومن خلالها يتمكن المعلم من إعداد خطته الدراسية، زمنياً ومنهجياً، واختيار المحتوى الأدبي بما يتوافق مع مستوى الطلاب واحتياجاتهم الفكرية واللغوية والأدبية. لا بدّ في هذه الحالة من وجود شبكات معيارية تمكن المعلم من قياس وتقويم الصعوبات التي يواجهها المتعلم، وإيجاد الاستراتيجيات المناسبة لمساعدته على تحليل أنواع الصعوبات للوصول إلى حلول مناسبة وناجعة. ومن هنا يتضح للباحث حيرة 12% من المعلمين والمعلمات في الإجابة عن قدرتهم على قياس درجة الصعوبات التي يعاني منها المتعلم بما يخص النصوص الأدبية، بينما تنفي نسبة 12% أيضاً من العينة وجود أي صعوبة في تعلم النصوص الأدبية، أما الغالبية المتمثلة بـ 66% فتؤكد وجود هذه الصعوبات. ومن خلال المناقشات المختلفة مع الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تنمية المهارات الأدبية والبلاغية والفنية في تعليم الصور البيانية والبلاغية والإحالات الثقافية والاجتماعية، وصعوبة إدراك الأمثال العربية وروح الفكاهة والطرائف والنكات وتعليم اللغة العربية القديمة والتراثية والكلاسيكية.

أما عن الجانب الثاني، الخاص بحاجة المعلمين إلى المزيد من التدريب على استخدام النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فتنقسم العينة إلى فريقين شبه متعادلين: 53% من المعلمين والمعلمات يجدون أنفسهم بحاجة إلى دورات تدريبية وتأهيلية تعينهم على مزيد من التمكن في تعليم النصوص الأدبية، ومن شأن هذه التظاهرات مساعدتهم في تذليل الصعوبات التي يواجهها المتعلم في إدراك النص الأدبي، وقد تحدث الباحث عنها في الشق الأول، المذكور أعلاه. أما عن النسبة الباقية فـ 32% من المعلمين لا يجدون أية حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل في هذه الميدان، وذلك ربما يعود إلى سنوات الخبرة التي مارسوا فيها تعليم الأدب العربي في المراحل الدراسية العليا، ونسبة 12% يعبرون عن حيرتهم في الإجابة عن هذه السؤال، وهنا تظهر ضرورة ملحة في

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

بناء معايير جودة واضحة تعين المعلم على تقييم أدائه، سواء أكان هذا التقييم ذاتياً أو مؤسسياً. لا يمكن في هذه الحالة تبني المعايير المعتمدة في تعليم اللغات الأخرى، لا سيما أن اللغة العربية بمقومات مختلفة عن باقي اللغات من حيث الإبداع الخطابي والأدبي والبلاغي والتراثي والثقافي. لذا يجب أخذ مبدأ بناء معايير جودة أدبية مناسبة لكل بيئة تعليمية بعين النظر.

يشكل عامل الوقت المخصص لاستخدام النصوص الأدبية عنصراً مهماً في عملية الإعداد للخطة التعليمية، فالإحاطة بكل الجوانب اللغوية والثقافية والإبداعية والفكرية والنقدية للنصوص تحتاج إلى وقت كافٍ، يُخصّص معظمه للتفاعل مع المتعلمين وتحفيزهم على تنمية مهاراتهم في هذا التخصص. من هنا، تؤكد نسبة 62% عدم توافر الوقت اللازم لاستخدام النصوص الأدبية، ففي معظم الأوقات يركز المعلمون على مساعدة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية، النحوية والصرفية والإملائية، على حساب تنمية المهارات الأدبية. وتكمن أيضاً معاناة المعلمين الأساسية في تعليم اللغات للناطقين بغيرها في حاجة الطلاب إلى الترجمة، حتى في المستويات المتقدمة. 30% من أفراد العينة يؤكدون وجود الوقت الكافي لاستخدام النصوص الأدبية، وإن دلّ هذا على شيء، فيدلّ على استخدامهم للنصوص الأدبية بشكل منتظم وعلى الأهمية التي يولونها لها.

والجانب الرابع والأخير الذي تناولته الاستبانة في استقراء واقع استخدام النصوص الأدبية يتعلّق بوفرة الموارد اللازمة لاستخدام النصوص الأدبية، وهنا يجمع 32% من أفراد العينة على عدم كفاية هذه الموارد المتاحة للاحتياجات. يمكننا أن نذكر من هذه الموارد الكتب المدرسية والجامعية والموسوعات والسلاسل التعليمية وكتب الأنشطة الأدبية والإبداعية الورقية، وهي عموماً متوفرة مقارنة بالتطبيقات الإلكترونية والمواد السمعية والبصرية والمواد المخصصة لاستخدام النصوص الأدبية وتحليلها وتنمية المهارات الخاصة بها. وترتبط وفرة هذه الموارد أيضاً بالبيئة التعليمية والمؤسسية التي تسهر على منحها للمعلمين والمعلمات والميزاتية المخصصة لذلك، وفي هذا المجال هناك تفاوت كبير بين بيئة تعليمية وأخرى، ومؤسسة وأخرى. وهذا وما لا شكّ فيه، دعا نسبة 37% إلى التعبير عن اكتفائهم من حيث وفرة الموارد التعليمية المخصصة لاستخدام النصوص الأدبية.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يتبين للباحث مما سبق، وجود ضرورة ملحة لإعداد معايير موثوقة لتحديد الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون في إدراك النصوص الأدبية من جهة، ومساعدة المعلمين على التمكن من تنمية هذه المهارات لدى طلابهم عن طريق دورات تدريبية من جهة ثانية. ولمزيد من التكامل بغية الإحاطة بكل جوانب العملية التعليمية والتعلمية، وإعداد المناهج المناسبة زمنياً للخطة الدراسية لكل مؤسسة تعليمية وتوفير الموارد اللازمة لدعم المعلمين والمتعلمين في هذا المجال.

أنواع النصوص الأدبية المفضلة لدى المعلمين والأنشطة المحبذة لديهم

تُجمع نسبة 94% من المعلمين والمعلمات على تفضيلهم لاستخدام القصة القصيرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها. ولا غرابة في ذلك؛ فالقصة القصيرة تُعد أداة تعليمية فعالة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لأسباب متعددة، من أهمها تحفيز الدافعية كونها تُثير اهتمام المتعلمين وتشجعهم على الاستمرار في تعلم اللغة العربية، وتُقدم لهم تجربة تعليمية ممتعة تُساعدهم على التغلب على الملل والروتين. ومن جهة أخرى، تُساعدهم على تنمية المهارات اللغوية من حيث توسيع الحصيلة اللغوية، وتُعزز مهاراتهم في القراءة والاستيعاب والكتابة والتحدث، وتُعرفهم بمختلف أنماط اللغة العربية، التراثية منها والحديثة. تدعم القصص القصيرة أيضاً المهارات الثقافية المتعلقة باللغة العربية وتاريخها. ففي بعض القصص القصيرة يتعرف المتعلم بعض العادات والتقاليد العربية ويفهمها بطريقة أفضل، ويمكنها أيضاً تعزيز مجموعة من القيم المرتبطة بالثقافة العربية مثل التسامح والاحترام للاختلاف عن الآخر. وعن طريق تحليل بعض القصص القصيرة المعقدة والمركبة في المستوى المتقدم، يستطيع المعلم تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات وتعزيز الإبداع والخيال لدى المتعلمين. إضافة إلى ذلك يمكن للمعلم استخدام القصص القصيرة لتنمية كل المهارات وفي كل المستويات، ابتداءً من قراءة القصص بصوت عالٍ والإحاطة بمفرداتها ومفاهيمها الرئيسية، مروراً بتحليلها من حيث الشخصيات والأحداث والحبكة والرسائل الظاهرة والضمنية فيها، وانتهاءً بتمثيلها مسرحياً إن كانت صياغتها تُساعد على ذلك، مما يعزز المهارات التفاعلية لدى المتعلمين، ولذا تشجع بعض المؤسسات التعليمية المتعلمين على تنمية مهاراتهم الفكرية والثقافية والإبداعية من

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

خلال ورشات عمل مخصصة لهذا النوع من النشاطات المحبّذة لدى المعلمين والمتعلمين، ومنها تخصيص جوائز مادية ومعنوية للحفاظ على مكانة القصة في تعليم الأدب العربي.

تأتي في المرتبة الثانية، وبنسبة 46%، الكتب والروايات المصورة التي يجد فيها المعلمون والمعلمات مصدرًا جيدًا لاستخدام النصوص الأدبية؛ فهي مادة غنيّة تشجع المتعلمين على التفاعل وتحفز على الإبداع وربط الصور بالمحتوى اللغوي والثقافي والفكري، مما ينمي المهارات الإبداعية والتخيلية لديهم. لذا تلجأ بعض المؤسسات التعليمية إلى إقامة دروات تدريبية وورشات عمل في المستوى المتقدم لتطوير أداء المتعلمين في هذا المجال وإعدادهم فينًا وأدبيًا وأكاديميًا لسوق العمل الذي تتزايد فيه الحاجة لهذا النوع من الأدب. ورقياً وإلكترونياً. وبنسبة مقاربة، يميل المعلمون إلى تنمية المهارات الأدبية والإبداعية لدى المتعلمين من خلال دراسة السير الذاتية التي تتناول سير أعلام اللغة العربية والأدباء والمفكرين العمالقة الذين تركوا أثراً عظيماً في بناء التاريخ الفكري والفلسفي والعلمي واللغوي والثقافي للإنسانية جمعاء وليس فقط على صعيد الأمة العربية. وهذا يشكل حافزاً لا مثيل له في تشجيع المتعلمين للاقتداء بهم لغوياً وثقافياً وإبداعياً.

أما عن تفضيل النصوص الأدبية في مجالات الروايات والشعر والمسرحيات والأفلام والبرامج التلفزيونية، فيعتقد المعلمون وبنسب متفاوتة بين 15% و 37%. ومن البديهي أن يكون الشعر العربي في مقدمتها لما فيه من الثراء اللغوي والإبداعي والصور البيانية والمحسنات البديعية وكونه من عناصر الهوية الثقافية العربية، تليه المسلسلات التلفزيونية التي تجعل من اللغة الأدبية الفصيحة أداة أساسية في إيصال رسائل ثقافية وتاريخية ذات قيم أخلاقية تخص اللغة العربية وأهلها. أما عن المرتبة الأخيرة، فتحتملها البرامج التلفزيونية المخصصة لطرح الآداب العربية بكافة أنواعها. ويمكن التساؤل هنا عن ضرورة العناية بهذا الجانب الذي كان يستقطب سابقاً كثيراً من الفئات الاجتماعية التي كانت تتابع بشغف حلقات الشعر وسرد القصص القصيرة على شاشة التلفاز وإعادة إحيائها من جديد.

وفي السياق ذاته، نجد توافقاً نسبياً بين رأي المعلمين الخاص بالأنواع الأدبية التي يفضلونها والنشاطات التي يستخدمونها في تنمية المهارات الأدبية لدى الطلاب، بحيث تعتمد نسبة 65% على مناقشة النصوص

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الأدبية في الصفّ، وهو الأسلوب التقليدي المفضّل لدى معلّمِي اللغات للناطقين بغيرها عمومًا. وتعتقد نسبة 58% أن استخدام التطبيقات والتكنولوجيا ييسر عملية تطوير المهارات الأدبية لأن ذلك يتناسب مع المرحلة التي يعاصرها المتعلّمون في مجال التطورات التقنية التي من شأنها ربط الأدب بالمجتمع والحقبة الزمنية والملاءمة مع مجرياتها، وتلجأ نسبة 56% إلى تحفيز الطلاب إلى الاعتماد على النشاطات الهادفة إلى تحليل النصوص الأدبية بهدف تلخيصها لتنمية المهارات الاستنتاجية والتحقق من قدرة المتعلمين على التركيز على الأفكار الرئيسة في النصوص الأدبية. ويرى الباحث أيضًا أن نسبة لا بأس بها (53%) تركز على تحفيز الذاكرة الآلية في حفظ مقاطع من النصوص الأدبية، لما في ذلك من فوائد في تعزيز المهارات الصوتية والذائقة الموسيقية والمحسنات اللفظية في اللغة العربية. وتتكامل هذه النشاطات مع الأداء لبعض الأدوار المسرحية التي يمكن تدريب المتعلمين عليها، وهي أدوار تجمع بين الحفظ والأداء والحركات الفنية والإبداعية لدى المتعلمين التي تعدّها نسبة 50% من المعلمين ضرورة وأساسية في تناول النصوص الأدبية، إلى جانب الألعاب والنشاطات التفاعلية التي تساعد أيضًا في تنمية المهارات البصرية والسمعية والحسية لدى المتعلمين.

تساعد الاستبانة في رؤية الفرق الشاسع بين الأهمية التي يخصصها المعلمون لتنمية المهارات التحليلية مقارنة بالمهارات الاستنتاجية والإنتاجية والإبداعية في استخدام النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. يتبيّن من خلال الإجابات أن نسبة النشاطات التي يمارسها المعلمون مع الطلاب في تحويل النصوص الأدبية إلى مسرحيات، أو كتابة مقالات نقدية حول إحدى شخصيات رواية أو مسرحية، أو رسم لوحات من النصوص أو غيرها من النشاطات الإبداعية والفنية لا تتجاوز الـ 18%، وهذا يحتاج إلى إعادة نظر بغية خلق نوع من التوازن في توزيع المهارات التحليلية ونظيرتها التركيبية، فالإبداع يحتاج إلى تمكين المتعلمين من استخدام كل الأدوات اللازمة للوصول إلى بناء محتوى أدبي بأسلوب لغوي محكم بكل نواحيه.

التحديات التي يواجهها المعلمون في استخدام النصوص الأدبية

يتفق المعلمون على العامل الأهم الذي يعدّ التحدي الأكبر في تعليم النصوص الأدبية، ألا وهو صعوبة استيعاب المتعلمين للنصوص الأدبية المعتمدة في المستويات المتقدمة بنسبة 71%، وبالطبع تتناسب هذه الصعوبة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

طردًا مع قلة الوقت المخصص لتنمية المهارات الأدبية والفكرية والفنية والأدبية لدى المتعلمين، لذا يتفق 64% على ضرورة زيادة هذا الوقت. وعندما يطلب المعلمون من المتعلمين تحليل النصوص الأدبية، يجد هؤلاء بكل تأكيد صعوبة في أداء المهمة الموكلة لهم بسبب عدم امتلاكهم لكل الأدوات اللازمة لذلك. ومن أهم هذه الأدوات التي يركز عليها المعلمون، نقص النشاطات المناسبة لتحليل النصوص الأدبية وتركيبها بنسبة 47%، وقلة الموارد التعليمية من تطبيقات إلكترونية وموسوعات أدبية ومعاجم مناسبة للاحتياجات الملموسة للطلاب، فهي تتوفر بنسبة 30% فقط، والعجز هنا كبير مما يؤدي في معظم الأحيان إلى نفور المتعلمين وابتعادهم عن تناول النصوص الأدبية والرغبة في تنمية مهاراتهم الإبداعية، وهذا ما عبّر عنه المعلمون في نهاية المطاف. ويركز المعلمون بالتأكيد على ضرورة وجود دعم مؤسسي في هذا الخصوص لتحفيز المتعلمين والمعلمين إلى مزيد من الإبداع اللغوي والأدبي للإعلاء من شأن اللغة العربية وتعليمها بما يليق بها.

13. نتائج البحث:

- بعد هذه الرحلة مع حيثيات هذا الموضوع المهم، ونتائج الاستبانة المرفقة، توصل البحث إلى النتائج الآتية:
1. أهمية أخذ آراء المعلمين السابقة وآراء المتعلمين (لم تستطلع آراؤهم في هذه الدراسة) كنقطة انطلاق (ولكن ليس نقطة النهاية!) لإعادة النظر في قضية تدريس السياقات الأدبية الأصيلة للناطقين بغير العربية.
 2. أهمية دراسة الروابط بين اللغة والثقافة والأدبية.
 3. أهمية تفعيل ودمج آراء الطلاب ومناهجهم واستراتيجياتهم الناجحة في الفصل الدراسي باستخدام علم أصول التدريس التأويلي، وهو منهج تعليمي يركز على فهم الطالب للنصوص من خلال التأويل. والمقصود بالتأويل هو عملية تفسير النصوص وإيجاد المعاني المختلفة فيها مما يعني: فهم النصوص بشكل أعمق، و تطوير مهارات التفكير التأملي، و ربط النصوص بسياقها، و تطوير مهارات التواصل، ويكون ذلك عن طريق المناقشة والتعبير والمشروعات اللغوية حول نصوص أدبية أصيلة، وذلك لزيادة احترام الطلاب لذاتهم وتعزيز الوعي والتغيير في التعلم.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

4. ربما يكون من الصعب على الطلاب فهم مفهوم التأويل. وربما يستغرق الأمر وقتًا أطول من الطرق التقليدية للتدريس، وقد يتطلب الأمر المزيد من الجهد من المعلمين، وعلى الرغم من ذلك كله توصي الدراسة باعتماده.
5. ثمة مشكلات تفصيلية قائمة في تدريس النصوص الأدبية يجب التغلب عليها، ومنها اختيار النصوص الأصيلة من الأدب العربي، وكذلك طول النص ومدى مجازيته وبلاغته وإحالاته الثقافية والاجتماعية، ويكون التغلب على هذه المشكلات عن طريق ورشات عمل للمتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتجارب مصممة على شرائح من المتعلمين.
6. لا بد من اعتماد أساليب تدريس الأدب الناجحة لدى الخبراء والباحثين في تعليم اللغة الثانية على مستوى العالم، ولا سيما ما يخص: استجابة القارئ ودائرة القراءة ونادي الأدب وغيرها.
7. لا بد من توعية متعلمي اللغة العربية ومعلميها بقيمة دراسة الأدب وتدرسه في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.
8. توصي الدراسة بتضمين تعليم الأدب للناطقين بغير العربية تعليمات حول إجراءات ومراحل القراءة الذاتية لدفع الطلاب إلى القراءة النشطة، وعلى سبيل المثال من خلال استكشاف النصّ عن كتب في محاولة لملاحظة التراكيب النحوية والمفردات في البحث عن المعنى واكتشافه، فدياً، وأيضاً من خلال الاختلاف التأملي والحوار الصفي.
9. يمكن للنصوص الأدبية الأصيلة أن تكون، بفعل خاصّة الأدب الإنسانية والثقافية، جسراً بين الثقافات وعامل جذب مهمّاً للمتعلمين، وفي هذا الخصوص لا بد من تنمية وعي المتعلمين باكتشاف المحمولات الثقافية في هذه النصوص.

ملحق: نص الاستبانة وصفحة النتائج:



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

استبانة آراء المعلمين في تعليم النصوص الأدبية للناطقين بغير العربية: 32 نشط

2. الجنس

مزيد من التفاصيل



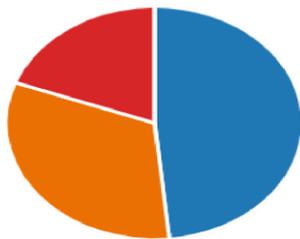
26 ذكر
6 أنثى

خبرة المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها



5 أقل من 5 سنوات
12 من 5 إلى 10 سنوات
8 من 10 إلى 15 سنة
7 أكثر من 15 سنة

5. ما مدى موافقتك على استخدام النصوص الأدبية بشكل منتظم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.



15 موافق تماما
10 موافق
0 لا أعرف
6 لا أوافق
0 لا أوافق أبدا

6. ما مدى موافقتك على أن النصوص الأدبية تُساعد المتعلمين على فهم اللغة العربية بشكل أفضل.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

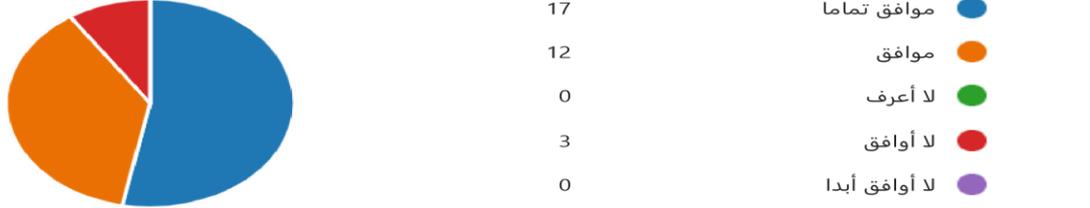


عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

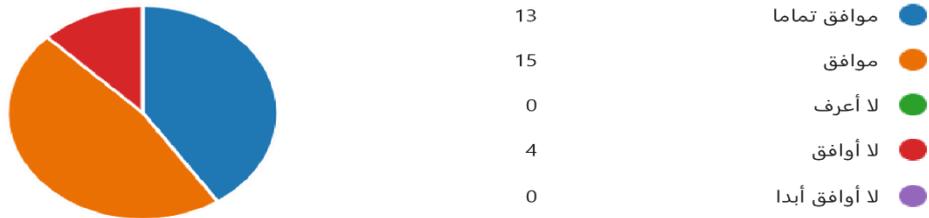
مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر – يناير – 2025

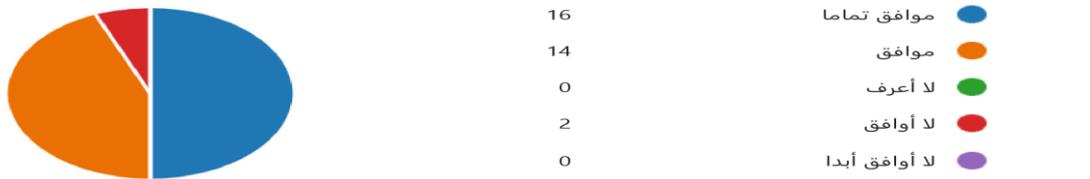
The "Arabic Language World Journal for Non-Native Arabic Speakers



7. ما مدى موافقتك على أن النصوص الأدبية تساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة والترجمة.



8. ما مدى موافقتك على أن النصوص الأدبية تُساعد المتعلمين على فهم ثقافة الشعوب العربية.



مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non-Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

9. ما مدى موافقتك على أن النصوص الأدبية تُساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي والإبداع.



10. ما مدى موافقتك على أنك تواجه صعوبة لدى المتعلمين في استيعاب النصوص الأدبية.



11. ما مدى موافقتك على أنك تحتاج إلى المزيد من التدريب على استخدام النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية.



12. ما مدى موافقتك على أنك تجد الوقت الكافي لاستخدام النصوص الأدبية في الصف.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

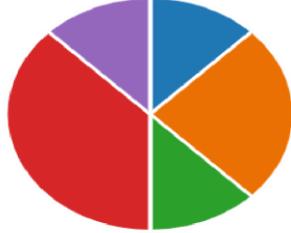
ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

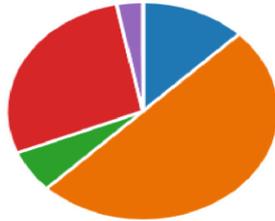
العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non-Native Arabic Speakers



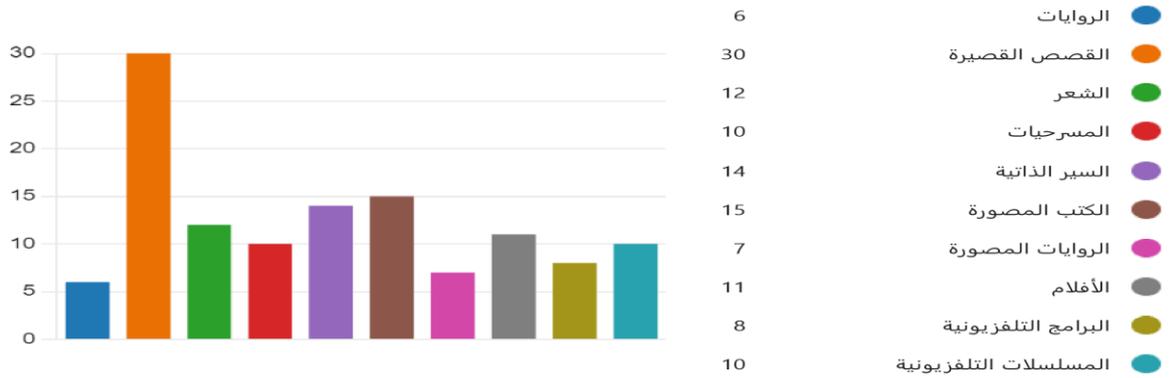
4	موافق تماما
8	موافق
4	لا أعرف
12	لا أوافق
4	لا أوافق أبدا

13. ما مدى موافقتك على أنك تملك الموارد اللازمة لاستخدام النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.



4	موافق تماما
16	موافق
2	لا أعرف
9	لا أوافق
1	لا أوافق أبدا

14. ما أنواع النصوص الأدبية التي تفضلها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ اختر ثلاثة على الأقل:



15. ما الأنشطة التي تفضلها لاستخدام النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non-Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



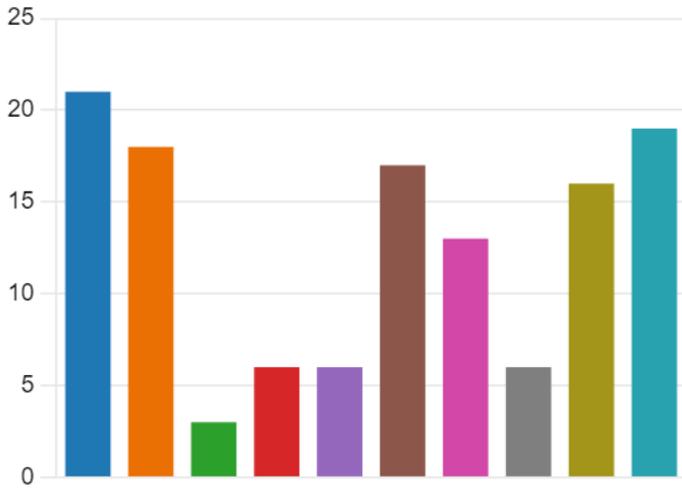
عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non-Native Arabic Speakers

(اختر 4 على الأقل)



● مناقشة النصوص الأدبية في الصف. 21

● كتابة ملخصات للنصوص ادبية. 18

● كتابة مقالت نقدية حول النصوص ا... 3

● تحويل النصوص ادبية إلى م حيا... 6

● كتابة نصوص إبداعية مستوحاة من ... 6

● حفظ مقاطع من النصوص ادبية. 17

● التمثيل في م حيات مستوحاة من ... 13

● رسم لوحات مستوحاة من النصوص... 6

● استخدام الالعاب وانشطة التفاعلية. 16

● استخدام التكنولوجيا والتطبيقات ف... 19

16. ما التحديات التي تواجهها في استخدام النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

(اختر 3 على الأقل)

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non-Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

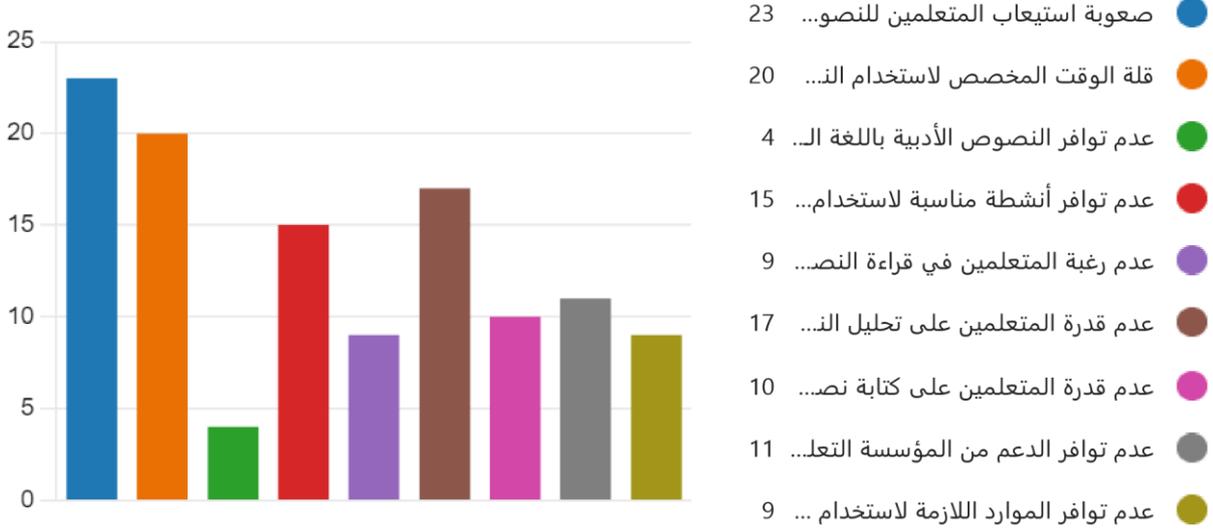
رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers



14. المصادر والمراجع:

1. بهجت، منجد مصطفى، الإبداع والشعر وتعليمهما لغير العرب، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، السنة 2، عدد خاص، 75-96.
2. سلمان، أسامة كمال الدين، تدريس النص القرآني باستراتيجية قائمة على التحميل البنائي/السيمائي لتنمية مستويات البناء اللغوي والتذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد 92، 2017م، 79-126.
3. طعيمة، رشدي، والشعبي، محمد علاء الدين، تعليم القراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، ضمن سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، ط1، م2006، 458-495.
4. عبد المنعم، علاء، النص الأدبي ومبادئ المقاربة التواصلية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد 188، ديسمبر 2022، الصفحات: 151-170.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

5. العتيبي، بدر، السرد الأدبي وأثره في تعليم العربية للناطقين بغيرها - القصة القصيرة نموذجًا، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 5، 2019م، المملكة العربية السعودية، 99 - 119 .

6. العشري، محمود، من الكفاية اللغوية إلى الكفاية الأدبية، في تحديات تدريس النص الأدبي للناطقين بغير العربية، مؤسسة العرفان، ضمن مجلة التواصل اللساني، المجلد 21، العددان 1 و 2، صدر بالتعاون مع الوكالة الدولية لهندسة اللغات التطبيقية، المغرب 2020.

7. العنان، مؤمن، سلسلة اللسان، الكتاب المتقدم، الجزء الثاني، مركز اللسان الأم، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، د.ت.

8. الفوزان ، عبد الرحمن، وآخرون، العربية بين يديك، المستوى الرابع، الجزء الثاني، الإصدار الثاني، السعودية، 2014.

9. جنزلي، رياض، وآخرون، اللغة العربية للناطقين بغيرها، مركز اللغة العربية بجامعة أم القرى، السعودية، ط3، 2008.

10. نتوف، أحمد، وآخرون، سلسلة أبجد لتعليم العربية للناطقين بغيرها، المستوى الرابع، كتاب الطالب، مؤسسة أبجد، ملطية، تركيا، ط4، 2019.

11. Piera Carroli, Literature in Second Language Education, Biddles, Norfolk, Newyork, 2008.

12. Richards, Jack C. Communicative Language Teaching Today.

13. Suphinya Panyasi, Teaching English Literature to English as a Second Language Learners, 2015.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر – يناير – 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

طرق تدريس قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية لطلبة جامعة الأمير سونكلا فرع
فطاني تايلاند :دراسة وثائقية لتحليل الأهداف والصعوبات والحلول

Teaching Methods of Reading Arabic Articles in Islamic Studies for
Students at Prince of Songkla University, Pattani Campus, Thailand:
A Documentary Study for Analyzing Objectives, Challenges, and
Solutions

Dr. Manoosak Touthern	د. مأنوساك توثيان
Asst. Prof. Dr. Rusdee Taher	أ.م.د. رشدي طاهر
Asst. Prof. Dr. Yuttana Kuakul	أ.م.د. يوتنا كواكول

manoosak.t@psu.ac.th

عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا الحكومية – فرع فطاني

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف طرق تدريس قراءة المقالات العربية في سياق الدراسات الإسلامية لطلبة جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني تايلاند ، مع تحليل الأهداف، والصعوبات، والحلول المقترحة. استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي لتحليل الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع خمسة من الخبراء في الجامعة للحصول على رؤى نوعية حول الموضوع. أظهرت النتائج أن قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية تمثل أداة هامة لتعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، حيث تعتمد طرق التدريس على أسس نفسية ولغوية تساهم في بناء القدرات اللغوية والفهم العميق للنصوص.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أظهرت الدراسة أن من أبرز الصعوبات التي يواجهها الطلاب :صعوبة فهم النصوص المعقدة، ضعف الطلاقة القرائية، عدم القدرة على استنتاج المعاني الضمنية، وقلة الدافعية نحو القراءة كما أن هناك صعوبات تتعلق بالمعلمين، مثل نقص الإعداد المهني واستخدام اللهجة العامية، وأخرى مرتبطة بالمنهج الدراسية والبيئة التعليمية، مثل عدم مواءمة المناهج وقلة الموارد التعليمية .واقترحت الدراسة حلولاً لمعالجة هذه التحديات، منها استخدام طرائق تدريس متنوعة كالتفويقية التي تجمع بين الطرائق الجزئية والكلية، وتحليل الكلمات والجمل، وتقديم موضوعات قرائية مشوقة، بالإضافة إلى تعزيز الربط بين القراءة وخبرة الطلاب السابقة . كما أكدت الدراسة على أهمية استعمال الوسائل التعليمية الفعالة، مثل مختبرات اللغة والصور والتسجيلات الصوتية، مع التركيز على التهيئة النفسية والتحفيز لتشجيع الطلاب على القراءة.

خلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير أساليب تدريس القراءة لتحقيق الأهداف التعليمية الشاملة، بما يسهم في تعزيز فهم النصوص الدينية والعلمية وتوظيفها في الحياة العملية والأكاديمية، مع التركيز على الطلاقة، النطق الصحيح، والفهم النقدي.

كلمات المفتاحية:

طرق تدريس، قراءة المقالات العربية، الدراسات الإسلامية، طلبة جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، الأهداف، الصعوبات، الحلول، المنهج الوثائقي.

Teaching Methods for Reading Arabic Articles in Islamic Studies for Non-Native Students: A Documentary Study to Analyze Goals, Challenges, and Solutions

Abstract:

This study aims to explore the teaching methods of reading Arabic

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

articles in the context of Islamic studies for students at Prince of Songkla University, Pattani Campus, Thailand. It analyzes the objectives, challenges, and proposed solutions. The study employed a documentary research method to review relevant literature, alongside interviews with five university experts to gain qualitative insights on the topic. The findings indicate that reading Arabic articles in Islamic studies serves as a crucial tool for enhancing students' Arabic language skills. Teaching methods are based on psychological and linguistic principles that contribute to developing language abilities and deepening text comprehension.

The study revealed that major challenges faced by students include difficulty in understanding complex texts, weak reading fluency, inability to infer implicit meanings, and lack of motivation for reading. Additionally, there are challenges related to teachers, such as insufficient professional training and the use of colloquial language, as well as curriculum and environmental issues, including misalignment of curricula and a lack of educational resources. The study proposed solutions to address these challenges, including the use of diverse teaching approaches, such as an integrative method combining both analytical and holistic techniques, word and sentence analysis, and the introduction of engaging reading topics. Furthermore, it emphasized

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

linking reading to students' prior experiences. The study also highlighted the importance of using effective teaching aids, such as language labs, images, and audio recordings, while focusing on psychological readiness and motivation to encourage students to read. The study concludes that developing reading instruction methods is essential to achieving comprehensive educational objectives, enhancing students' understanding of religious and scientific texts, and applying them in both academic and practical contexts, with a focus on fluency, accurate pronunciation, and critical comprehension.

Keywords:

Teaching methods, Arabic article reading, Islamic studies, Prince of Songkla University, Pattani Campus students, objectives, challenges, solutions, documentary research method.

المقدمة

يُعدُّ تعلُّم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها من أهمِّ الركائز في الدراسات الإسلامية، حيث تُسهم اللغة العربية بشكل جوهري في تعزيز فهم النصوص الدينية والعلمية وتلبية المتطلبات الأكاديمية. ومن بين المهارات اللغوية الأساسية في تعلُّم اللغة العربية تأتي مهارة القراءة باعتبارها وسيلة رئيسية لفهم النصوص والتفاعل معها، مما يتيح للطلاب الوصول إلى المعارف بشكل أعمق وأدقّ

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

. كما تُعتبر مهارة القراءة نشاطاً فكرياً متكاملًا يعتمد على الربط بين اللغة والكلمات المكتوبة والمعاني الكامنة وراءها. ووفقاً لما أشار إليه آدم (2007)، فإن مهارة القراءة هي إحدى القدرات المكتسبة التي تُمكن المتلقي من إدراك مضمون التعبير واستيعاب ما يحمله من أفكار ومعاني. تتطلب هذه المهارة تفاعلاً بين المتحدث أو الكاتب كمرسل، وبين المستمع أو القارئ كمتلقٍ، بهدف تحقيق تواصل فعّال ودقيق. كما أن المهارات اللغوية عامةً، بما فيها القراءة، تُكتسب من خلال الممارسة والتدرب المستمر (آدم، 2007، ص. 9-10).

وينطبق هذا المفهوم على الطلاب الجامعيين الذين يتعلمون اللغة العربية لأغراض أكاديمية. ووفقاً لأبو الصبغات (2007)، فإن المهارات اللغوية ليست مقتصرةً على مرحلة دراسية دون أخرى، بل تُعدّ جزءاً أساسياً من المنهج التعليمي، وخاصةً عند تعليم الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في الجامعات. فالقراءة ليست مجرد وسيلة لاكتساب المعلومات، بل هي أيضاً أداة لاختبار مدى فهم الطالب للنصوص المكتوبة ومدى تمكنه من اللغة (أبو الصبغات، 2007، ص. 92).

وبناءً على ما سبق، فإن القراءة تتألف من عناصر متكاملة تشمل الرموز المكتوبة، الأصوات التي تعبر عنها، والمعاني الذهنية التي تحملها. كما أشار الدليمي والوائللي (2005)، فإن القراءة تتجاوز مجرد فك الرموز المكتوبة إلى ترجمتها إلى معاني تحمل دلالات أعمق في ذهن القارئ، مما يجعلها عملية عقلية ولغوية متكاملة (الدليمي & الوائللي، 2005، ص. 105).

لذا تُهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية مهارة القراءة في حياة الطلاب الجامعيين غير الناطقين باللغة العربية (طلبة جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني تايلاند)، واستكشاف الطرق الفعّالة لتطوير هذه المهارة، فضلاً عن معالجة الصعوبات التي يواجهونها، لتحقيق تفاعل أفضل مع النصوص الأكاديمية والدينية التي تمثل أساس دراستهم.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في تأثير دور مهارة القراءة كأحد العناصر الأساسية لتعلم اللغة العربية، لا سيما بالنسبة لطلبة جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني تايلاند في سياق الدراسات الإسلامية. كما تساهم هذه المهارة في تحسين

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

فهم النصوص الدينية والعلمية، وتطوير مهارات التحليل والفهم النقدي، مما يسهمان بالتالي في تعزيز مسيرة الطالب الأكاديمية والعملية.

أهداف البحث

1. تعريف مهارة القراءة وتسهيل الضوء على أهميتها في تعلم اللغة العربية.
2. استكشاف وتقييم الطرق المختلفة المستخدمة في تدريس مهارة القراءة لطلاب غير الناطقين بالعربية في مجال الدراسات الإسلامية.
3. تحليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب في القراءة واقتراح حلول تربوية وعملية لتحسين هذه المهارة.

حدود البحث

تقتصر الدراسة على مهارة القراءة لطلبة جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني تايلاند في إطار الدراسات الإسلامية . كما تركز على تحليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم القراءة باللغة العربية وتقديم الحلول العملية التي يمكن تنفيذها في بيئات التعليم المختلفة.

المبحث الأول: مفهوم مهارة القراءة وأهميتها

تعدّ القراءة واحدة من المهارات اللغوية الأساسية التي تُسهم في تمكين الفرد من التفاعل مع اللغة بشكل فعّال، وتعدّ أداة معرفية مهمة للتعلم واكتساب المعلومات. فهي عملية معرفية تهدف إلى تحويل الرموز المكتوبة إلى معانٍ وأفكار تُدرك بالنطق أو الفهم الصامت، وتشمل التفاعل بين القارئ والنص بهدف فهم المعاني واستيعاب الأفكار.

يُبرز القرآن الكريم أهمية القراءة في قوله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" العلق 1-5 :

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

هذه الآيات تدلّ على أن القراءة هي مفتاح العلم والتعلم، وهي نافذة العقل لمعرفة أسرار الكون وتفسيرها. وفقاً للدليمي والوائللي (2005)، تتألف عملية القراءة من ثلاثة عناصر رئيسية: الرمز المكتوب، المعنى الذهني، واللفظ الصحيح. كما يُبرز عليوات (2007) أن القراءة تتضمن إدراك الرموز المكتوبة، النطق بها بشكل صحيح، ترجمتها إلى أفكار، والتفاعل معها. هذا التعريف يُظهر القراءة كعملية شاملة تربط بين الإدراك البصري، المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، مما يجعلها أساساً لتوسيع آفاق المعرفة وتعزيز قدرات الفرد على التفاعل مع النصوص واستيعابها بفعالية.

1.1 أهمية القراءة

1) تعزيز الفهم والاستيعاب

القراءة تُسهم في تعزيز فهم النصوص المختلفة، سواء كانت دينية أو ثقافية. يُشير الدليمي والوائللي (2005) إلى أن الفهم في القراءة يرتبط بقدرة القارئ على الربط بين الرمز والمعنى، وتنظيم الأفكار لاستخدامها في الأنشطة المستقبلية. ويُعتبر هذا الفهم أمراً حاسماً لتحقيق النجاح الأكاديمي

2) توسيع الحصيلة اللغوية

تُعد القراءة وسيلة فعّالة لتوسيع المفردات، إذ تزيد من مخزون الطالب اللغوي وتساعد على تحسين مهارات الكتابة والتعبير. أوضح عليوات (2007) أن القراءة تُتيح للطلاب فرصة تعلم كلمات جديدة في سياقات مختلفة، مما يُعزز من قدرتهم على استخدامها بشكل فعّال.

3) تطوير التفكير النقدي

أشار زايد (2006) إلى أن القراءة تُعد وسيلة لتنمية التفكير النقدي، حيث يُمكن للطلاب تحليل النصوص، نقد الأفكار، ومقارنة وجهات النظر المختلفة. هذا النوع من التحليل يُعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة وفهم أكثر عمقاً للمحتوى.

4) التفاعل مع التراث الإسلامي

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يُبرز عطية (2008) أهمية القراءة في تمكين الطلاب من فهم النصوص الإسلامية الأصلية ضمن سياقها التاريخي والثقافي. ويُظهر ذلك دور القراءة كوسيلة لتعزيز الارتباط بالدين والثقافة الإسلامية، مما يساعد الطلاب على إدراك قيم التراث وتطبيقها في حياتهم.

(5) النمو الشخصي والاجتماعي

القراءة تُسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال تحسين مهارات الاتصال والتواصل. وفقاً لقورة (2001)، القراءة ليست فقط وسيلة لاكتساب المعرفة، ولكنها تُعزز الذكاء العاطفي وتُمكن الأفراد من التفاعل مع المجتمع بشكل أكثر فعالية.

1.2 العناصر الأساسية للقراءة

صنّف زكريا إسماعيل أبو الصبغات (2007) عناصر القراءة إلى ثلاثة عناصر رئيسية:

(1) الرمز المكتوب: النصوص التي يتم قراءتها.

(2) المعنى الذهني: الأفكار والمعاني المرتبطة بالنصوص.

(3) النطق: تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات، وهو ضروري في القراءة الجهرية، بينما في القراءة الصامتة يُستخدم الفهم المباشر للمعاني.

1.3 مهارات القراءة الأساسية

لتكون القراءة فعّالة، يجب على القارئ تطوير عدة مهارات. أشار الدليمي والوائللي (2009) إلى أن من بين المهارات الأساسية:

(1) قراءة الكلمات بدقة، مع الالتزام بالقواعد الصرفية والنحوية.

(2) تعديل نبرة الصوت بما يتناسب مع المعنى، كالاستفهام والتعجب.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

(3) تحقيق سرعة قراءة متوازنة تجمع بين الدقة والفهم، إذ أظهرت الأبحاث أن التدريب المستمر يُمكن القارئ من قراءة أكثر من 100 كلمة في الدقيقة) كوافحة، (2007)

1.4 شروط تطوير مهارة القراءة

بحسب الفيصل وجمل(2004) ، تتطلب مهارة القراءة تحقيق عدد من الشروط:

1. النضج العضوي :كسلامة أعضاء النطق والبصر.
2. البيئة الاجتماعية :التي تُشجع على القراءة وتُعزز من قيمتها.
3. النمو العقلي :الذي يسمح للقارئ بتحليل الرموز وفهمها.
4. الثروة اللغوية :التي تُساعد القارئ على استيعاب المعاني المختلفة.

المبحث الثاني :أهداف وطرق تدريس قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية للطلاب غير الناطقين بها

2.1 أهداف تدريس قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية

تدريس قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية للطلاب غير الناطقين بها يُعد جزءًا حيويًا من عملية تعليم اللغة العربية، حيث يساعد الطلاب على فهم النصوص الدينية والعلمية وتعزيز معرفتهم بالثقافة الإسلامية . لتحقيق ذلك، تنقسم أهداف تدريس القراءة إلى المحاور التالية:

(1) تعزيز الفهم العميق للنصوص المكتوبة

الهدف الأساسي من تعليم القراءة هو مساعدة الطلاب على ربط الرموز المكتوبة بمعانيها الدقيقة، مما يُسهم في استيعاب النصوص الأكاديمية والدينية بشكل أفضل .وفقًا للدليمي والوائل(2005) ، يُعد تدريب الطلاب على مهارات الربط والتنظيم أمرًا أساسيًا لفهم النصوص، خاصة تلك التي تتسم بالتعقيد اللغوي مثل النصوص الإسلامية.

(2) تطوير القدرة على التفاعل مع النصوص

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تُعتبر القراءة عملية تفاعلية تتطلب من الطلاب التفكير النقدي والتحليل لفهم النصوص وتقييمها. أشار أبو الصبغات (2007) إلى أهمية استخدام خطوات التفكير العلمي أثناء القراءة لتعزيز قدرة الطلاب على تحليل النصوص وإدراك معانيها الضمنية. هذا الهدف يُساعد الطلاب على بناء قدرات التفكير العليا التي تساهم في التفاعل الإيجابي مع النصوص.

(3) تحسين الطلاقة اللغوية

الطلاقة في القراءة، سواء الجهرية أو الصامتة، تُعد هدفاً رئيسياً لتعليم القراءة. في القراءة الجهرية، يركز التعليم على تدريب الطلاب على النطق الصحيح وإدراك المعاني في الوقت ذاته، مما يتطلب جهوداً مضاعفة) الدلّيمي والوائلّي، (2009) أما في القراءة الصامتة، فيُركز التعليم على تعزيز الفهم الداخلي للنصوص دون الحاجة للتعبير الصوتي، مما يُساهم في تحسين قدرة الطلاب على التركيز وتحليل النصوص بشكل مستقل.

(4) تنمية عادات القراءة الذاتية

القراءة المكثفة والموسعة تُعتبر أدوات فعّالة لتحقيق هذا الهدف. القراءة المكثفة تُركز على فهم النصوص الدقيقة وتنمية المفردات الجديدة) محمد صبيني وآخرون، (1985، بينما تُشجع القراءة الموسعة على قراءة النصوص الطويلة لفهم الأفكار العامة وتطوير الاستقلالية التعليمية.

(5) إثراء المعرفة الثقافية والدينية

تدريس القراءة يُساهم في تعزيز معرفة الطلاب بثقافتهم الإسلامية من خلال النصوص، مما يساعدهم على فهم أعمق لمفاهيم الدين الإسلامي والقيم الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يعزز قدرتهم على استخدام اللغة في سياقات حياتية مختلفة، مما يُساهم في تحسين تجربتهم الأكاديمية والشخصية.

الخلاصة

إن الأهداف التعليمية لتدريس قراءة المقالات العربية للطلاب غير الناطقين بها تتجاوز مجرد تعليم اللغة، لتشمل تعزيز الفهم العميق للنصوص، تحسين الطلاقة اللغوية، وتطوير مهارات التفكير النقدي. كما أن هذه العملية تُعد

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أداةً فعّالةً لنقل المعرفة الإسلامية والثقافية، مما يُسهم في تحسين قدرة الطلاب على التفاعل مع النصوص الدينية والعلمية بفعالية.

2.2 طرق تدريس قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية

تمثل قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية أداة هامة لتعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها، لتحقيق هذا الهدف، تعتمد طرق تدريس القراءة على أسس نفسية ولغوية تسهم في بناء القدرات اللغوية والفهم العميق للنصوص. تتنوع هذه الطرق بين الطرائق الجزئية والتركيبية، والطرائق الكلية أو التحليلية، والطريقة التوفيقية التي تجمع بينهما، بهدف تحقيق توازن بين تحليل النصوص وفهمها في سياقها الكامل.

أولاً: الطريقة الجزئية والتركيبية

تعتمد الطريقة الجزئية على البدء بالحروف والأصوات وتكوين الكلمات والجمل لاحقاً، وتنفرع إلى ثلاث طرائق رئيسية:

- 1) طريقة الحروف الهجائية: يركز المعلم على تدريب الطلاب على التعرف على الحروف الهجائية من خلال النطق والكتابة، بالإضافة إلى تعلم تشكيل الكلمات والجمل تدريجياً) زايد، 2006، ص. (67-77)
- 2) الطريقة الصوتية: يتم التركيز على أصوات الحروف بدلاً من أسمائها، مما يتيح للطلاب تعلم القراءة بطريقة أسرع وأكثر تركيزاً على الأصوات اللغوية) زايد، 2006، ص. (67-77)
- 3) الطريقة المقطعية: تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطلاب القراءة باستخدام مقاطع الكلمات كوحدات تعليمية، مما يسهم في تطوير القدرة على تكوين الكلمات والجمل بشكل أكثر فعالية) زايد، 2006، ص. (67-77)

ثانياً: الطريقة الكلية أو التحليلية

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تتميز الطريقة الكلية بأنها تركز على إدراك النصوص كوحدة متكاملة. يرى المختصون أن هذه الطريقة تساعد الطلاب على فهم النصوص بشكل أسرع وأكثر ارتباطاً بالمعنى. تتنوع أساليب هذه الطريقة إلى طريقة الكلمة وطريقة الجملة، حيث يتم تعليم الطلاب الكلمات أو الجمل كوحدات مكتملة ذات معنى، ثم يتم تحليلها لاحقاً لتوضيح أجزائها وعناصرها) زايد، 2006، ص. (78-79)

ثالثاً: الطريقة التوفيقية

تعتمد الطريقة التوفيقية على الجمع بين مزايا الطرائق الجزئية والكلية، حيث يتم تقديم الكلمات والجمل كوحدات ذات معنى، مع التركيز على تحليلها لاحقاً إلى أصوات وحروف. تهدف هذه الطريقة إلى تحقيق التوازن بين تعليم الحروف والأصوات بشكل مستقل وتقديم النصوص كوحدات متكاملة) زايد، 2006، ص. (78-79)

خلاصة

عند تدريس قراءة المقالات الإسلامية، يُنصح بتوظيف طرق تدريس متنوعة ومرنة. تُستخدم الطريقة الجزئية في تعليم المصطلحات الشرعية أو اللغوية التي تتطلب شرحاً تفصيلياً، بينما تُعتمد الطريقة الكلية لفهم النصوص العامة واستخلاص المعاني الأساسية منها. أما الطريقة التوفيقية فهي الأنسب لتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، مما يساهم في مساعدة الطلاب على فهم المقالات بشكل شامل وتحليلها بدقة.

لذلك، فإن اعتماد طرق تدريس متنوعة في قراءة المقالات العربية في الدراسات الإسلامية يلعب دوراً كبيراً في تطوير مهارات الطلاب غير الناطقين بالعربية وتعزيز قدرتهم على فهم النصوص الشرعية واللغوية بشكل متكامل. تظل الطريقة التوفيقية الأكثر فعالية، حيث تجمع بين مزايا الطرق الأخرى وتلبي احتياجات الطلاب بشكل مناسب، مما يساهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

المبحث الثالث: الصعوبات التي تواجه تعلم مهارة القراءة لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية وحلولها

3.1 الصعوبات التي تواجه تعلم مهارة القراءة للطلاب غير الناطقين بها

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تُعتبر مهارة القراءة أساسية في تعلم اللغة العربية، إلا أن الطلاب غير الناطقين بها يواجهون تحديات متنوعة. وفيما يلي عرض لأهم الصعوبات موزعة حسب الجوانب المرتبطة بها، مع الإشارة إلى المراجع المناسبة:

أولاً: صعوبات متعلقة بالمتعلمين

1. ضعف القدرات العقلية والعضوية:

يعاني بعض الطلاب من ضعف في القدرات العقلية، أو مشاكل في النطق، البصر، أو السمع، مما يؤثر على قدرتهم على التعلم. كما أن نقص الخبرات اللغوية السابقة أو عدم النضج العضوي قد يُضعف الاستعداد للقراءة (عطية، 2008، ص. 270-272).

2. قلة الدافعية نحو القراءة:

يشير الميلاودي (2008) إلى أن بعض الطلاب يفتقرون إلى الحافز للقراءة نتيجة للإحباط أو الخوف من الفشل، مما يؤدي إلى انخفاض ثقتهم بأنفسهم وانحسار احترام الذات (ص. 39).

3. ضعف التمييز البصري:

بحسب أبو الصبغات (2007)، يُعاني بعض الطلاب من مشكلات في التحليل البصري للكلمات والخلط بين ترتيب الحروف والكلمات، مما يعيق فهم النصوص (ص. 121-122).

ثانياً: صعوبات متعلقة بالمعلمين

1. نقص الإعداد المهني:

أشار عطية (2008) إلى أن ضعف تأهيل المعلمين في طرائق تدريس القراءة واستراتيجياتها يُعتبر عائقاً رئيسياً. كما أن عدم تنوع الأساليب أو استخدام الوسائل التعليمية يؤثر على جودة التعليم (ص. 270-272).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

2. استخدام اللهجة العامية:

التحدث بالعامية أثناء الدروس بدلاً من الفصحى يُضعف من قدرة الطلاب على استيعاب النصوص المكتوبة باللغة العربية الفصحى (عطية، 2008، ص. 271).

3. قلة الحماس وضعف التفاعل:

يؤكد عطية (2008) أن تجاهل تصحيح أخطاء الطلاب، وعدم تشجيعهم، أو عدم تقديم تغذية راجعة فعالة قد يُضعف مهارة القراءة لديهم (ص. 271).

ثالثًا: صعوبات متعلقة بالمناهج الدراسية

1. عدم مواءمة المناهج:

أشار عطية (2008) إلى أن المناهج الحالية قد لا تكون مناسبة لاحتياجات الطلاب أو لقدراتهم العقلية، مما يجعل النصوص المقروءة غير مشجعة أو صعبة الفهم (ص. 270).

2. قلة التمارين التطبيقية:

نقص الأنشطة التطبيقية التي تُحفز الطلاب على القراءة أو تربطها بحياتهم اليومية قد يُحد من تقدمهم في هذه المهارة (زايد، 2006، ص. 215).

رابعًا: صعوبات متعلقة بالبيئة والمجتمع

1. ضعف الدعم الأسري والاجتماعي:

تُعتبر الأسرة والمجتمع عوامل مؤثرة على اتجاهات الطلاب نحو القراءة. أشار عطية (2008) إلى أن الوضع الاقتصادي للأسرة أو قلة التشجيع على القراءة في المنزل يؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل القرائي (ص. 271).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

2. قلة الموارد والمكتبات:

غياب بيئة تعليمية داعمة، مثل المكتبات أو الموارد الإلكترونية، يجعل من الصعب على الطلاب ممارسة القراءة وتحسين مهاراتهم.

خلاصة:

تتعدد الصعوبات التي تواجه الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في تعلم القراءة، وتتداخل بين جوانب شخصية، تعليمية، وبيئية. لذا، فإن معالجة هذه الصعوبات تتطلب استراتيجية شاملة تشمل تحسين المناهج، تطوير قدرات المعلمين، وتعزيز بيئة داعمة للقراءة، مما يساهم في رفع مستوى كفاءة الطلاب في هذه المهارة الأساسية.

3.2 أساليب حلول الصعوبات التي تؤثر في تعلم مهارة القراءة للطلاب غير الناطقين بها

تواجه مهارة القراءة عند الطلاب غير الناطقين بالعربية العديد من التحديات، وتوجد عدة أساليب لمعالجة هذه الصعوبات. فيما يلي عرض لأبرز الأساليب المقترحة وفقاً للمراجع:

أولاً: أساليب تعليمية لتعزيز مهارة القراءة

1. تحليل الكلمات والجمل:

يوصى بتدريب الطلاب على تحليل الجمل إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى حروف، ثم إعادة تركيب النصوص. هذه الطريقة تُزود الطلاب بمفاتيح القراءة الأساسية، مما يمكنهم من قراءة الكلمات والجمل الجديدة بسهولة (عطية، 2008، ص. 275).

2. تعويد الانتباه المباشر للكلمات:

عرض الكلمات مصحوبة بصور لتثبيت أشكالها في ذهن الطالب، ثم تدريبه على نطق الكلمات والجمل بترتيب مختلف عن المعتاد. يساعد ذلك على ترسيخ الكلمة واستقلاليتها عن الصور (عطية، 2008، ص. 275-276).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

3. تدريب النطق الصحيح:

يتمثل ذلك في تدريب الطلاب على نطق الحروف المتشابهة في الشكل والمختلفة في الصوت، وأيضاً الحروف التي تُكتب ولا تُنطق والعكس، بالإضافة إلى نطق كلمات تشمل التنوين والحروف الشمسية والقمرية (عطية، 2008، ص. 276).

4. تحفيز القراءة الممتعة:

تقديم موضوعات قرائية مشوقة ومتصلة باهتمامات الطلاب واحتياجاتهم. هذه النصوص ينبغي أن تتدرج من السهل إلى الصعب لضمان تحفيز الطلاب واستيعابهم التدريجي (عطية، 2008، ص. 276).

ثالثاً: تعزيز الربط بين القراءة والخبرة السابقة

1. التركيز على المعاني:

التشديد على استخراج المعاني من النصوص وربطها بخبرات الطلاب السابقة يعزز من قدرتهم على فهم النصوص بعمق (عطية، 2008، ص. 276).

2. طرح أسئلة تحليلية:

يُفضل أن يطرح المعلم أسئلة تتناول النصوص من زوايا متعددة لتحليلها وتقويمها، مما يُعمق فهم الطلاب للنصوص ويُنتج قدرتهم على التفكير النقدي (عطية، 2008، ص. 276).

ثالثاً: استخدام الوسائل التعليمية الفعالة

1. استعمال وسائل متنوعة:

يوصى باستخدام مختبرات اللغة، الصور، الأفلام، والتسجيلات الصوتية لتحفيز الطلاب على القراءة وتطوير مهاراتهم بشكل تفاعلي (عطية، 2008، ص. 276).

2. تنظيم أنشطة هادفة:

تنفيذ أنشطة تربوية تتيح للطلاب ممارسة القراءة بأنواعها المختلفة، مما يعزز من مهاراتهم التطبيقية ويجعل التعلم أكثر متعة وفعالية (عطية، 2008، ص. 276).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

رابعًا: التهيئة النفسية والدافعية

1. التهيئة الذهنية:

إثارة الدافعية لدى الطلاب قبل القراءة من خلال جذب انتباههم للدرس، مما يُسهم في تحسين تركيزهم واستيعابهم (عطية، 2008، ص. 276).

2. التحفيز والتشجيع:

تحفيز الطلاب المميزين ومكافأهم يعزز من دافعيتهم نحو التعلم، ويخلق بيئة إيجابية داخل الفصل (عطية، 2008، ص. 276).

الخاتمة

تُعد معالجة صعوبات القراءة للطلاب غير الناطقين بها عملية متعددة الأبعاد، تتطلب دمج أساليب تدريسية مبتكرة مع تعزيز الدافعية والبيئة التعليمية. بالاعتماد على التحليل المستمر لصعوبات الطلاب واستخدام استراتيجيات تعليمية مرنة، يمكن تجاوز هذه التحديات وتحقيق كفاءة قرائية عالية.

المراجع

- آدم، م. م. (2007). مهارات التحرير العربي .شركة السودان لعملية المحدودة.
أبو الصبغات، ز. إ. (2007). طرائق تدريس اللغة العربية .دار الفكر.
الدليمي، ط. ع. ح. &، الوائلي، س. ع. ك. (2005). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها .دار الشروق للنشر والتوزيع.
الدليمي، ط. ع. ح. &، الوائلي، س. ع. ك. (2009). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية .عالم الكتب الحديث.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- صيني، م. إ.، عبد العزيز، ن. م. & .حسين، م. ط. (1985). مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: تطبيقات عملية لتقديم الدروس وإجراء التدريبات. مكتبة التربية العربي لدول الخليج. عطية، م. ع. (2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج للنشر والتوزيع. الفيصل، س. ر. & .جمال، م. ج. (2004). مهارات الاتصال في اللغة العربية. دار الكتاب الجامعي. قورة، ح. س. (2001). دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي. مكتبة الأنجلو المصرية.
- كوافحة، ت. م. (2007). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترنة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. مدكور، ع. أ. (2006). تدريس فنون اللغة العربية. دار الفكر العربي. الميلادي، ع. (2008). صعوبات التعلّم. مؤسسة شباب الجامعة.
- عليوات، م. ع. (2007). تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- زايد، ف. خ. (2006). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المعنى ومحدداته في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

(دراسة تطبيقية في الكتاب الأساسي جامعة إفريقيا العالمية)

د. رحاب يس قرشي محمد، أستاذ اللسانيات التطبيقية المساعد بجامعة إفريقيا العالمية
الخرطوم rehabyassin2017@gmail.com

الملخص:

تناولت الدراسة: محددات المعنى في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة تطبيقية في الكتاب الأساسي جامعة إفريقيا العالمية)، حيث هدفت إلى: الكشف عن محددات المعنى وأدواته في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتعرف على الأسس التي يجب مراعاتها في تحديد المعنى في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستقرائي، وناقشت الدراسة المعنى ومحدداته وتطبيقه في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخلصت إلى نتائج من أهمها: أكدت الدراسات أن المعنى قضية متجاذبة الأقطاب ولا يمكن تحديده في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحديداً قاطعاً، ركز الكتاب الأساسي على السياق اللغوي تركيزاً كبيراً في تحديد المعنى، بينما كان تركيزه على المعنيين التحويلي والصرفي بصورة أقل، كذلك حوى عدداً كافياً من الصور محددات للمعنى.

:ABSTRACT

The study dealt with: Determinants of meaning in curricula for teaching Arabic to non-native speakers (an applied study in the basic book at the International University of Africa), where it aimed to: reveal the determinants of meaning and its tools in curricula for

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

teaching Arabic to non-native speakers, and to identify the foundations that must be taken into account in determining meaning in A curriculum for teaching the Arabic language to non-native speakers. The study used both descriptive and inductive approaches. The study discussed meaning, its determinants, and its application in the curriculum for teaching the Arabic language to non-native speakers, and concluded with results, the most important of which are: The studies confirmed that meaning is a polarized issue and cannot be definitively determined in the field of teaching the Arabic language to non-native speakers. The basic book focused on The linguistic context placed great emphasis on determining meaning, while its focus was less on the grammatical and morphological meanings. It also contained a sufficient number of images as determinants of meaning.

الكلمات المفتاحية: الدلالة - الترادف - المعجم - السياق.

مقدمة:

قضية المعنى من القضايا اللافتة للنظر في جانب تعليم اللغات، فالمعنى جوهر كل شيء ومن المعلوم أنّ الكلام الذي بدون معنى لا فائدة منه ولا جدوى، وإذا رجعنا إلى التعليم بصفة عامة (أياً كان من العلوم المطلوبة) نجد أنّ الهدف من التعلّم: تحصيل المعنى محددًا في مادة معينة تشمل حدوداً معينة معروفة يمكن جمعها وتقسيمها وتصنيفها... لكن الأمر مختلف في تعليم اللغات (بحكم التجربة) فمن الصعوبة بمكان نستطيع أن نعرّف (المعنى

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تحديداً)، فالواقع هو أنّ كلّ واحد منهم ينظر إليه حسب تناوله في التّخصص المعين، وبهذا فقد وصفت هذه القضية بأنها من أصعب القضايا (من قبل المختصين).

ففي مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها تحديداً إذا حاولنا أنّ نتعرف على محددات ذلك المعنى نجدها قد نالت حظها من اجتهادات العلماء الذين كانت من أهمّ أهدافهم كفيّة تعليم هؤلاء المتعلمين للغة العربية (لغة ثانية) تعليماً يبلغ به التّعلّم الذاتي، ويمكنه تلقي المعاني التي تعينهم على الفهم والاستماع الجيد، والكلام المعبر، ومن ثمّ القراءة الهادفة، والكتابة السليمة، وذلك بنتائج ما عكفوا عليه من تجارب ودراسات، خلصوا من خلالها لنظريات ساعدت في تلقي اللغة الهدف تلقياً طبيعياً تلقي الطفل لغته الأم، ومن هنا جاءت أهميّة الدّراسة وذلك بتتبع واقتفاء الآثار المعينة على تحديد المعنى عند تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، ومن ثمّ إيجاد التوصية المناسبة للاعتناء بما يساعد في ذلك من الطرق والأساليب.

مشكلة الدّراسة:

تكمن مشكلة الدّراسة في: الإجابة عن السؤال اللّآتي: ما المعنى وما محدداته (بصفة عامة، وفي مناهج تعليم

اللغة العربيّة للناطقين بغيرها بصفة خاصة)؟

أهداف الدّراسة: تهدف الدّراسة إلى الآتي:

- 1- التعرف على المعنى ومحدداته (من حيث التعريف والإشكاليّة).
 - 2- الكشف عن محددات المعنى وأدواته في مناهج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها.
 - 3- التعرف على الأسس التي يجب مراعاتها في تحديد المعنى من خلال التطبيق على منهج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها.
 - 4/ تقديم خطة يوصي بها الباحثة للاستفادة من المادة المقترحة.
- المنهج: الوصفي والاستقرائي والاستنباطي.
- الأدوات: تصميم أداة لجمع المادة المقترحة وتحليلها من عينة الدراسة.
- حدود البحث:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تتوقف حدود الدراسة على: جمع محددات المعنى من الكتاب الثاني (1) و (2) متمثلاً في الوحدة الأولى لكل منهما.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في سلسلة جامعة إفريقيا للناطقين بغيرها، في حين تمثل عينته في الكتاب الأساسي الثاني (1) و(2)، والعينة عينة عشوائية.

المحور الأول: المعنى: تعريفه ومحدداته:

تناول هذا المحور تعريف المعنى وتعداد محدداته من حيث المفهوم والمصطلح، وما يتعلق بقضية المعنى من إشكالات.

1- التعريف بالمعنى:

المعنى لغة: من (عنا) قوله تعالى: (وعنت الوجوه للحي القيوم) {طه:111} قال الفراء: نصبت له وعملت له، وتقول للرجل عنوت لك: خضعت لك وأطعتك، وعنوت للحق عنوةً: خضعت، والعنوة: القهر¹. إذاً جاءت بمعنى الطاعة والخضوع والانقياد. وصرح ابن الفارس بأن للمعنى ثلاثة أصول: "الأول: القصد للشيء بانكماش فيه وحرص عليه (ومنها العناية)، والثاني: دالٌّ على خضوع وذلّ، والثالث: ظهور شيء وبروزه"². والمعنى الأقرب لهذه الدراسة- في رأي الباحثة- هو الأول (القصد).

وعرّف اصطلاحاً بأنه: "الصور الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ، والصورة الحاصلة في العقل من حيث إنّها تقصد باللفظ سميت معنى"³. وبالتالي يتضح لنا أنّ المعاني صورة ذهنية مرسومة في العقل يقابلها شيء مادي مقصود، فالكوب مثلاً: معناه مرسوم في الذهن بصورته المعروفة.

وأضاف التّهاونوي قائلاً: "ويكون بالوضع فإن عُبّر عنه بلفظ مفرد يسمّى معنى مفرداً وكذا المركب،... فعند أهل المعاني: الكلام الذي يدل بلفظه على معناه هو الذي يوصف بالبلاغة لغوياً أو عرفياً أو شرعياً"¹. ونستخلص من

1- محمد بن مكرم ابن منظور - معجم لسان العرب - دار المعارف - القاهرة - ص 3144 (مادة: ع ن ي).

2- أحمد ابن الفارس - معجم مقاييس اللغة - تحقيق عبد السلام هارون - دار الفكر ج 4 ص 146 (مادة: ع ن ي).

3- محمد الشريف الجرجاني - كتاب التّعريفات - مكتبة لبنان - بيروت - 1985 - ص 236.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

كلامه: أنّ المعنى يجيء بالوضع كالأسماء وغيرها، وأن من مسوغاته مطابقة الكلام إذ لا يكون بليغاً كما وصفه العلماء إلا إذا قصد الكلام المعني.

وبهذا يتضح لنا أنّ للمعنى أحياناً دلالة ثانية إضافة على المعنى المقصود، فالمعنى الأول: هو الذي يسمى في علم النحو أصل المعنى، والمعنى الثاني: الأغراض التي يساغ إليها الكلام². (وفي رأي الباحثة) هذا هو الذي جعل قضية المعنى أكثر تعقيداً إذا إنّ ليس لكل الكلام دلالة واحدة بل هناك دلالات أخرى صنعها المقام وتختلف حسب الوضع الاجتماعي والظروف الجغرافية... وغيرها (سيأتي التحدّث عنها لاحقاً).

2- قضية المعنى وما يتعلق بها من إشكالات:

فمن خلال تتبع المعنى ومحدداته ومكوناته تفصح لنا بعض الكتب بل جلّها على أنّها قضية وصفت بالمشكلة الجوهرية في علم اللغة، وقد علل بعضهم ذلك لسببين، الأول: بأنّ للمعنى ثلاثة أنواع، وهي: علم المعنى اللغوي (linguistics semantics)، وعلم المعنى الفلسفي **philosophical semantics**، وعلم المعنى العام **general semantics**، ووظيفة هذه الأنواع الثلاثة هي دراسة المعنى ومشكلاته، ولكن من زوايا مختلفة³. وتُعرف هذه الوجهات أو المناهج الثلاثة بوجه عام بما يسمّى ب(علم المعنى) أو (علم الدلالة) أو (السيمانتيك **semantics**). وقد أثبت بعض الباحثين أنّ هذه المناهج الثلاثة رغم اشتراكها في اسم واحد لما بينهما من مظاهر الاتفاق والاشتراك في الخصائص إلا القليل لا تزال بحاجة إلى تنسيق⁴. فهذا يدلّ على أنّ قضية (المعنى) قضية متنازعة عليها تناولته المناهج بالبحث وبطبيعة الحال كلّ ينظر إليه بمنظوره وبالتالي لا يوجد تعريف جامع شامل مانع له.

والسبب الثاني: ذلك الغموض الذي المتزائد للفظ (المعنى) نفسه الذي تناولته عدداً من النظريات الدّقيقة وغير الدّقيقة، واستخدمت في دراسته مجموعة ضخمة من المصطلحات المتضاربة والمتداخلة حتى كاد يفقد أهميته

- محمد التهاونوي - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون العلوم - مكتبة لبنان - بيروت - لبنان - ط 1 1996 - ج 2 ص 1600.

- محمد التهاونوي - المرجع السابق - ص 1600 بتصرف.

³ - ستيفن أولمان - دور الكلمة في اللغة (ترجمة كمال بشر) - مكتبة الشباب - مصر - ص 62.

⁴ - ستيفن أولمان - المرجع السابق - ص 13.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وصلاحيته للدراسة¹. فكلها أسباب متشعبة صنعت من المعنى قضية يصعب حلها تدل على أنّ ليس لديه وجه أو مقصد واحد يعنى به؛ وذلك لانشقاقه وعدم توحد مصطلحه.

وبذلك يتضح أن ليس للمعنى اللغوي معيار ثابت يخضع له على مستوى التعريف لكلمة (معنى)، فمنهم من يجعله هو والمضمون شيء واحد، ومنهم من يجعله الصورة المترتبة على اللفظ المشير إليها، فلذلك أصبحت قضية تحديده من أكبر الإشكاليات على صعيد الدراسة اللغوية والأدبية أو عند تحديد النصوص مما يثير الخلاف والجدل للكشف عنه². إذاً ليست له أداة ثابتة يقاس بها.

وبعد هذا أن نعرض رأي (تمام حسان) حول المعنى الذي عبّر عنه في كتابه: (اللغة العربية معناها ومبناها) الذي وضعه خصيصاً لحل هذه المشكلة، فهو يرى بأن كل العلوم اللغوية والعلوم الأخرى ركزت على المبنى دون المعنى الذي من سماته أن يكون عرفياً، وبذلك يتماشى مع الظروف الاجتماعية الملائمة له وغيرها من المسوغات التي وضع له³. وبالتالي فشرط المعنى عنده أن يكون المعنى ليس قاعدة بحتة على سبيل المثال بل تدخل فيه دلالات العرف وما ينضوي حولها من عادات اجتماعية وغيرها...

وقد نجم عن اشتراك اللغويين وغير اللغويين (من أصحاب العلوم والأفكار المختلفة) أن ظهرت نظريات كثيرة ومناهج عدة فيما يتعلق بالمعنى وتحصيله وماهيته ودراسته، كما نجم خلط كثير وإساءة فهم لمشكلة (المعنى)، وسوء استعمال لتلك الكلمة الدالة على المعنى⁴. وبذلك فقد تناوله كل من علماء المنطق والكلام، والأصول، وعلماء النقد والبلاغة، وعلماء اللغة...⁵. وهذا يدل على أنّ المعنى قضية متجاذبة تناولتها كل الحقول.

¹ - المرجع نفسه - ص 62.

² - مهدي إبراهيم الغويل - السياق وأثره في المعنى - أكاديمية الفكر الجماهيري - بنغازي ليبيا - 2011م - ص 25.

³ - تمام حسان - اللغة العربية معناها ومبناها - دار الثقافة - الدار البيضاء المغرب - 1994 - ص 11-12.

⁴ - محمود السعران - علم اللغة مقدمة للقارئ العربي - دار النهضة العربية - بيروت - ص 261.

⁵ - مهدي إبراهيم - المرجع السابق - ص 26.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

فقد تناول الأصوليون قضية اللفظ والمعنى (فقط) فيما يخص الحكم وأدلته، فحجّتهم في ذلك: أن هذه النصوص وردت بلغة العرب فلا بد من بيان هذه الأحكام وفقاً لتوضيح دلالات ألفاظها ومعانيها...¹. ولم تسلم اجتهادات الأصوليين في دراسة المعنى من انتقادات تمام حسان (ففي رأيه أنها محض حكم، أي أنّ المعنى هنا ليس عرفياً وليس اجتماعياً: فهو عقلي فني لا صلة له بالعرف العام، وأمّا عن الحكم الأصولي فيتسم بالإباحة أو التحريم، وبهذا فإنه يُصنّف من قبل المعاني العقلية². إذاً ففي رأيه: لا يمثل الحكم معنى مقصوداً يرجع إليه ويفهم بدلالة المعنى. لكن مع هذا فنراه -تمام حسان- يحفظ للأصوليين حقهم ويصفه بالاجتهاد في تقسيمهم (للدلالة على) وذلك في اصطلاحهم للنموذج السلي وهو (المخالفة) بأن له قيمته في الكلام³. ويوافق هذا مفهوم المخالفة الذي وضعه لإيجاد العلاقات في الأنظمة المختلفة بين المعاني والمباني وفق المقابلات بينها لإيجاد القيم الخلافية لتلك المعاني.

أمّا المعنى عند المنطقيين: فالدلالة التي يعني بها المنطق هي الدلالة اللفظية الوضعية فتتقسم عندهم إلى لفظية وغير لفظية وكذلك إلى وضعية وطبيعية وعقلية، فهناك ارتباط وثيق بين المنطق والنطق فالعلاقة بينهم علاقة اشتقاقية، فالمعنى عندهم مرتبط بالقول الملفوظ ومعاني المعقولات، والقوة المفطورة⁴. كذلك المناطق (في رأي تمام حسان) كان انشغالهم بالمعنى على المستوى الشكلي الأرسطي الذي جاء على الخاط فأصبح الفكر لغة وأصبحت اللغة منطقا وهما يختلفان تماماً، فاللغة نمطية صياغية لا تخضع للفكر وإنما تخضع لمقتضيات الرمز العربي الاعتباري⁵. وتميل الباحثة إلى رأيه إذ إنّ نظريات المنطق نظريات فلسفية تخضع للعقل المحض ليس للخصائص اللغة وجود عندهم، فهي تخضع لنظام معين وهي للاتصال، وكذلك اعتبارية لا يتنبأ بها مسبقاً، ويصعب تحديد أصالة الأشياء من فروعها.

¹ - عبد الكريم زيدان - الوجيز في أصول الفقه - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - ط1 - 2009 - ص219 بتصرف.

² - تمام حسان - اللغة العربية معناها ومبناها - دار الثقافة - الدار البيضاء المغرب - 1994 - 21 - 24..

³ - تمام حسان - المرجع السابق - ص24.

⁴ - على زوين - منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث - دار الشؤون الثقافية العامة - 1986 - ص108-109.

⁵ - تمام حسان - اللغة العربية معناها ومبناها - ص26-27.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وقد تناول البلاغيون والنقاد قضية المعنى وعلى رأسهم الجاحظ، وكذلك عبد القاهر الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) الذي تحدث فيه عن المعاني من خلال شرحه لنظرية النظم، فالنظم أساسه المعنى وتتفاضل الألفاظ بقدر دلالتها على المعاني¹.

فمن وجهة نظر تمام حسان كذلك: أن البلاغة بأقسامها الثلاثة اتجهت بالمعنى ثلاثة اتجاهات: فعلم المعاني وما سارت إليه نظرية النظم جعل هذا العلم نحواً كالصناعة المضبوطة لا منهجاً ذوقياً، وأما علم البيان فأكثر صلة بالدراسة المعجمية فهو يهتم باللفظ فقط، وأما البديع فقليل من ظواهره يتصل بالمعنى. لكن مع هذا فإن تمام حسان يحفظ لهم حقهم، فهو يقول: فمن الرغم من ذلك قدمت (البلاغة) للمعنى الاجتماعي الدلالي، وذلك من خلال فكرتين توصل لهما علم اللغة الحديث وهو من أنبل ما وصل إليه، وهما: المقام والمقال². فالدراسات البلاغية تناولت المعنى في رأيه وفق منظور أدبي يتصل بالسلاسة وعدوبة الكلمات اللفظية... دون التركيز على المعنى بالمنظور اللغوي وما يتوافر فيه من شروط، ومع ذلك على حد قوله لم يهملوا المقام والمقال اللذين هما أساس اللغة وفهمها وما يرتبط بهما من معنى في كل المجالات.

أما علماء النفس فهؤلاء أيضاً لم يسلموا من تقويم تمام حسان في دراسته للمعنى ففي رأيه أنه خاضع للتكوين النفسي للفرد فيخضع للغرائز أو العقل الظاهر أو العقل الباطن... مما يحسه الفرد بطريقة توليدية³. ففي رأيه أيضاً أنّ المعنى يخضع للمنظور النفسي دون الاجتماعي والعربي...

أما المعنى عند النحاة فلم يصح له بتعريف واضح، ولم يتحدث عنه حديثاً مباشراً سوى إشارات عرضية عكس ما لوحظ عند اللغويين القدماء والمحدثين. فما بين من كلام النحاة أنهم كانوا يعنون به المعنى الصرفي، وأحياناً كانوا يقصدون به المعنى الدلالي، وأحياناً كانوا يقصدون به المعنى النحوي، ومن هذا جاء حديث ابن جني في الإعراب

¹ - (ينظر) دلائل الإعجاز - عبد القاهر الجرجاني - المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر - القاهرة - دار المدني - ط3: - 1992م -

ص414. ومنهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث - على، ص148.

² - علي زوين - مرجع سابق - ص18-20.

³ - تمام حسان - مرجع سابق - ص27 بتصرف.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

بأنه إبانة المعنى بالألفاظ¹. وهذا دليل على أن كل وجه من أوجه قواعد اللغة له صيغته التي تميزه عن غيره بمعناه الذي يتسم به.

وقد توصل النحاة إلى أن الإعراب علامة للمعنى: فما اختلف إعرابه اختلف معناه (عدا قطرباً)، فجعلوا سائر المعاني دلائل عليها وتكون الحركات دلالة على المعاني². وبالتالي فإنّ للعلامة الأعرابية دوراً كبيراً في تحقيق المعنى والاختلاف فيها يؤدي إلى أغلاط لغوية فادحة تؤدي إلى خروج المعنى من حقيقته وعرفه إلى معانٍ أخرى خاصة في القرآن الكريم حيث يؤدي اللمح الجلي إلى تغير المعنى. فملاحظة (تمام حسان) أيضاً: أن دراسة النحو كانت تحليلية ليست تركيبية، أي تعنى بالأجزاء التحليلية فيه أكثر من عنايتها بالتركيب نفسه³، (تهتم بالمبنى دون المعنى في نظره).

وبالتالي فقد يتضح لنا أنّ تمام حسان أولى عنايته للمعنى من خلال كتابه الذي حاول فيه حل هذه القضية من خلال التطبيق العملي وذلك بإيجاد صورة مثلى لفهم اللغة العربية متمثلة في مستوياتها الثلاثة من خلال المنهج الوصفي الذي استخدمه لفهم المعنى واكتسابه من خلال مفاهيم استنتجها مساعدة لذلك فهذه عاقبة يحمدها عليها في رأي الباحثة.

محددات المعنى:

جاء في لسان العرب:(الحد) الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر، أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر، وجمعه (حدودٌ)، وفصل ما بين كل شيئين حد بينهما⁴. وقال ابن الفارس الحد "على معنيين: الأول: المنع، والثاني: طرف الشيء، فالحد الحاجز بين الشيئين وفلان محدود إذا كان ممنوعاً⁵. فالمعنى المختار الذي يوافق البحث هو الثاني. إذ دار معناه حول الفصل والمنع، وبيان الأطراف والحواجز للتمييز وهذا هو المختار.

¹ - عبد السلام السيد حامد- دلالة اللفظ والمعنى- دار غريب للطباعة والنشر- القاهرة- ص 27 بتصرف.

² - فاضل السامرائي- الجملة العربية والمعنى- ص 32.

³ - تمام حسان- المرجع السابق- ص 11- 12 بتصرف.

⁴ - محمد بن مكرم ابن منظور- معجم لسان العرب- ص 799.

⁵ - أحمد ابن الفارس- معجم مقاييس اللغة- ج 2- ص 3.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أما اصطلاحاً: فالحدّ هوا: ما يميّز الشّيء عن غيره ويسمى محدوداً¹.

وعن محددات المعنى فقد أكد السعران أنّ تحديد المعنى أمر في جانبه كثير من الصّعوبة، وذلك لصعوبة إدراك المعنى وفهمه، وذلك لما نفهمه داخل السياق². لذلك لا نجد له حدّاً معيناً (على حسب قوله) لأنه مرتبط دائماً بالسياق...

التعريف الإجرائي لمحددات المعنى: يقصد بها وضع مميزات وإشارات تكون سبباً في فهم المعنى وتوضيحه في مجالات الحياة المختلفة، كذلك في تعليم اللغة العربيّة عن طريق ما استخلصه العلماء لفهم اللغة عن طريق إكتساب المادة متمثلة في الركائز الأساسيّة في التعليم من بينها (الكتاب الأساسي) الذي هو محور البحث الحالي، ونستطيع عرض جهود العلماء في توضيحهم لمحددات المعنى:

- فمنهم من حدد فهم معنى الجملة بأن يستخلص السامع معنى الجملة بالآتي³:

- ممّا ينتج من معاني الجمل وتركيبها وترتيب مفرداتها، أو - من بعض جوانب المعنى التي يستخلصها السامع، كالنتيجه. - كذلك باختلاف النبر التأكيدي، والتقابلي في الكلمة.

وأيدّه بذلك السامرائي إذ ربط الجملة بالمعنى، وذلك بشرطه: لا بدّ أن تكون ذات معنى⁴.

كما ميّز (الخولي) عن ثلاثة أنواع من المعاني حددها على حسب مقتضى الحال وهي: معنى الجملة (ويكون واضحاً دون تأويل)، معنى المتكلم: معنى المخاطب⁵. فكأنما المعنى ينبثق من الجملة إذ لا تفيد الكلمة معناها إلا بالتركيب وبالتالي نستطيع أنّ نقول إنّ الجملة هي (المحور الأساسي) للمعنى، كذلك قد يكون هناك معنى للمتكلم

1- محمد التهاونوي- كشف اصطلاحات - ج2- ص623.

2- محمود السعران - علم اللغة مقدمة للقارئ العربي - ص265.

3- داود عبده- دراسات في علم اللغة النفسي - جامعة الكويت - ط1- 1984-12-13..

4- فاضل صالح السامرائي- الجملة العربيّة والمعنى- دار ابن الحزم للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- ط1- 2000- ص7-11. بتصرف.

5- محمد علي الخولي- علم الدلالة (علم المعنى) دار الفلاح للنشر-الأردن- 2001م- ص15 بتصرف.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

خلاف الجملة، وبعد ذلك يستنتج المتلقي المعنى حسب مقتضى الحال أو المقام. ومنهم من سماها بالمعاني القصدية للجملة كأن يقصد من الجملة ذات المعنى الإعلام كالتمهيد وغيره¹.

- ومنهم من قسمها إلى معاني حرفية (ما تقوله بالحرف الواحد) وأخرى مجازية². تختلف دلالتها على حسب قصد المتكلم أو حسب مقتضى الحال. وقد فسرها بعضهم بأنها عناصر غير لغوية تؤثر على فهم ما يقال من أمثلتها: سياق الحال، حقائق الحياة: فمن فهمنا ومعلوماتنا عن الحياة مثلاً نستطيع أن نفهم شخصاً أجنبياً ينطق بجملة غير مرتبة ترتيباً صحيحاً³.

- وقد فرق علماء الدلالة بين خمسة معانٍ رغم اختلافهم فيها: المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي، المعنى الإضافي أو العرضي: المعنى الأسلوبى: ويتحدد بالظروف الاجتماعية لمستعملي اللغة، والمنطقة الجغرافية، المعنى النفسي. المعنى (ويتضمن الكلمات التي لها القدرة على الإيحاء؛ لشفافيتها كالتأثير الصوتي والصرفي....)⁴. وكلها معانٍ إضافية غير ثابتة تظهر دلالاتها عبر الظروف المحيطة للشخص غير المعنى الأساسي. ومما سبق يتبين لنا أنّ ليس هناك مفاهيم موحدة يتجلى من خلالها المعنى بل هي محض اجتهادات وضعها العلماء تدور حول سياق واحد بزخارف مختلفة.

الفصل الثاني: محددات المعنى في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

في جانب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يختلف الأمر في (المعنى) من ناحية مفهومه ومحدداته، فالطالب الناطق بغير العربية يأتي دافعه الأول فهم هذه المعاني التي تعينه لإكتساب المهارات الأربع ليصبح قادراً على التواصل مع من حوله باللغة المنشودة، ومن هنا ستناقش القضية كما وردت في كتب تعليم اللغة العربية لغة ثانية)، وذلك من جهة توضيح المعنى والمقصود به، وأقسامه....

¹ - محمد الخولي - المرجع السابق - ص 16.

² الخولي - مرجع السابق - ص 17 بتصرف.

³ - داود عيده - المرجع السابق - ص 12.

⁴ - أحمد مختار عمر - علم الدلالة - عالم الكتب - القاهرة - 36 - 41

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

فقد وضح الخولي في ضوء تقديم اللغة العربية لتعلمها المعنى بأن الفرع الذي يعنى بدراسة معاني الكلمات يسمى (علم الدلالة) فليس من المقبول أن تقدم الكلمة بدون سياق يحدد المعنى المقصود بها¹، وهذا ما ذهب إليه قبله طعيمة إذ يقول إنه من الخطورة بمكان أن تقدم في محتواها اللغوي (أصوات، مفردات، تراكيب) مجردة². إذاً فالمعنى السياقي مهم في تحديد المعنى للناطقين بغير العربية.

وقد دعم ذلك القول علي مذكور وآخرون بما ذكروه من فوائد السياق بأنه: يوحى بمعاني الكلمات بما يحيط به من: قرائن مقامية حالية، ومقالية لفظية، وما يربطه من علاقات نحوية، ويعد قرينة كبرى في الدلالة على المعاني³. إذاً هو محدد أولي للمعنى لا يمكن الاستغناء عنه، فمن الصعوبة بمكان أن نحدد دلالة الكلمة مثلاً دون عرضها في السياق.

ومن ناحية السياق فقد قسمه العلماء إلى:

1/ سياق لغوي: وهو خاص باللغة ونظامها الداخلي صوتاً ونحواً... علاوة على طريقة الأداء التي تصاحب النطق بهذه العناصر كالنبر والتنغيم والوقف.. من حيث موقع الكلمة بين أحوالها⁴. ويتمثل في تدريس الأصوات داخل الكلمات وكذلك الكلمات ويحوي تدريبات المفردات والتحو... وبحكم التجربة لم يهمله الكتاب الأساسي في كافة تدريباته.

2/ المقامي: وهو الذي يضم جميع الظروف والمؤثرات والأحوال القائمة في الإطارين الزمني والمكاني لعملية التخاطب أو تلك المحيطة بالخطاب أو النص فهناك مكون لا كلامي يفرض نفسه بالضرورة حيث لا يمكن الكشف عن الأساليب اللغوية المتنوعة في النص إلا بالاستعانة بالسياق الخارجي⁵. وبهذا يتضح لنا أنه مكون مهم

1- محمد علي الخولي - أساليب تدريس اللغة العربية - دار الفلاح للنشر - ط1 - الأردن - 2000م - ص 93 - 95.

2- علي مذكور وآخرون - المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - دار الفكر العربي - ط1 - 2010م - ص 122.

3- تمام حسان - التمهيد في اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها - 91-92 بتصرف.

4- هاني إسماعيل وآخرون - الكفاءة المعجمية للناطقين بغير العربية - ط1 - المنتدى العربي للتبادل اللغوي - 2023 -

ص 134.

5- هاني إسماعيل وآخرون - مرجع سابق - ص 135.

مدير حياة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

للناطق بغير العربية يساعده في فهمه للموضوع بما فيه من مؤثرات وأفعال ناتجة عن الكلام المنصوص سواء أكانت خارجية أو داخلية. وبلاستقراء والتقصي في الكتاب الأساسي فقد اتضح للباحثين أنه لم تفرد تدريبات بعينها تركز على هذا الجانب.

وقد أضاف بعضهم التداولية كجانب من جوانب اللغة التي لا بد أن يتم التركيز عليها في تعليم اللغة الثانية: وتمثل جزءاً مهماً من اللغة يحتاج إليها متعلمو اللغة الثانية، وهي استخدام اللغة داخل السياق، وقد يكون لترتيب الكلمات داخل الجملة تأثيراً في معناها في بعض السياقات التحويلية لكن ليس دائماً¹. وبهذا فقد أفرد المختصون في جانب تعليم اللغة العربية لغيرها لها مساحة إذ تعد جزءاً لا يتجزأ من فهم الطالب للنص.

وبالتالي فقد توصل الباحثون إلى أن السياق بنوعيه من الطرائق المهمة التي يستعان بها للكشف عن معنى الكلمة وماهيتها بناء على غرض المتكلم وقصده من الكلام الموجه للمستمع، فهو الذي يفرض قيمته على المعنى، وكذلك هو السبب الرئيس في تحديد المعنى المقصود². وتؤكد الباحثة ذلك، فلا بد تدعيم المعنى من خلال السياق، وهذا ما أكدته الدراسات التي ذكرت سابقاً أيضاً.

ومنهم من حدد طريقة تقديم المعنى وفقاً لما توصلت إليه (دراسات النظريات اللغوية) في دراسة المعنى، فكان من نتائج دراستها: أن كثيراً من الأخطاء لدارسي اللغات الأجنبية منبعها التداخل اللغوي بين الأنظمة: الصوتية، والصرفية، والتحويلية، والدلالية، بين لغة الدارس الأصلية واللغة الأجنبية التي يقوم بتعليمها³. فهذا تصريح على أن المعنى يكتسب بالتركيز على في التعليم من خلال تلك الأنظمة.

وبهذا فقد علل آخرون بأن الوقوع في الخطأ سببه تطبيق أو ترتيب القواعد التحويلية التي تحوّل البنية العميقة للجملة التي تحمل المعنى إلى البنية السطحية المنطوقة أو المكتوبة⁴. وهذا الرأي تؤكدته الباحثة في أن طريقة تحويل

¹ - سوزان جاس ولاري - مرجع سابق - ص 18.

² - هاني إسماعيل وآخرون - مرجع سابق - ص 33.

³ - نايف خرما وعلي الحجاج - اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها - عالم المعرفة - سلسلة الكتب الثقافية التي يصدرها المجلس القومي للثقافة والفنون - الكويت - العدد 126 - 1990 - ص 137.

⁴ - نايف خرما وعلي الحجاج - اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها - ص 137.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

القواعد أو طريقة توصيل المعاني عبر التحليل البسيط له أثر واضح في تحديد المعنى واستيعابه لطالب اللغة الثانية، وبالتالي لا بد بتوجيه النصح للاعتناء بالطريقة والابتداع فيها وذلك بالتدريب والتوجيه للمعلمين... كذلك صرح جاس وسلنكر في أن الركائز التي اعتمد عليها المختصون في طبيعة تعلم اللغة الثانية منبثقاً من تعليم اللغة نفسها في طريق التعلم واكتساب اللغة الأولى يرتبط باللاوعي دون أن يقسم الجملة إلى مكوناتها الأساسية، وبالتالي نستطيع القول بأن المعلومات المعقدة التي نحملها من لغتنا الأصلية لا واعية بشكل كبير¹. وهذا تصريح في رأي الباحثة على أن المعنى يكتسب عن طريق التعلم بطريقة نمطية ترتبط باللاوعي دون التركيز على تقسيمات معينة.

وقد أكد هذا الرأي (تمام حسان) في كتابه (التمهيد في اكتساب اللغة) إذا يجب التركيز على تلك الجوانب التي ذكرت: (الأصوات، والوحدات الصوتية وما تحويه من معنى، أقسام الكلم، طرق الصياغة الصرفية، طرق تركيب الجملة². (فكلها بدورها تساعد على تحصيل المعنى وتعد من الركائز).

كذلك هناك جوانب يجب التركيز عليها في تعليم المفردات يجب مراعاتها³: (مراعاة المسميات حسب اختلاف البيئات، وذلك مراعاة التشابه بين المسميات التي تختلف في المعنى، كذلك مراعاة اختلاف المعنى في الكلمات المقترضة.

– الصرف والمعجم: وهو دراسة كيفية بناء الكلمات التي تتكون من أكثر من جزء.

وقد يكون المعجم أهم المكونات اللغوية بالنسبة لتعلمي اللغة الثانية، ومن الملاحظ أنّ الأخطاء المعجمية لدى متعلمي اللغة الثانية تفوق الأخطاء النحوية، مما يدل على إهمال المعجم، كما ينظر المتعلمون إلى أخطاء المفردات أفدح من جميع الأخطاء، فالمعجم يحفز عمليات الصياغة، وهذا يعني أنه يحفز الخصائص الصوتية والصرفية

¹ - سوزان جاس ولاري سلينكر (ترجمة ماجد الحمد) - إكتساب اللغة الثانية - مقدمة عامة - ج1 - جامعة الملك سعود الرياض - المملكة العربية السعودية - 2009 - ص 8 بتصرف.

² - تمام حسان - التمهيد في اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - 1984 - ص 87 بتصرف.

³ - تمام حسان - المرجع السابق - ص 88.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

والتحوّية، فهو وسيط أساسي بين التشفير المجرد والصوتي¹. (وهذا ما يقودنا إلى لفت الانتباه للاهتمام به فهو يساعدنا في تحديد المعاني بأنواعها المختلفة).

- **علم الدلالة:** يشير إلى دراسة المعنى الذي ليس من الضرورة أن ترتبط بسلامة المعنى نحويًا، لأن كثيرا من الجمل غير النحوية هي جمل مفيدة ذات معنى ينطق بها كثير من الناطقين بغير اللغة وعلى العكس تكون صحيحة نحويًا، وخطأ دلاليًا لا تحمل معنى، إذ تؤثر طريقة الكلمات داخل الجملة في المعنى المقصود بسبب حركات الإعراب، كذلك التنغيم².

إذًا لا بدّ من التركيز على الدلالة بوصفها محددًا أساسيًا للمعنى في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها. كذلك هناك أشياء تساعد على توصيل معنى الكلمة لمتعلم اللغة الثانية بالنسبة للمعلم، وذلك بالتخطيط للغة بالآتي³:

- أ/ تعزيز معاني الكلمات، وذلك بواسطة: لغة الجسم: (الإيماءات، التمثيل بالحركات- التعبير بالوجه).
- المفاتيح البصريّة: (العلامات الرموز الصور البطاقات الرسم التخطيطي). التدعيم المكتوب: (معلقات الحائط، وذلك للكلمات والجمل الشائعة).- إتاحة فرص الاتصال الشفوي من خلال المجالات المختلفة.
- اللعب، الهوايات، الدّين (كالتوضيح الوضوء مثلاً بالتجربة الحيّة، وضرب الأمثلة بالقصص...).
- المواقف الطبيعية (نقل الطلاب إلى أرض الواقع). وقد أضاف إليها (تمام حسان):
- 1- الشرح المباشر بالمرادف أو الوصف أو التمثيل.
- 6- الترجمة إلى لغة وسيطة. وهذا آخر أسلوب يلجأ إليه المعلم لتوضيح معنى الكلمة⁴. (فكلها تعتبر محددات للمعنى بما فيها الترجمة التي كثيراً ما يحتاج إليها في توضيح المعاني التي تعجز الوسائل الأخرى على توضيحها).

¹- جاس سوزان - مرجع سابق - 574 - 575.

²- سوزان جاس ولاري سلينكرالمرجع سابق - ص 15-17.

³- على مذكور وآخرون - مرجع سابق - ص 479.

⁴- رشدي طعيمة - تعليم العربيّة للناطقين بغيرها - ص 198.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

كما صوّرها (الفوزان) بجانب ما ذكر "بصورة عامة فيحتوى المحتوى اللغوي على: قائمة (مفردات)، وعلى نظرة خاصة في تناول (التراكيب)، أما المحتوى الثقافي: فمدعم بالأصوات، والتراكيب، من خلال تناول المهارات الأربع"¹.

ومن حيث تحديد المعاني في مناهج تعليم اللغة الأجنبية فمنهم من اعتمد في التحليل اللغوي (لتوصيل المعنى) في المقام الأول على الكلمة والجملة، ومن حيث توصيل المعاني من خلال المهارات الأربع، فيشمل هذا: تضمين المفردات والعناصر، وأنماط القواعد، ووظائف اللغة التي تنسجم مع أغراض المتعلم، والمعاني الرئيسة التي تنسجم مع حاجات المعلم². ومن هنا نستطيع أن نستخلص أن هناك معاني للكلمة وللجملة، لما تحويه معاني المفردات والتراكيب والقواعد.

ومن حيث تقديم المعاني في الكتاب الأساسي: فقد شمل الكتاب دروساً تمّ فيها معالجة المهارات اللغوية الأربع، كذلك العناصر اللغوية (الأصوات- المفردات- التراكيب) التي يسعى الكتاب في موضوعاته تعزيزها، كذلك تناول الكتاب مجموعة من الظواهر النحوية والصرفية، كذلك تنوعت تدريباته بين تدريبات الأنماط والتدريبات المعنوية والتدريبات الاتصالية، كذلك وضّح الكتاب طرق التقديم لكل مهارة مع ذكر أهداف كل درس وأشار إلى استخدام الترجمة عند الضرورة³.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية:

تقدم الباحثة محددات المعنى التي وقفنا عليها في السلسلة عينة الدراسة، وليس الهدف من هذه الدراسة إحصاء نسب المحددات، بل الكشف وجودها بأنواعها، ومن تلك المحددات:

¹ - إبراهيم الفوزان - إبراهيم الفوزان - إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - 1424هـ - ص 28 بتصرف.

² - جاك شيراد - مرجع سابق - 57-59 بتصرف.

³ - عمر الصديق وآخرون - سلسلة جامعة إفريقيا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - كتاب المعلم (الثاني 1) - مطابع السودان للعملة - 2009 - ص (ط- ل).

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

العتبات وتتمثل في العنونة الرئيسية والجانبية بجانب التغريض، وهو يرتبط بعنوان النص والموضوع الذي يدور حوله، فالعنوان هو وسيلة قوية للتغريض فمن خلال عنوان الدرس أو التدريب يستطيع الدارس تحديد موضوع الدرس الكلي، وقد ركز السلسلة على الألوان وحجم الخط، وموقع الكلام في الصفحة، وكلها تساعد، في تأطير المعنى وتحديد أبعاده الكلية¹.

الصور والرموز والأشكال: جاءت في السلسلة مجموعة من الصور التي تحمل دلالات لغوية عامة وسيميائية، ومعظمها مصاحبة للنص وداعمة لتحديد معنى الدرس أو الخطاب التعليمي، وبعضها لتوضح معنى معين، مثل صور: الإمام يخاطب على المنبر، سيارة الاسعاف، ورسومات كيفية غسل الرأس في الوضوء...² ومن المحددات المترادف خاصة في شرح معاني الكلمات ذات الظلال الدينية مثل: "معنى يسكن شعره: ينظفه، الكتاب المكنون: الكتاب المحفوظ"³.

وهذا جدول يلخص المحددات الواردة في السلسلة

المحددات	طبيعة استعماله
1- العتبات (التغريض و العنونة	في بداية الوحدات والدروس والتدريبات
2- الصور والرموز والرسومات	في الدروس والتدريبات

¹ - ينظر المرجع السابق مثلاً الصفحات: 6، 12، 15.

² - عمر الصديق وآخرون - سلسلة جامعة إفريقيا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - كتاب المعلم (الثاني) 1- - مثلاً 5-23.

³ المرجع السابق ص 13. يسكن شعره من حديث جابر بن عبد الله (رض) رقم 4062 سنن أبي داود، والآية من سورة الواقعة (78)

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

في التدريبات وشرح المعلم	3- الترادف
في التدريبات	4- الضد
في الدروس الحوار والتدريبات	5- الشرح والوصف
في دروس الوحدات	6- التمثيل
في التدريبات	7- النمذجة
في التدريبات	8- السياق (اللغوي)
في الدروس	السياق (المقامي)
لا توجد	9- الترجمة

يلاحظ من خلال استقراء الباحثة لمحددات المعنى الآتي:

- أنّ هناك زيادة ملحوظة من حيث: العنونة والصور والرسومات.
- وردت محددات المعنى بالترادف وبالضد وروداً مطّرداً (تارة التّرادف وتارة التضاد) مع كلّ درس في (الوحدة الواحدة).
- كذلك يلاحظ أنّ الشرح والوصف والتمثيل يزيد تقدّم مستوى الدارسين لذلك كانت في الكتاب الثّاني، أكثر من الكتاب الأول.
- يُعدّ السياق المحدد المعتد في التدريبات خاصة تدريبات الجملة.
- وبعد التقصيّ أيضاً يلاحظ أيضاً أنّ كلا الكتابين:
- يفتقران إلى المعجم.
- يعتمدان على المعلم في شرح النص والمعاني.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الخاتمة:

وتشمل أهم النتائج، والتوصيات:

أولاً النتائج:

1- أكدت الدراسات أن المعنى قضية متجاذبة الأقطاب ولا يمكن تحديده في جانب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحديداً قاطعاً.

2- ركز الكتاب الأساسي على السياق اللغوي تركيزاً كبيراً في تحديد المعنى خاصة في التدريبات.

3- حوى الكتاب عدداً كافياً من الصور محددات للمعنى.

4- ركز الكتاب على المعنى النحوي وعلى المعنى الصرفي تركيزاً أقل.

5- لا وجود لمعجم مصاحب يعتمد الكتاب على شرح المعلم لمعاني الكلمات.

ثانياً- التوصيات:

نوصي المسؤولين والقائمين بأمر الكتاب بالآتي:

1- الاهتمام بمثل هذا الدراسات (التي تعنى بالمعنى) من أجل الإضافة إلى ما قدّم من أجل خدمة لغة القرآن، للمساعدة في تحصيل هذه اللغة العظيمة.

2- الاعتناء بالمادة المصاحبة المعجم وتدريب الطلاب على استخدامه.

3- استخدام التدريبات التي تعنى بالسياق المقامي

4- تدريب المعلم كعنصر أساسي في تحصيل تلك المعاني..

2- إجراء البحوث والاستفادة من نتائجها لمعرفة الأسباب المعينة لتحديد المعاني التي يسعى الدارسون الناطقون بغير العربية لاستيعابها.

المصادر والمراجع والملاحق:

1- إبراهيم الفوزان- إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها1424هـ.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- 2- محمد بن مكرم- ابن منظور-معجم لسان العرب- دار المعارف- القاهرة.
- 3- أحمد بن الفارس- معجم مقاييس اللغة- تحقيق عبد السلام هارون- دار الفكر
- 4- أحمد مختار عمر- علم الدلالة- عالم الكتب- القاهرة.
- 5- تمام حسان- التمهيد في اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها- جامعة أم القرى- مكة المكرمة- 1984م.
- 6- تمام حسان- اللغة العربية معناها ومبناها- دار الثقافة- الدار البيضاء المغرب- 1994م.
- 7- داود عبده- دراسات في علم اللغة النفسي- جامعة الكويت- ط1- 1984م
- 8- ستيفن أولمان- دور الكلمة في اللغة- ترجمة كمال بشر- مكتبة الشباب- مصر.
- 9- سعيد بنكراد- السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها- دار الحوار للنشر- سوريا- ط3- 2012م.
- 10- سوزان جاس ولاري سلينكر- اكتساب اللغة الثانية- مقدمة عامة- ترجمة ماجد الحمد- جامعة الملك سعود الرياض- المملكة العربية السعودية- 2009م.
- 11- صابر الحباشة- تحليل المعنى مقاربات في علم الدلالة- ط1- دار الحامد للنشر- عمان الأردن- 2011م.
- 12- عبد السلام السيد حامد- دلالة اللفظ والمعنى- دار غريب للطباعة والنشر- القاهرة.
- 13- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز- المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر- القاهرة - دار المدني- ط3: - 1992م.
- 14- عبد الكريم زيدان- الوجيز في أصول الفقه- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط1- 2009م.
- 15- على زوين- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث- دار الشؤون الثقافية العامة- 1986م.
- 16- على مدكور وآخرون- المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- دار الفكر العربي- ط1- 2010م.
- 17- عمر الصديق وآخرون- سلسلة جامعة إفريقيا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- كتاب المعلم (الثاني 1)- مطابع السودان للعملة- 2009م..

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- 18- فاضل صالح السامرائي-الجملة العربيّة والمعنى- دار ابن الحزم للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- ط1- 2000م.
- 19- محمد التهانوي- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنونوالعلوم- مكتبة لبنان- بيروت- لبنان- ط1 1996م.
- 20- محمد الشريف الجرجاني- كتاب التّعريفات- مكتبة لبنان- بيروت- 1985م.
- 21- محمد علي الخولي- أساليب تدريس اللغة العربيّة- دار الفلاح للنشر- ط1- الأردن- 2000م.
- 22- محمد علي الخولي- علم الدّلالة (علم المعنى) دار الفلاح للنشر-الأردن- 2001م.
- 23- محمود السعران- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي- دار النهضة العربيّة-بيروت.
- 24- المهدي إبراهيم الغويل- السياق وأثره في المعنى- أكاديمية الفكر الجماهيري- بنغازي ليبيا- 2011م.
- 25- نايف خرما وعلي الحجاج- اللغات الأجنبيةّ تعليمها وتعلمها- عالم المعرفة- سلسلة الكتب الثقافية التي يصدرها المجلس القومي للثقافة والفنون- الكويت- العدد126- 1990م.
- 26- هاني إسماعيل وآخرون- الكفاءة المعجميّة للناطقين بغير العربيّة- ط1- المنتدى العربي التّركي للتبادل اللغوي- 2023م.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

من تجارب تعليم اللغة العربية في البلاد الإسلامية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً

أ. د. عبد الناصر عثمان صبير

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

البريد الإلكتروني: nasubair@uqu.edu.sa

الملخص

تستعرض هذه الورقة تجربة تعليم اللغة العربية في ماليزيا، مسلطة الضوء على دورها في تشكيل الهوية الثقافية والدينية للبلاد. وتهدف إلى تحليل الجهود المبذولة في تعليم اللغة العربية وتقييم مدى نجاحها، مع تحديد أبرز المشكلات والتحديات التي تواجه هذا المجال. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التاريخي القائم على مراجعة الأدبيات والوثائق الرسمية، بالإضافة إلى تحليل السياسات التعليمية ومناهج تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات الماليزية.

تُبرز الورقة مشكلة تتمثل في تباين مستوى تعليم اللغة العربية بين المؤسسات المختلفة، وضعف التكامل بين أهداف التعليم واحتياجات المتعلمين، إلى جانب المنافسة مع اللغة الإنجليزية في السياق الأكاديمي والمهني. وتشير النتائج إلى أن تجربة ماليزيا في تعليم اللغة العربية حققت تقدماً ملموساً، لا سيما مع تطبيق برامج مثل (J-QAF) ومبادرات الجامعات الكبرى مثل الجامعة الإسلامية العالمية. ومع ذلك، تعاني التجربة من تحديات تتعلق بضعف إعداد المواد التعليمية، ونقص التدريب المتخصص للمعلمين، وغياب التنسيق الفعال بين المؤسسات التعليمية.

توصي الورقة بضرورة تعزيز التعاون بين ماليزيا والدول العربية لتطوير المناهج، وتبادل الخبرات، ودعم الدراسات التطبيقية في مجال تعليم اللغة العربية، مع التركيز على تحسين إعداد المعلمين، وإنتاج مواد تعليمية

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

متجددة تراعي احتياجات المتعلمين الماليزيين. كما توصي بتطوير استراتيجيات تعليمية تسهم في تكامل اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية بدلاً من اعتبارها منافساً لها.

Abstract

This paper examines the experience of teaching Arabic language in Malaysia, highlighting its role in shaping the country's cultural and religious identity. It aims to analyze the efforts made in teaching Arabic in institutions, evaluate their success, and identify the main challenges and issues in this domain. The study adopts a historical descriptive methodology, reviewing literature and official documents, alongside analyzing educational policies and Arabic language curricula in Malaysian schools and universities.

Key issues are identified in this work, including disparities in the quality of Arabic language education across institutions, a lack of alignment between educational objectives and learners' needs, and competition with the English language in academic and professional contexts. The findings indicate significant progress in Malaysia's Arabic language education, especially with the implementation of programs such as j-QAF and initiatives by major universities like the International Islamic University. However, challenges persist, including inadequacies in teaching materials, insufficient specialized teacher training, and a lack of effective coordination among educational institutions.

The paper recommends strengthening collaboration between Malaysia and Arab countries to develop curricula and exchange expertise, supporting applied

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

research in Arabic language education, and focusing on enhancing teacher preparation. It also calls for the production of updated educational materials tailored to the needs of Malaysian learners and the development of educational strategies that integrate Arabic and English, promoting synergy rather than competition.

المقدمة:

تجارب تعليم اللغة العربية جديدة بالرصد والتسجيل إذ أنها تعكس الخطوات والخطط التي سارت عليها تلك الحقب من التعليم حتى يتسنى الاستفادة من إيجابياتها، وتقييم إعيوجاجها، فتبادل الخبرات مما درج عليه المختصون في مجالات متعددة.

ولم يُحظ تعليم اللغة العربية لغير أهلها برصد وافر مع أن تجارب تعليم اللغة العربية على مستوى الشعوب والأفراد كثيرة، ولاشك أن تعليم العربية مرّ بحركات مدّ وجذر، وقوة وضعف لاقت فيه العربية من المكائد ما كاد أن يؤدي بها، ولولا كلمة سبقت من ربنا " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"¹ لتعرضت العربية لعوامل البلى، والفساد والانقراض، وكان قد أحنى عليها الذي أحنى² على بُد من اللغات القديمة مثل اللاتينية، واليونانية، والسنسكريتية، ولكن بقيت العربية حيّة، مزدهرة، صامدة أمام التحديات. ومن تلك المكائد الإيهام بصعوبة العربية، فقد أدخل في روع متعلميها الأجانب أن العربية لغة صعبة، عصية التعلم، وهي لغة قديمة، ولا يمكن لها التعبير عن علوم العصر، مما أنتج ازدواجية في التعليم.

1- سورة الحجر، آية 9.

2- أحنى: أهلك، ولُبد آخر نسور النعمان كما يقولون، و"أحنى عليها الذي أحنى على لُبد" مثل، وإليه أشار النابغة في معلقته بقوله:
أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا اِخْتَمَلُوا * أَحْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَحْنَى عَلَى لُبْدِ

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وإذا كان العصر الجاهلي شهد اتجاهات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتجارب تعليم العربية، وتعلمها ضاربة في التاريخ، إلا أنّ تعلّم العربية بوصفها لغة ثانية بعد الإسلام أصبح تجارب أمم وشعوب كاملة، ولا ينحصر الأمر في أفراد معدودين.

أهداف البحث

تهدف هذه الورقة إلى:

- 1- رصد تجربة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في تعليم اللغة العربية، وتقديمها نموذجاً يُستفاد منه في تطوير تعليم العربية لغير الناطقين بها.
- 2- تحليل التجربة التعليمية، من خلال دراسة الملامح الرئيسة، الوسائل التعليمية، والإنجازات التي حققتها الجامعة.
- 3- اقتراح آليات تطويرية، تعتمد على الدروس المستخلصة من تجربة الجامعة لتحسين تعليم اللغة العربية في مؤسسات أخرى.
- 4- تسليط الضوء على دور التعليم اللغوي، في تعزيز الهوية الثقافية والانتماء للأمة الإسلامية من خلال اللغة العربية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا الموضوع في عدّة نقاط، يمكن الإشارة إليها فيما يأتي:

- 1- قلة المصادر المتاحة التي توثق لتجارب التربية والتعليم في العالم العربي والإسلامي بشكل عام، وخاصة تلك المتعلقة بأساليب التعليم المعتمدة في الحلقات العلمية بالمساجد والمدارس ودور العلم. هذا النقص في

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المصادر الدقيقة يعيق الاستفادة منها في تحسين المناهج والطرائق التعليمية المتبعة حديثاً، والمزوجة بينها وبين الطرائق الحديثة.

2- إغفال تجارب تعليم اللغة العربية: يعاني مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من نقص في رصد التجارب التعليمية، وتحليلها في المجتمعات التي تأثرت بالثقافة الإسلامية بعد الفتوحات. هذا يجعل من الصعب الاستفادة من الأساليب التعليمية الناجحة التي تم استخدامها لتدريس العربية للناشئة في تلك الفترات.

3- تأثير التعليم اللغوي على الهوية الثقافية، وذلك ب تسليط الضوء على دور تعليم اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية، والانتماء للأمة الإسلامية. فاللغة العربية تعد جزءاً من هوية الشعوب الإسلامية، وتعليمها يعد أحد الأسس التي تساهم في الحفاظ على هذه الهوية.

4- مساهمة التجارب السابقة في تطوير التعليم المعاصر، وذلك من خلال دراسة تجارب تعليم اللغة العربية في الجامعات والمعاهد العليا، مما يُمكن من استخلاص دروس يمكن تطبيقها لتطوير طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. وهذه الدراسة قد تساهم في تحسين التعليم اللغوي في مؤسسات تعليمية أخرى.

منهج البحث

تتبع هذه الورقة المنهج الوصفي التاريخي¹، ويُعدُّ ملائماً لأبحاث تجارب المؤسسات العلمية. فالمنهج الوصفي التاريخي كمت هو معلوم هو أسلوب بحثي يهدف إلى دراسة الظواهر والأحداث في سياقها الزمني، من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمشكلة، وتحليلها. ويتضمن هذا المنهج عدة خطوات رئيسية:

1- تحديد مشكلة البحث: يبدأ الباحث بتحديد الظاهرة أو الحدث الذي يرغب في دراسته، مع تحديد نطاقه الزمني والمكاني.

¹- يُنظر: عميرة، محمد، منهجية البحث التاريخي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2012م.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

2- جمع المعلومات والبيانات: يقوم الباحث بجمع المصادر الأولية والثانوية المتعلقة بالموضوع، مثل الوثائق، السجلات، والمراجع التاريخية.

3- تحليل المعلومات: يتم فحص وتقييم المعلومات المجمعة من حيث صحتها ومصداقيتها، مع تحديد العلاقات والأنماط بينها.

4- عرض النتائج: يقدم الباحث النتائج المستخلصة من التحليل، مع تفسيرها في سياقها التاريخي والاجتماعي.

يُستخدم المنهج الوصفي التاريخي بشكل واسع ويساعد في فهم تطور الأفكار والممارسات عبر الزمن. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدامه لدراسة تطور تعلم اللغات وتعليمها.

من خلال هذا المنهج، يسعى الباحث إلى تقديم صورة شاملة ودقيقة لهذه الظاهرة المدروسة، مع مراعاة السياق التاريخي والثقافي للمليزيا.

خصائص اللغة العربية وأساسيات تعليمها وتعلّمها

اللغة العربية لها أنظمة صوتية وصرفية وخصائص في التركيب والنحو والمفردات تميزها عن سائر اللغات، كما لها بعض الخصائص العامة، ومن أهم تلك الخصائص والحقائق التي لها تطبيقات واضحة في تعليم اللّغة وتعلّمها ما يأتي¹:

1- اللّغة أصوات: تُعدُّ الأصوات مادة اللّغة الإنسانية فالطبيعة الصوتية للغة هي الأساس، ويجيء الشكل المكتوب في المرتبة التالية من حيث الوجود. وتُشير دراسات تحليل الأصوات إلى أن هناك أصواتاً مشتركة في كام معظم الناس مهما اختلفت بيئاتهم وتعددت لغاتهم، ومن

¹صبير، عبدالناصر عثمان وإليغا داود، نحو إطار مرجعي موحد لتعليم اللغة العربية وتعلّمها لغير الناطقين بها - منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الأييسكو)، 2021م

مدير حياة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

قبل أربعة آلاف سنة هي العربية، ويؤيد هذا الرأي ما جاء في الحديث "أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة"، كما في صحيح الجامع.

قال تعالى "إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون"، فالعربية لغة أمة موزعة في جميع بقاع الأرض مما سيساعد على بعثها، وانتشارها.

تأثير اللغة العربية في اللغة الماليزية:

من المعروف أن اللغة الماليزية اقتضت كمًا هائلاً من مفردات اللغة العربية، أثرت اللغة على الماليزية تأثيراً كبيراً خاصة في مجال العبادات، والمعاملات، والعادات والتقاليد (الثقافة)، وفي المفردات، والتراكيب، والمصطلحات الدينية. فالعربية لها أثر في كثير من اللغات الإسلامية، ويرجع ذلك إلى سببين هما:

أ- كونها لغة الإسلام الأولى، وستبقى لها هذه الميزة ما بقي القرآن.

ب- كونها لغة حضارة قوية أشرقت على العالم.

تعليم اللغة العربية وتعلّمها في ماليزيا

يمكن أن يُنظر إلى تعليم العربية وتعلّمها في فترتين متميزتين هما:

1- تعليم العربية في العصور الأولى

وهذه الحقبة من الزمان نادرة المصادر، ويمكن تلمس مصادر العربية وتعليمها في دواوين الأدب ومصادره الأساسية، كما ذكر ذلك ابن خلدون¹ "سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن أربعة دواوين، وهي: وأدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، وكتاب الكامل للمبرّد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي".

¹ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، دار القلم - بيروت، 1984م، ص 553.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

كما ارتبط المسلمون باللغة العربية ارتباطاً عظيماً لأداء العبادات، وللمحافظة على التراث الذي يربط بين أبناء الأمة الواحدة. فقد أعلى الإمام الشافعي رحمه الله تعالى من شأن العربية، ووجوب تعلمها، فهو القائل¹ "على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما وجب عليه من التكبير وأمره به من التسبيح والتشهد وغير ذلك"، كما نُسب إليه القول المشهور "ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا بتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطاطاليس"، كما نُسبت أقوال كذلك لشيخ الإسلام ابن تيمية في الحض على تعليم العربية، فيؤثر عنه قوله²: "إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يُفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب". أمّا من ناحية مكان تعليمها، فيمكن أن يُقسم إلى: تعليم اللغة العربية داخل الجزيرة العربية، وتعليم اللغة العربية خارج الجزيرة العربية.

2- تعليم اللغة العربية في العصر الحديث

وظهر ذلك في تعلمها في المعاهد والمدارس والمراكز والمؤسسات التعليمية الحديثة، لا سيما الجامعة الإسلامية العالمية وتجربتها الرائدة في هذا المجال. ولعل أبرز سمات تعليم اللغة العربية في العصر الحديث تتراوح بين التطور التقني، والتعددية في المناهج التعليمية، والاهتمام بتعليم العربية للناطقين بغيرها. ويمكن الإشارة إلى أبرز تلك السمات فيما يلي³:

¹ الشافعي، محمد بن إدريس المطبلي الشافعي، الرسالة، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار التراث - القاهرة، 1357 هـ، ص 48
² ابن تيمية، أحمد تقي الدين، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم - تحقيق الدكتور ناصر العقل، 1419 هـ، ص 207.
³ يُنظر: نحو إطار مرجعي موحد لتعليم اللغة العربية وتعلمها لغير الناطقين بها. مرجع سابق

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- 1- **التكنولوجيا في التعليم:** استخدام وسائل التعليم الحديثة مثل الإنترنت، والتطبيقات التعليمية، والمنصات الإلكترونية، يعزز من تعلم اللغة العربية من خلال المحتوى الرقمي، والتدريب عبر الإنترنت، والمحاكاة التفاعلية.
- 2- **تنوع المناهج التعليمية:** تنوع المناهج التي تُستخدم في تعليم اللغة العربية، حيث يتم التركيز على مناهج حديثة تُناسب المتعلمين في سياقات ثقافية ولغوية مختلفة، سواءً للأطفال أو الكبار، ويشمل ذلك التركيز على المهارات اللغوية الأساسية (القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث) إضافة إلى تعلم القواعد النحوية والصرفية.
- 3- **تعليم العربية للناطقين بغيرها:** يزداد الاهتمام بتعليم العربية لغير الناطقين بها، خاصة في السياقات التي تجمع بين التعليم الأكاديمي والديني. تتبنى العديد من المؤسسات التعليمية العربية برامج تعليمية مصممة خصيصاً للأجانب، وذلك باستخدام أساليب ووسائل تعليمية مرنة لتيسير تعلم اللغة.
- 4- **التركيز على المهارات التواصلية:** أصبح التعليم في العصر الحديث أكثر تركيزاً على تطوير المهارات التواصلية العملية في اللغة العربية، بحيث لا يقتصر فقط على دراسة قواعد اللغة، بل يشمل التواصل الفعّال في مختلف المجالات مثل الإعلام، الأدب، التجارة، والطب.
- 5- **الاهتمام بتدريس الفصحى واللهجات:** في إطار تعزيز الثقافة العربية، تتم دراسة اللغة العربية الفصحى في الوقت ذاته مع تقديم الاهتمام باللهجات العربية المتنوعة، التي تُستخدم في الحياة اليومية.
- 6- **الاهتمام بالثقافة والتراث:** يتضمن تعليم اللغة العربية في العصر الحديث تعزيز الفهم الثقافي للغة من خلال الربط بين اللغة وتراثها الأدبي والديني، مما يساعد على فهم أعمق للمجتمع العربي وتاريخ حضارته.
- 7- **التعليم الموجه وفقاً لاحتياجات المتعلم:** تتنوع البرامج التعليمية لتلبية احتياجات المتعلمين سواء كان الهدف من تعلم اللغة العربية هو الاتصال اليومي، الدراسة الأكاديمية، أو فهم النصوص القرآنية.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

مسيرة تعليم العربية في ماليزيا:

كيف تعلّم الماليزيون اللغة العربية؟ هل بالاختلاط والمعايشة فقط؟ هل بالتعليم المنظم؟ تشير الدراسات إلى أن اللغة العربية والعلوم الإسلامية كانتا تدرسان في المساجد، وفي بيوت المشايخ في (الفندق أو البندوء)، بصورة مستمرة، وكان ذلك على أيدي المشايخ، والعرب الأوائل الذين وفدوا إلى ماليزيا، ثم تطور نظام التدريس في المساجد وبيوت المشايخ إلى نظام المدارس الدينية التي تُولي اللغة العربية عناية مكثفة، وساعد بقاء بعض الماليزيين في مكة بعد أداء فريضة الحج على دفع مسيرة تعلّم اللغة العربية. وبعد استقلال دولة ماليزيا سنة 1957م أصبحت اللغة العربية تُدرس في المدارس الحكومية، والأهلية، وفي المعاهد، وأتاحت الجامعات برامج تعليم اللغة العربية، مما يعكس مكانة اللغة العربية في ماليزيا، ولكن حتى ذلك الوقت لم تأخذ العربية حظاً وافراً من التعليم النظامي، وبدأ تعليم اللغة العربية رسمياً في ماليزيا في سنة 1977م حيث أُفتتحت 13 مدرسة ثانوية دينية، وأصبحت اللغة العربية لغة أساسية في هذه المدارس.

أمّا الآن فتعليم العربية في تزايد مستمر بسبب تعميم تدريس اللغة العربية على جميع المراحل التعليمية، حيث تبدأ المدارس الدينية الأهلية في تدريس مواد اللغة العربية والدراسات الإسلامية من بداية المرحلة الابتدائية، وكذلك المدارس الحكومية حسب النظام الجديد، وفي التعليم العالي توجد أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية في معظم الجامعات الماليزية الحكومية منها والأهلية. وعموماً فقد ازدادت أهمية اللغة العربية في ماليزيا في عام 2003م بعد تبني وزارة التربية الماليزية لما يعرف بالبرنامج الخاص، ويتكون من الكتابة بالحرف الجاوي (الحرف العربي)، وتعليم القرآن الكريم، وتعليم اللغة العربية، وفرض العين، ويعرف اختصاراً بـ QAF-j والهدف الأساس من هذا البرنامج دعم التربية الإسلامية، وإيجاد مواطن واع، ومتمرن.

لماذا يتعلم الماليزيون اللغة العربية:

ترجع أسباب تعلّم الماليزيين للغة العربية إلى الآتي:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- أ- العامل الديني: فالعربية لغة القرآن الكريم، وقد وردت عربية القرآن إحدى عشرة مرة في الذكر الحكيم، وهي كذلك لسان السنة النبوية المطهرة. وقد تحدث أبو منصور الثعالبي في مقدمة كتابه (فقه اللغة وسر العربية) عن ذلك
- ب- العامل الثقافي والحضاري: فالعربية لغة أمة ذات حضارة وثقافة ضاربة الجذور في أعماق التاريخ.
- ج- تحقيق الهوية، والانتماء الذاتي، فملايوي يعني مسلم.

أهداف تعلّم اللغة العربية في ماليزيا:

تبلورت أهداف تعلّم اللغة العربية في النقاط الآتية:

- 1- القدرة على قراءة القرآن الكريم، والاطلاع على أحكام الشرع في مصادره الأصلية.
- 2- الاطلاع على الثقافة العربية باعتبارها إحدى الركائز الثقافية في العالم.
- 3- التعامل مع البلاد العربية في الشؤون السياسية والاقتصادية، والدينية، وكل ما يجمع الأمة، وبحقق الانتماء.

الجامعة الإسلامية العالمية ومركز اللغات

أنشئت الجامعة الإسلامية العالمية سنة 1983م، وقامت فلسفتها على الآيات الخمس الأولى من سورة العلق¹، وهدفت إلى الجمع بين المعارف الإنسانية، وعلوم الوحي، كما قصدت أيضاً إلى أن يتلقى أبناء المسلمين العلوم التجريبية في بيئة إسلامية بعيداً عن الغرب ولوثاته الفكرية. وتُنسب فكرة فلسفة الجامعة إلى رئيس وزراء ماليزيا الرابع²، وقد تبنى المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي؛ الذي انعقد بمكة³ عام 1977م فكرة إنشائها.

9- هي قول الله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

10- هو بان ماليزيا الحديثة، وبعث نخبتها الطبيب البارح محاضر بن محمد.

11- انعقد في مكة المكرمة في الفترة من 31 مارس إلى 8 أبريل 1977م.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تستند رؤية الجامعة، ومركز اللغات بالجامعة الذي أنشئ في العام 1983م نفسه إلى فلسفة الجامعة سالفة الذكر، بهدف تحقيق التكامل بين علوم الوحي وعلوم الكون؛ وتسعى هذه الرؤية إلى غرس القيم الإسلامية في المقررات الدراسية، والأنشطة التربوية بما يحقق الغاية الأسمى المتمثلة في العبودية لله عز وجل، ومن ثم الارتقاء بجوانب الحياة الإنسانية على مستوى الأمة بأسرها، وقد أكد ميثاق الجامعة على هذا التوجه، كما نصت عليه توصيات مؤتمر مكة. أما رؤية الجامعة الإسلامية العالمية فقد تجسدت في مقومات أربعة مقومات رئيسية، تمثلت في رؤية الجامعة التربوية في:

- 1- التكامل.
- 2- الإسلامية.
- 3- العالمية.
- 4- التميز (الجودة الشاملة).

وبالطبع تتطابق رؤية شعبة لغة القرآن الكريم مع رؤية الجامعة، وفلسفتها، كما تتميز الشعبة بترسيخ العلاقة بين تدريس اللغة، ومهاراتها وبين علوم الوحي.

اختبار تحديد المستوى:

تقوم شعبة لغة القرآن بالجامعة بمهمة إعداد طلاب المرحلة التمهيديّة لتحقيق الكفاية اللغوية، وهي مهمة ذات شقين:

الأول: متطلب الالتحاق بالكلية لطلاب علوم الوحي، واللغة العربية، والقانون (الشريعة)، وتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية (التربية)، والدراسات الإسلامية (التربية)؛ لأن لغة التعليم الرئيسة في هذه الكليات هي اللغة العربية.

الثاني: متطلب التخرج: لطلاب العلوم الإنسانية، وتشمل التخصصات الأدبية، والعلوم التجريبية، ومنها: الاقتصاد، والقانون، والهندسة، والطب، والأسنان، والصيدلة، والعلوم، والتربية، وتعليم الإنجليزية لغة أجنبية، وتقانة المعلومات.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يتم قبول الطلاب في الشعبة عن طريق تصنيفهم إلى مستويات لغوية عن طريق اختبار تحديد المستوى، وقد تم تصميم هذا الاختبار بعد الرجوع إلى عدد من الامتحانات الشائعة والمستخدمه لهذا الغرض، وخاصة في جامعات الدول العربية التي يدرس فيها طلاب ناطقون بلغات غير العربية. والمستويات التي تصنف إليها الطلاب هي المستوى الابتدائي، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم. كما تقدم الشعبة مقررات الكفاية اللغوية للطلاب حتى يتمكنوا من الالتحاق بالتخصص المقصود. ويسعى مركز اللغات إلى وضع اختبار تحديد مستوى عالمي، ومقنن مهمته قياس مستوى أداء الطلاب أثناء الدراسة، وفي نهاية كل مستوى من المستويات الستة أنفة الذكر.

المستويات التدريسية المطبقة في الجامعة الإسلامية:

1- المستوى الابتدائي:

وُضع هذا المقرر للطلاب المبتدئين في اللغة العربية الذين قُبلوا في الكليات المختلفة، وفي الوقت نفسه تمّ إعفاؤهم من دراسة اللغة الإنجليزية. يركز المقرر على تعلم المفردات الأساسية، والقواعد من خلال نصوص ذات صبغة إسلامية، كما يركز على إيجاد تدريبات موحدة لمهارات الاستماع، والقراءة، والكلام. ويهدف هذا المقرر أيضاً إلى مساعدة الطلاب على صياغة جمل كاملة صحيحة، وعلى فهم نصوص معينة.

2- المستوى المتوسط

يركز هذا المقرر على تنمية مهارات الاستماع والكلام والكتابة. ويتوقع من الطالب في هذا المستوى معرفة كتابة تعبير منظم عبر الممارسة على كيفية صياغة الجمل، وكتابة الفقرات. وبالإضافة إلى ذلك؛ يعتني المقرر بالتركيز على أساليب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

3- المستوى المتقدم:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يهدف هذا المقرر إلى توسيع مدارك الطلاب، وزيادة ذخيرتهم اللغوية بمفردات حيّة، ومصطلحات إسلامية، وأدبية، ولغوية، مواصلة لما درسوه في اللغة العربية المتوسطة، حتى يتمكنوا من الأداء الجيد في تخصصاتهم المستقبلية. ويهدف كذلك إلى مساعدة الطلاب على قراءة المراجع، والمصادر العربية المختلفة بغية فهمها، واستخلاص الأفكار الرئيسة منها.

4- مستوى المهارات:

يسعى هذا المستوى إلى توسيع معرفة الطلاب اللغوية في جميع مجالات استخدام اللغة بما يحقق الطلاقة اللغوية. ويركز بشكل خاص على تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب في مجالات تخصصهم. إضافة إلى تطوير قدراتهم على كتابة فقرات طويلة، ومتراصة. كما يهدف المقرر إلى تعزيز قدراتهم على الحديث باللغة العربية لمدد طويلة، والاستماع إلى نصوص وحوارات متنوعة باللغة العربية، ويتسم هذا المستوى بطبيعته الاتصالية، حيث يسعى إلى تمكين الطلاب من التحدث والكتابة والقراءة بطلاقة. وعند إتمام هذا المستوى يُتوقع أن يكون الطالب قادراً على كتابة مقالات متكاملة، وتلخيص نصوص طويلة، تحتوي على مفردات جديدة، كما يستطيع أن يعبر عن أفكاره بوضوح وإبداع.

5- اللغة العربية لأغراض أكاديمية:

صُمم هذا المستوى لمساعدة الطلاب على كتابة أوراق بحثية باللغة العربية. ويتطلب هذا المستوى من الطلاب كتابة بحوث، وتقديم موضوعات؛ وعرضها شفهيًا. ولضمان تحقيق مثل هذه الأهداف يتم التركيز في هذا المقرر على تحفيز القدرات الأسلوبية باللغة العربية، مع محاولة إكساب الطلاب قدرات الحوار والمناقشة والمناظرة، وفي نهاية الفصل الدراسي لهذا المقرر يجب على الطلاب كتابة بحوث علمية مختصرة تطبيقاً لخطة البحث، وبوصفها جزءاً من عملية التقييم.

6- اللغة العربية لأغراض وظيفية:

الهدف الأساسي من هذا المقرر هو تزويد الطلاب بنماذج من مهارات اللغة العربية الضرورية التي تساعد على القيام بالمهام المهنية في المستقبل. ويتعرض الطلاب في هذا المقرر لمواقف مشابهة لمواقف العمل الوظيفي الحقيقي؛

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وذلك عن طريق التدريب القائم على اكتساب المهارات اللغوية، بغية تمكينهم من استيفاء المهارات الضرورية في العمل الوظيفي.

إعداد المواد التعليمية:

على ما يُبذل في إعداد المواد التعليمية من جهد ووقت، إلا أنها تُعدّ بصورة يمكن أن تُوصف بعدم المهنية، والمنهجية المتبعة في إعداد المواد. وعادةً يسبق إعدادها تشاور بين أعضاء اللجان المكلفين حول الموضوعات، وطريقة تقسيم الدروس، يصحب ذلك عصف ذهني، وتفكير جماعي لمناسبة المفردات، والصيغ دون رجوع لقوائم المفردات، ومدى شيوعها ومدى توزيعها، ومدى تكرارها مثلاً.

الوحدات التطويرية:

هناك عدد من الوحدات التطويرية تقوم كل وحدة بتطوير الأداء في الشعبة وتحسينه، وهذه الوحدات هي:

1- وحدة المناهج وإنتاج المواد التعليمية: Curriculum Development and Material Production

وتسعى لتصميم المناهج وتطويرها وإنتاج المواد التعليمية لمقابلة الحاجات اللغوية المتجددة في المستويات المختلفة.

2- وحدة أسلمة المعرفة: Islamization of Knowledge Unit

وهدفها القيام بالأنشطة اللازمة لأسلمة المعرفة، وهو الأمر الأساسي في الجامعة.

3- وحدة تطوير أداء المعلمين: Teacher Development Unit

وهدفها القيام بالتنمية المهنية للمعلمين وتطوير أدائهم التعليمي، وتحسين مهاراتهم التدريسية.

4- وحدة الحاجات الخاصة: Special Needs Unit

وهدفها الاهتمام بحاجات الطلاب الضعاف أكاديمياً ولغوياً في المستويات المختلفة.

5- وحدة ملاحظة الأقران: Peer Observation Unit

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وهدفها الاهتمام بالمحافظة على ترقية مهارات التعليم والتعلم، ومهارات التقويم.

6- وحدة الاختبارات والقياس: Testing and Measurement Unit

لإدارة امتحان تحديد المستوى ومراجعته.

7- وحدة البحوث والاستشارات: CELPAD Research Board

لمتابعة البحوث المقدمة من الأساتذة، وتسهيل إجراءات المنح مع مركز إدارة البحوث.

8- وحدة تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب: Computer-Assisted Language Learning

وتهتم بتوفير الوسائط المتعددة، وتدريب المعلمين على استخدامها.

معوقات تعليم العربية وتعلمها في ماليزيا:

من خلال الملاحظة والممارسة يواجه تعلم اللغة العربية في ماليزيا بعض المعوقات الرئيسية، أبرزها غياب البيئة المحيطة التي تتيح للطلاب ممارسة اللغة بشكل مستمر خارج الفصول الدراسية، مما يُعد من المعوقات الكبيرة، حيث يُقتصر استخدام اللغة العربية على السياقات الأكاديمية والدينية فقط. كما أن صعوبة اللغة العربية، لا سيما في التمييز بين الفصحى واللهجات المحلية، تُخلق تحديات إضافية في عملية التعلم، مما يجعلها أكثر تعقيداً بالنسبة للطلاب الذين ليست اللغة العربية لغتهم الأم. ويمكن إجمال تلك المعوقات فيما يلي:

- 1- هيمنة اللغة الإنجليزية في التنسيق، والتنظيم، وإعداد المواد التعليمية، والبحث العلمي.
- 2- عدم الاهتمام بنتائج البحوث التي تجرى في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، فكثير من بحوث الماجستير والدكتوراه، وأوراق المؤتمرات والسمنارات تظل حبيسة الجدر على الرفوف؛ تعلقها الأثرية.
- 3- الإكثار من استخدام اللغة الوسيطة في التدريس.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

4- عدم تحقيق الأهداف المرسومة لتعليم اللغة العربية.

5- ضعف إعداد المواد التعليمية.

6- عدم ثبات الساعات التدريسية، وتدخل عمداء الكليات.

7- المجمع اللغوي الماليزي.

مميزات التجربة الماليزية:

تُعدُّ التجربة الماليزية في تعليم اللغة العربية من التجارب الرائدة التي تتميز بعدد من الخصائص التي تسهم في تطوير تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. فقد حظيت هذه التجربة باهتمام خاص في مجالات تطوير المناهج التعليمية، مع التركيز على إعداد المواد التعليمية بشكل يتناسب مع احتياجات المعلمين في مختلف المراحل. كما اعتمدت على معالجة الأخطاء التعليمية بشكل فعّال من خلال إقامة المؤتمرات وحلقات النقاش التي تعزز من تبادل الخبرات والممارسات المثلى بين المعلمين. بالإضافة إلى ما تميزت به التجربة من ثراء الدّراسات التقابلية، ومنهج تحليل الأخطاء، حيث أُدرجت هذه النتائج في المناهج الدراسية، والكتب المقررة لتطوير أساليب التدريس. وكان من أبرز سمات التجربة الماليزية في تعليم اللغة العربية الإعداد المتواصل للسلاسل التعليمية المتكاملة التي تغطي المراحل الأساسية في تعليم اللغة العربية بشكل متسلسل ومرن، ما يسهم في تيسير عملية التعليم والتعلم بصورة فعالة. ويمكن إجمال ذلك فيما يلي:

1- الاهتمام بتطوير المناهج، وإعداد المواد التعليمية.

2- معالجة الأخطاء، وإقامة المؤتمرات وحلق النقاش.

3- ثراء الدّراسات التقابلية، ومنهج تحليل الأخطاء، والاستفادة منها في التدريس والتأليف.

4- الإعداد المتواصل للسلاسل التعليمية؛ فعادة ما تكون السلسلة متكاملة تغطي المراحل الأساسية التي

درج على شمولها الكتاب الاساسي.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

التوصيات ومقترحات للتطوير:

توصي هذه الدراسة بما يلي من مقترحات:

- 1- التعاون الأكاديمي مع الجامعات العربية، ومعاهد تعليم اللغات في الجامعات السعودية، خاصة في مجال إعداد وتدريب المعلمين.
- 2- ربط تدريس اللغة العربية بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- 3- تنقية بيئة تعليم اللغة العربية من شوائب اللغات الوسيطة، فمزاحمة اللغات الأجنبية في مجال تعليمها اعتراف بالضعف، والتخلف.
- 4- التوصية بأن تأخذ العربية مساحة أوسع في السياسة اللغوية، والتخطيط اللغوي الماليزي.
- 5- أن تكون الخطبة الثانية يوم الجمعة باللغة العربية.
- 6- قيام لجنة علمية للجامعات والمعاهد تهتم بتعليم العربية لوضع الخطط اللازمة لمشروع متكامل للنهوض بالعربية.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المراجع

ابن تيمية، أحمد تقي الدين، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم - تحقيق الدكتور ناصر

العقل، 1419 هـ، ص 207.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، دار القلم - بيروت، 1984م، ص 553.

حمد بن ناصر الدخيل، قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية بالرياض، 1994م.

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول، وحدة البحوث

والمناهج، معهد اللغة العربية، جامعة أمّ القرى. د. ت.

الشافعي، محمد بن إدريس المظلي الشافعي، الرسالة، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار التراث - القاهرة،

1357 هـ، ص 48

صبير، عبدالناصر عثمان وإيليغا داود، نحو إطار مرجعي موحد لتعليم اللغة العربية وتعلمها لغير الناطقين بها

- منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الأيسسكو)، 2021م

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد العاشر - يناير - 2025

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، من خصائص اللغة العربية، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، 2008م.

عبد الله الطيب، العربية في السودان؛ في عبد الله الطيب قراءة لبحوثه بمجمع القاهرة، الدار السودانية

للكتب، الطبعة الأولى 2009م.

عبد الله الطيب، من تجارب تعليم العربية في أفريقية؛ في عبد الله الطيب قراءة لبحوثه بمجمع القاهرة، الدار

السودانية للكتب، الطبعة الأولى 2009م.

عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم

اللغة العربية بالرياض، 1990م.

يوسف الخليفة أبوبكر، مشكلات التعليم باللغة العربية في المناطق الثنائية اللغة في الوطن العربي، نسخة

إلكترونية، موقع الأيسسكو.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357